



تقارير دولية ساوت بين الجماعة المدعومة من إيران وتنظيمي «داعش» و«القاعدة»

## الحوثيون يكسرون الأرقام القياسية في الانتهاكات ضد الأقليات



يهود يمنيون وصلوا إلى إسرائيل عام 2009 بعد الانتهاكات الوحشية بحقهم (رويترز)

الشرق الأوسط منال المسلمي الميليشيات الحوثية بمنع المصلين من أداء صلاة شهر رمضان. وأواخر أبريل (نيسان) من العام الماضي أيضاً؛ ناقشت ندوة حقوقية أعداء ميليشيات الحوثي على الحريات الدينية، واتهم المتحدثون فيها الميليشيات الحوثية بارتكاب أكثر من 738 انتهاكاً ضد دور العبادة والمصلين، وتدميرها 73 مسجداً بشكل كامل وجزئي، وفي الندوة أشار المؤرخ المختص بمنطقة الشرق الأوسط أدريان كالاميل إلى جميع أشكاله.

واستهجن كالاميل تجاه الصحافة الغربية العدد المذهل للجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها الميليشيات الحوثية اليمنيين، ومن ذلك تدمير 9 مساجد في تعز وصنعا وعدن، منها إلى أنها وبعد اتفاق استوكهولم؛ دمرت أكثر من 49 مسجداً في الحديدة، وعملت على عبادة أكثر من 100 مسجد في جميع أنحاء البلاد.

واستعرض أساليب هجمات الميليشيات الحوثية على المساجد والمصلين من الضربات الصاروخية الدابستية أو قذائف المدفعية التي تنفجر عند ضرب أماكن العبادة، واستحداث المتارس فيها وتفخيخها واستخدام المنارات لاستهداف المواطنين بالقنصاص، وتكرّر جماع الفدروس في صنعا الذي سيطرت ميليشيات الحوثي عليه وحولت قناه إلى محال تجارية.

وعدد التقرير ممارسات ميليشيات الحوثي وما تمارسه من أعمال اضطهاد واعتقال وترحيل، ضد مخالفيهم من الأقليات الدينية أو المذاهب الإسلامية المختلفة، ومحاولة فرض تعليماتهم وأفكارهم باستخدام القوة، والحالات المبلغ عنها من هذه الممارسات في صنعا.

### إدانات أممية

في سبتمبر (أيلول) الماضي أدان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف الاضطهاد الذي تمارسه الميليشيات الحوثية ضد البهائيين بسبب معتقدتهم، واستنكر التقرير الذي أعده فريق الخبراء الدوليين والإقليميين حول اليمن؛ اضطهاد البهائيين بوسائل عدة، مثل الاحتجاز واتهامهم بالردة وإصدار أحكام الإعدام بحقهم والسبيرة منهم، ووصفهم بأوصاف تتضمن ازراء واحتقاراً مثل تسميتهم بشياطين. وكانت فعاليات سابقة عقدت في المجلس خلال يونيو (حزيران) الماضي ناقشت تعمد ميليشيات الحوثي تحريف المناهج التعليمية لتصبح أدوات مذهبية لغسل أدمغة الأطفال ونشر الإرهاب والعنف والفوضى، ونقض التعايش والتسامح، والإخلال بالقيم الإنسانية ووزارة الاستعلاء والعنصرية، وتحويل اليمن إلى بؤرة لاستهداف الأقليات والحريات الدينية، وفي إحدى الفعاليات في الشهر نفسه؛ اهتمت مستشارة البرلمان الأوروبي لشؤون

مساجد، و346 منزلاً، وثلاثة مستشفيات، وانتهى الحصار بتهجير سكان القرية الذين يزيد عددهم على خمسة آلاف فرد.

### انهيار التعايش

صدر خلال العام الماضي كتاب حول تاريخ وجود الأقليات الدينية والتعايش بين مكونات المجتمع اليمني قبل اجتياح الميليشيات الحوثية للعاصمة صنعاء، وما تبع ذلك من أحداث دفعت برموز هذه الأقليات وكثير من أفرادها إلى الفرار خارج البلاد، أو الانتقال إلى مناطق سيطرة الحكومة الشرعية.

وطبقاً لما جلس في الكتاب الصادر عن «المجلس الوطني للأقليات»، وهو مؤسسة يمنية غير حكومية؛ فإن الأقليات في اليمن عاشت بسلام مع الأغلبية المسلمة، وأن التاريخ الحديث لم يسجل أي انتهاكات جسيمة بحق مجتمع الأقليات الدينية والعرقية «مثلما يحدث حالياً في مناطق سيطرة عصابة الحوثي» كما جاء فيه.

وفي أوائل العام الماضي أطلق مركز إنصاف للدفاع عن الحريات والأقليات، تقريراً حول الحريات الدينية في اليمن، شرح فيه التدهور الذي تشهده البلاد في هذا المجال منذ السنوات الأولى للانقلاب والحرب، مبيناً أن السبب الأساسي هو سيطرة الجماعات المسلحة غير الحكومية على مناطق شاسعة من البلاد، وأن الأشخاص ذوي الآراء أو المعتقدات المختلفة، يتعرضون للملاحقات والتهمير وصولاً إلى حالات قتل.

من أفراد الأقلية اليهودية، وأغلقت مدرستين تابعتين لها، وهجرت 64 فرداً منها بشكل قسري ونهبت ممتلكاتهم، ولم يتبق منهم في اليمن سوى ستة أشخاص، كما اختطفت وعذبت ستة أفراد من الأقلية المسيحية التي تعرضت لانتهاكات أخرى تمثلت بسبع حالات قتل ارتكبتها تنظيمي «القاعدة» و«داعش»، وحالتي اقتحام وتدمير وحرق كنائس.

وتحقق المركز، وهو منظمة حقوقية يمنية تعمل من الولايات المتحدة الأمريكية، من 71 حالة اختطاف ارتكبتها ميليشيات الحوثي بحق البهائيين، منهم ستة أطفال و20 امرأة، و25 محاكمة غير عادلة، صدر في بعضها أحكام بالإعدام ومصادرة الممتلكات، إلى جانب تهجير 6 أفراد و25 أسرة إلى خارج اليمن، ونهب تسعة منازل ملوكة للبهائيين في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، واستعرض التقرير ما وقع بحق جماعة المسلمين في قرية دماج في محافظة صعده، مؤثقا 1154 انتهاكاً منها 199 حالة قتل بينهم 29 طفلاً وأربع نساء، وبلغت الإصابات 599 بينهم 71 طفلاً و9 نساء، وتعرضت 33 امرأة للاجهاض بسبب الخوف خلال القصف.

وبسبب حصار وقصف قرية دماج ذكر التقرير أنه أصيب 113 طفلاً بجفاف شديد وسوء تغذية، و67 آخرين بالتهابات رئوية، وتضررت 361 من الأعيان المدنية في القرية، منها ست حالات قصف الميليشيات الحوثية اختطفت

عدن؛ وضاح الجليل

اجمعت تقارير دولية وآخر يمنية إلى جانب أنشطة حقوقية خلال العام الماضي على إدانة ميليشيات الحوثي بانتهاك الحريات الدينية والمذهبية والإعتداء عليها، واتباعها ودور العبادة، مساوية بين الجماعة الانقلابية والتنظيمات الإرهابية مثل «القاعدة» و«داعش».

وفي حين ذكرت التقارير بحصاد جرائم الميليشيات الحوثية ضد الأقليات الدينية منذ 15 عاماً، برز اسم الميليشيات كأكثر الجهات خطورة على الحريات العامة، والدينية خاصة، إذ صدرت لأول مرة أكثر من ثلاثة تقارير عن الحريات الدينية في اليمن خلال عام واحد.

ومنذ بدء صعودها مثلت ميليشيات الحوثي خطراً على حرية التدين وعلى المذاهب والأقليات المختلفة، فوفقاً لمختلف التقارير والروايات؛ بدأت الميليشيات بلاحقة الأقلية اليهودية في محافظة صعده، معقل الميليشيات، منذ أكثر من 15 عاماً، وطردها من المحافظة، والاستيلاء على ممتلكاتها، على الرغم من أن هذه الأقلية لم تكن توجد سوى في قرية صغيرة وبعاداً محدودة.

### تصنيف أميركي

في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) الماضي؛ صنفت الخارجية الأميركية الميليشيات الحوثية من الجماعات التي تنتهك وتبطل خاص الحقوق الدينية والتسامح معها؛ إلى جانب عدد من المنظمات في المنطقة العربية وقارة أفريقيا، مثل جبهة النصرة، وجماعة «بوكو حرام»، وتنظيم «داعش»، وسيق للولايات المتحدة أن تحدثت عن تعامل الميليشيات الحوثية القاسي مع الأقليات الدينية.

وبيدما كان العام الماضي يعد أيامه الأخيرة، كشف المركز الأميركي للعدالة عن مئات الانتهاكات التي طالت الحريات الدينية والأقليات في اليمن على يد ميليشيات الحوثي التي لاقت الأقلية اليهودية، حسب تقرير المركز، وعرضتها لعدة جرائم وانتهاكات شملت الاختطاف والتهمير القسري، ونهب الممتلكات العقارية المنقولة، وإغلاق المدارس الدينية. ووفقاً للتقرير؛ فإن الميليشيات الحوثية اختطفت

## قوافل إغاثة سعودية إلى مختلف المحافظات اليمنية



جانب من الشاحنات الإغاثية لدى دخولها إلى اليمن من السعودية (واس)

المنفذ هي جزء من 15 شاحنة إغاثية سبتوالي دخولها عبر المنفذ خلال الأيام القليلة القادمة، ومن المقرر أن تحمل على متنها 116 طناً و209 كيلوغرامات من المستلزمات الطبية والأعمال الإنسانية الخاصة بالمغتسل الكلوي، سيتم توزيعها على مراكز الغسيل الكلوي في مختلف المحافظات اليمنية المستهدفة.

الكلوي في عدد من المحافظات اليمنية. يأتي ذلك امتداداً للمشاريع الإغاثية والإنسانية التي تقدمها السعودية من خلال المركز لتعزيز القطاع الصحي في اليمن. وأوضح الدكتور عبد الله المعلم مدير إدارة المساعدات الطبية والبنيوية بالمركز أن الشاحنات التي عبرت عن طريق

الرياض، الشرق الأوسط،

عبرت منفذ الوديعة الحدودي بين السعودية واليمن 4 شاحنات مقدمة من مركز سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية تحمل على متنها 36 طناً و400 كيلوغرام من المستلزمات والمحاليل الطبية الخاصة بالغسيل الكلوي لتوزيعها على مراكز الغسيل

## تنديد حكومي بممارسات مروعة ضد اليمنيات في مناطق سيطرة الميليشيات

عدن؛ علي ربيع

وسط تصاعد انتهاكات الميليشيات الحوثية الموجهة ضد معارضياتها من الناشطين والحقوقيين والإعلاميين ومنتقدي فسادها، جددت الحكومة اليمنية تنديدها باستمرار القمع الذي يشهده النساء في مناطق الجماعة، مشيرة إلى وجود أكثر من 1700 امرأة مختطفة في السجون الانقلابية. وبحسب ما أفادت به تقارير حكومية وحقوقية أقدمت الميليشيات على اختطاف مذبحة يمنية واقتيادها إلى سجونها بعد أن أوقفتها بين الطريق الواصل بين صنعا ودمار بذريعة أنها تنقل من غير مرافق من أقاربها الذكور.

واختطف المذبحة اليمنية، أشواق البريمي واكبته معلومات حقوقية عن تعرض العشرات من النساء المختطفات في سجون الميليشيات الحوثية لأنواع من الانتهاكات بما في ذلك التعذيب الجسدي والنفسى ومنع تلقي العلاج، وخصوصاً في السجن المركزي الخاضع للميليشيات في صنعا.

وتعليقاً على اختطاف المذبحة أشواق البريمي قال وزير الإعلام والثقافة والسباحة معمر الإرياني، إن قيام ميليشيا الحوثي الإرهابية التابعة لإيران، باختطافها أثناء سفرها بين محافظتي صنعا ودمار،

بحجة عدم وجود محرم، واقتيادها لما يسمى «جهاز الأمن والخبرات»، هو امتداد للجرائم اختطاف النساء واخفائهن قسرياً على خلفية نشاطهن السياسي والإعلامي والحقوقي. وأوضح الإرياني في تصريحات رسمية، أن التقارير الحقوقية تؤكد أن عدد النساء المختطفات في معتقلات ميليشيا الحوثي منذ انقلابها بلغ نحو 1700 امرأة، يبينهن حقوقيات وإعلاميات وصحافيات وناشطات، وتواصل الميليشيا اعتقالهن، والمئات منهن في ظروف سيئة، وتمارس بحقهن صنوف التعذيب النفسي والجسدي، في انتهاك صارخ للقيم والأعراف اليمنية.

وطالب الوزير اليمني المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان والدفاع عن المرأة بإدانة ما وصفه بـ«الممارسات الإجرامية» التي قال إنها تكشف حقيقة ميليشيات الحوثي باعتبارها «تنظيمًا إرهابيًا»، كما طالب «بممارسة ضغط حقيقي على الميليشيا لإطلاق كافة المختطفات فوراً، ووقف الجرائم والانتهاكات بحق النساء اليمنيات».

وسند الوزير اليمني في تصريحاته بالانتهاكات التي تتعرض لها النساء المعتقلات في السجون على يد عناصر الميليشيات الحوثية، مشيراً إلى ما تعانيه

ركود في آمال الهدنة الأممية وسط تمسك الحوثيين برفضها

## توقعات يمنية منخفضة للسلام... ورهان على المتغيرات الدولية

والمحلل السياسي اليمني محمود الطاهر، الذي يقول في حديثه مع «الشرق الأوسط»: «يبدو أنه سيكون عاماً متقلباً بين التهدئة الهشة وبين المعارك الشرسية، لا سيما من قبل الحوثيين الذين يرون الحراك السياسي الدولي الضاغظ على الحكومة اليمنية فرصة لتدمير شروطهم المتخرفة، لانتراع نصر سياسي وعسكري في هذه الحرب». ويعتقد الطاهر أن هناك «عدم وضوح رؤية لدى المجلس الرئاسي اليمني في استعادة الدولة، بسبب بعض عدم التوافق داخله وهو ما سيحلق الحوتي يستغل ذلك لتوسيع نطاق نفوذه أكثر، مع توسيع عملياته العسكرية، وإن كان ذلك بالاستهداف المباشر لمناخ النفط أو باستهداف الممر الملاحي الدولي، لكي يثبت أنه القوة المتحكمة في المنطقة، ولا بد من الخضوع لطلباته».

وبالتنظر إلى المعطيات الموجودة أمام مجلس القيادة الرئاسي، يرى الطاهر أنه يمكن الحكم بأن الهدنة ويرجع أن مثل هذا المتغير الدولي في حال حدوثه «يسرع بانحسار دور الحوثيين، وسيقود إلى تلاشي الجماعة سريعاً، لا سيما مع اتساع المعارضة اليمنية في صفوف قياداتها، وحتى أولئك الذين كانوا أعمدتها، فإن صوتهم ارتفع، وباتوا يشكلون قنبلة قد تنفجر مع إقناع الحوتي بالجنوح للسلام». ويضيف: «بغير ذلك لا يمكن أن نجد السلام في اليمن، ولا يمكن للحرب أن توقف أوزارها، إذ إن محاربة الإرهاب وإنهاء الفتنة الحوتي بالقوة هما بداية السلام الحقيقي».

ليمنين ما ياملونه منه» على حد قوله.

وبالنسبة للحوثيين -والحديث للسناي- «فإن وضعهم الحالي هو الأنسب لهم، ويترقبون الفرصة لأن ينسب البلد كله تحت قبضتهم، لأنه من المستحيل أن ينجحوا للسلام الذي يعني الشراكة معهم في الحكم، وهذا يعني أنهم سيواصلون استغلال الوقت، بالتمرد، والمناورة على ما هم عليه، ويتعمقون في فهم توجه الجهات الفاعلة للقوى المناوئة لهم وتعددها، بما يسمح لهم باللعب على أداة الانقسامات الوطنية التي تصبّ كثيراً في مصححتهم».

ورغم ذلك، يشير السناي إلى أن الحوثيين اليسوا في مأمن من المتغيرات الإقليمية، خصوصاً في إيران، حيث تبرز إرهابيات غضب تكون هناك مفاجأة في الموقف الدولي، باتخاذ إجراء حقيقي ضد النظام الإيراني بدلاً من المرونة التي عهدا». ويرجع أن مثل هذا المتغير الدولي في حال حدوثه «يسرع بانحسار دور الحوثيين، وسيقود إلى تلاشي الجماعة سريعاً، لا سيما مع اتساع المعارضة اليمنية في صفوف قياداتها، وحتى أولئك الذين كانوا أعمدتها، فإن صوتهم ارتفع، وباتوا يشكلون قنبلة قد تنفجر مع أول ضربة حقيقية تصيبها».

### سنة متقلبة

ملاحح السنة الجديدة لا يبدو فيها أن السلام سيكون هو العنوان الأبرز وفق ما يذهب الإعلامي



مسلحون حوثيون في صنعا، يستعرضون قوتهم أثناء تظاهرم (رويترز)

الصراع لا تزال منذ سبع سنوات هي نفسها، الفاعلة والمتحكمة بالوضع، أعني ذلك على المستوى الإقليمي، وهو ما يعكس مباشرة محلياً داخل اليمن». يرى السناي «أن التهدئة إجبارية للجميع، وقد تنفطر بشكل محدود على هيئة حروب صغيرة من قبل الحوثيين للهروب من التزامات الجماعة تجاه سكان مناطق سيطرتها، وإيضاً لعجزها عن الوفاء بتعهداتها المنتهية، لا سيما أولئك الذين اندفعوا على أمل تقلد مكانة أو منصب أو مال».

ويشير إلى أن الحوثيين حصروا «المكاسب في ثلة مصصوة بشكل سلالتي مناطقي (صعده)، ما جعل الجماعة في مأزق، صعب عليها

تستطيع تفكيكها». ورغم كل هذه الحالة السوداوية، يقول البيلى: «يتبقى آمال اليمنيين في أن تحل معجزة للخلاص، تنقذهم من حافة الموت، أما المشهد أمام أعينهم صعب، إذ يتعين عليهم أن يتفكروا حتى عن التفاؤل». ويضيف: «ما لم يحدث المجلس الرئاسي متغيراً جديداً في كل هذا المشهد، فإنها هي أيام سوداء تلحق بساقتها وربما هي أشد سوداء».

تكرار «المحرر» الصحافي اليمني والمحلل السياسي عبد الله السناي، لا يذهب بعيداً عن توقعات البيلى، إذ يقول لـ«الشرق الأوسط»: «لا جديد يُنبئ بتغيير في الأزمة اليمنية خلال العام الجديد 2023، ذلك أن ديناميكيات

واسمك بزمام الأمور على الأرض كاملة، واتحدت كل رؤا، وعزم الأمر على استعادة الدولة معتمداً على تكامل سياسي والثقاف شعبي».

ويضيف: «عندها يمكن قول إنه قادر على احتدام المعركة والدفع بحلول كثيرة إلى المقدمة، حيث سيتغير هذا المشهد المتكلس، ويصير المنيون إلى مرحلة جادة، لكن بطء حركة المجلس الرئاسي وضعف معالجته، يتسكان في الوصول إلى هذه المرحلة». وفق قول البيلى.

أما على صعيد الميليشيات الحوثية، فيجزم البيلى بأنها «لا تملك رؤية حول المستقبل السياسي القريب أو البعيد، وتتعامل مع إستراتيجية من هذا النوع، لأنها تضي في سبيل السيطرة وإشغال النار والتدمير المنهج مادياً ومعنوياً لليمن، خدمة للاستراتيجية الإيرانية التوسعية التي تجد في اليمن نفوذاً مهماً لا ينبغي التخلي عنه، وسيسيل ذلك أن تهزم الأرض والدولة والإنسان اليمني، ويتبقى إيران متسيدة على تل هذا الخراب متطلعة للمنطقة كلها».

«تسير لتدخل مرحلة الاستعصاء والتعقيد كلما مر الوقت، ومثل المجتمع الدولي والدول الوسيطة، وبالتالي يأتي اشتباك الحلول مع متغيرات معقدة في العالم، ومصالح متقاطعة، في حين تزداد قناعة الأوضاع الإنسانية وتزيد الهوة بين العودة والانحدار، ويقترب اليمن أكثر من التهدم الكئيف، حتى على مستوى الشرعية، تتنازل المشنلات، وتكبر التعتيدات، إلى أن تجد نفسها بين كومة من التعتيدات المتداخلة، فلا

مزيد من الترتيب على المستوى العسكري والأمني والاقتصادي، رغم تطبع الشارع اليمني إلى المسارعة بإيجاد حل ناجز للأزمة سواء من خلال السلم والحلول التوافقية أم من خلال الحسم العسكري.

### تحركات بنية

«لا يبدو أن الأزمة اليمنية ستشهد متغيرات جديدة بحسب المعطيات الواقعة الآن» طبقاً لما يقوله الباحث الأكاديمي اليمني فارس البيلى لـ«الشرق الأوسط»، فهناك «رقص حوثي مستمر وتعتت دائم البنية بطريقة عميقة، كان يحدث وعسكري من الشرعية، يحيط بهما عجز أممي وتردد دولي في الدفع بالأزمة اليمنية نحو النهاية».

هذه المعطيات -وقف البيلى- لا يبدو أنها ستغير في عام جديد، ما لم تحدث تغيرات حقيقية من داخل هذه التقاطعات أو بتأثير خارجي عليها، بمعنى أن تحدث تغيرات دولية تنعكس على ملف الأزمة اليمنية بطريقة عميقة، كان يحدث تغير في إيران، أو تغير كبير في مواقف الدول الكبرى تجاه إيران، أو ظهور أوراق لعب جديدة، واتجاهات لها تقاطعات مع الأزمة اليمنية، وتبدو هذه جميعها كالأمنيات، لأن الواقع يبدو أكثر صلابة في سير الأزمة اليمنية إلى مزيد من التدهور وطول المعاناة»، على حد تعبيره.

يمكن أن يلعب المجلس الرئاسي دوراً حاسماً في الأمر، إذا ما نجح في ترتيب أوراقه العسكرية والسياسية،

عدن؛ علي ربيع

في ظل جمود المساعي الأممية وتعتت الميليشيات الحوثية، تهيم على الشارع اليمني روح من عدم التفاؤل بإحراز أي تقدم في السنة الجديدة لإحلال السلام وإنهاء الأزمة التي تدخل عاها التاسع، مع وجود شبه إجماع على الأوساط السياسية بان الرهان ينصب على إرادة الابعين الدوليين وما يمكن أن يحمله العام الجديد من متغيرات على الصعيدين الإقليمي والدولي.

ويرى العديد من المراقبين للشأن اليمني أن إمكانية أن ينجح الحوثيون الوسعة، والتوافق الوطني، في الوقت الراهن، كما يعتقدون أن مجلس القيادة الرئاسي في اليمن في وضع لا يخلو لإطلاق أي عمليات عسكرية شاملة إلا بوجود غطاء دولي.

في السياق نفسه كان رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي مع بداية السنة، قد توقع أن يكون العام الجديد «عاماً لتعزيز الشراكة الواسعة، والتوافق الوطني، والوفاء بوعد تحسين الخدمات وبناء المؤسسات»، مع إشارته إلى استمرار ما وصفه بـ«جهود استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب وحماية النظام الجمهوري في المعركة التاريخية من أجل الحرية والكرامة، والدفاع عن الثقافة الوطنية، والهوية العربية»، بحسب تعبيره.

توقعات العليمي للعام الجديد، يمكن قراءتها في ضوء المعطيات الموجودة في صف انضام الحكومة، إذ لا يزال بيت الشرعية بحاجة إلى



«الوطني الحر» يعلن الثلاثاء اسم الشخص الذي سيصوت له

لبنان مقبل على أسبوع رئاسي «حاسم» بانتظار مرشحين جدد

بيروت، الشرق الأوسط،

في البرلمان في 29 سبتمبر (أيلول) الماضي، على شخصية واحدة قادرة على الحصول على أصوات ثلثي أعضاء البرلمان في الجلسة الأولى، أو تؤمن حضور ثلثي أعضاء البرلمان لتأمين النصاب في الجلسة الثانية لانتخاب الرئيس، كما ينص الدستور اللبناني. وتنفسم الأصوات بين ورقة بيضاء يضعها ممثلو «حزب الله» و«حركة أمل» و«التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية» و«الحزب التقدمي الاشتراكي» ونواب مستقلون. ويهدف النواب الذين يصوتون بورقة بيضاء

نحو «توافق» على شخصية واحدة قادرة على الفوز بأغلبية الثلثين. وبعد إجماع «التيار الوطني الحر» عن تسمية أي مرشح له، نقلت قناة «أو تي في» الناطقة باسم «التيار» عن عضو «كتل لبنان القوي» النائب أسعد درغام، أن التكتل سيلتزم يوم الثلاثاء المقبل ويحسم في اجتماعه مسألة التسمية والشخص التوافقي الذي قد يصوت له التكتل في الجلسة المقبلة.

وإذ تساءل أفرام عن كيفية عدم إيجاد قواسم مشتركة بين الأفرقاء «في الوقت الذي بات اللبناني ينتظر العاشة ويومئ على أنياب المستشفيات»، شدد على أن «المسؤولية تقع على عاتقنا في إيجاد المساحة

المشتركة والالتقاء حولها»، متمنياً «البدء مع بداية هذا العام بمرحلة البحث عن هذه المساحة». وأضاف: «في الأسابيع المقبلة ستظهر هذه المساحة على أمل أن نتوصل جميعاً إلى انتخاب رئيس جديد مع سلة متكاملة، هدفها الأول والأخير يبقى الإنسان اللبناني ومستقبله وإعادة بناء دولة المؤسسات التي تكون المشروع المشترك والنجاح بين كل مكونات هذا البلد، باعتبار أن الفضل يُفرق، أما النجاح فيجمع».

في غضون ذلك، اعتبر رئيس «كتلة تجدد» النائب أشرف ريفي، أن «الحل في لبنان ليس مستحيلاً، وليست هناك تباشير واضحة، لكن مصادر المعلومات تقول إن بين شهري فبراير (شباط) وأبريل (نيسان)، أي بحدود الربع سيكون لدينا رئيس، فالبلد لا يحتمل تأجيلاً، وحتى بقاء ظروف البلد على هذا المنوال يضر الوضعين الإقليمي والدولي». ورأى في حديث إذاعي أن «القرار ليس لبنانياً»، وقال: «حاول فريقنا أن يكون لنا مرشح بلبي المواصفات المطلوبة ليكون القرار لبنانياً، لكن للأسف هناك فريق هو حنجي في ولاية الفقيه لا يعطس إلا من خلال أخذ أوامر من إيران وهو مستعد أن يضحي بكل لبنان لصالح إيران التي تعاني

من وضع داخلي صعب جداً، فنظامها خارج الزمن لا يستطيع التطور». واعتبر ريفي أن «حزب الله» لم يعد بالقوة التي كان فيها ليتحكم بالبلد كما كان، وهو يعطل الاستحقاق الرئاسي، اسم مرشحه، لأنه ليس وثاقاً من إمكان إيصاله إلى سدة الرئاسة». ولفت إلى أن «انتخابات الرئاسة وتمت بقرار إقليمي دولي، واليوم ربما سيكون هناك حوار غير مباشر مع إيران بقيادة إقليمية دولية للتوصل إلى انتخاب رئيس»، متحدثاً عن «دينامية إقليمية دولية ستضخ من هنا

إلى الربيع، وتنتج رئيساً سيادياً ليس تحت قبضة (حزب الله) نهائياً يكون قادراً على إخراج لبنان، ولو تدريجياً، من جهنم التي هو فيها». من جهة أخرى، عذ تكتل نواب «عبلع الهرمل» المؤلف من نواب «حزب الله» وحلفاءه في منطقة البقاع (شرق البلاد)، أن «الاستحقاق الرئاسي بالغ الأهمية لعبور لبنان إلى الأفراء اللبنانيين هو السبيل إلى إنجاح هذا الاستحقاق، بما يؤدي إلى تشكيل حكومة تعمل على حفظ الاستقرار والسلم الأهلي، وتأمين مصالح اللبنانيين».

توقع جلسة جديدة لانتخاب الرئيس الخميس المقبل

الأحزاب المسيحية تتخبط في مقاربة أزمة الرئاسة بلبنان

بيروت، يولا أطيح

لا تزال القوى المسيحية تتخبط في مقاربة ملف الانتخابات الرئاسية، فهي لم تنجح حتى الساعة في التوصل إلى قواسم مشتركة لاختيار رئيس محدد كما لم تتمكن، كما حصل في عام 2014، من الاتفاق على مجموعة مرشحين تحصرها المنافسة بينهم؛ حيث تمحصرها في الانتخابات الماضية برؤساء الأحزاب المسيحية الرئيسية.

ويهدف رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل باتجاه تفاهم مسيحي - مسيحي برعاية البطريك المارونية على اسم رئيس أو أكثر من اسم تعرض بعدها على باقي القوى الممثلة في البرلمان اللبناني ولا يستفرها. لكن كل محاولات باسيل لم تنجح حتى الساعة في ظل عدم حماسه حزب «القوات اللبنانية» برئاسة جعجع لتكرار تجربة عام 2016 حين تم التفاهم على السير بترشيع العماد ميشال عون، كما عدم حماسه حزب «الكتائب» برئاسة النائب سامي الجميل لتفاهم مسبقة تجعل الانتخابات الرئاسية معلقة. وتدفع قوى المعارضة أي «القوات» و«الكتائب» والحزب التقدمي الاشتراكي» ونواب مستقلون باتجاه أن تأخذ اللجنة الديمقراطية مجراها فتتقى جلسات الانتخاب مفتوحة حتى انتخاب رئيس. لكن تعطل «حزب الله» وحلفائه الدور الثانية للانتخاب من خلال عدم تأمين النصاب القانوني المطلوب يجعل كل القوى تدور بحلقة مفرغة.

هناك من يتعدّد بتر رأس الدولة ليُظهر لبنان للعالم على أنه دولة فاشلة بحاجة إلى تغييرها». فالوجهة الاستعصاء الحاصل في الملف الرئاسي، كان الراعي قد طالب بـ«التوجه للأمم المتحدة ودول القرار لإنقاذ لبنان قبل فوات الأوان»، وقال إنه «لا مناص من تدويل القضية اللبنانية بعد فشل الحلول الداخلية»، إلا أن أيًا من القوى السياسية سواء المسيحية أو المسلمة لم تتجاوب معه.

وأعلن جبران باسيل مؤخراً أن «التيار الوطني الحر بات قريباً من إعلان اسم مرشح (ثالث)، غير سليمان فرنجية وجوزيف عون. وبدأ النقاش في هذا الشأن داخل «التيار الوطني الحر» ومع البطريك الراعي. ويعتبر النائب عن حزب «الكتائب» الياس حنكش أنه «ليس المطلوب تحديد ما

تريده القوى المسيحية إنما تطبيق مندرجات الدستور، فالدفع باتجاه تفاهم مسبق على اسم معين نتوجه للبيصم عليه داخل البرلمان أمر مخالف للدستور وللعملية الانتخابية للمعارضة لحاوله كسر المراوحة الحاصلة». ويقول: «نحن مستعدون للحوار بالتوازي مع عقد جلسات انتخاب لا أن يحل انه مكان الحلقات»، معتبراً أن «السوء الحظ، فإن لبنان صندوق مريد للقوى الإقليمية والدولية المتصارعة لتتبادل عبره الرسائل وضما عبر الاستحقاق الرئاسي».

وواجبنا بالاقتراع لمرشح معين، وبالمقابل هناك من يصرّون على تعطيل والتصويت بورقة بيضاء لعدم قدرتهم على التفاهم على مرشح رئاسي». ويوضح أن «التشاور قائم بين قوى المعارضة لحاوله كسر المراوحة الحاصلة». ويقول: «نحن مستعدون للحوار بالتوازي مع عقد جلسات انتخاب لا أن يحل انه مكان الحلقات»، معتبراً أن «السوء الحظ، فإن لبنان صندوق مريد للقوى الإقليمية والدولية المتصارعة لتتبادل عبره الرسائل وضما عبر الاستحقاق الرئاسي».

ويؤكّد هارون «أن هذا النوع من العمليات له مضاعفات عديدة، لكن قليلاً جداً ما تتسبب بوفيات». شارحاً أن الأطباء عادة ما يخبرون المريض بالمضاعفات الممكنة قبل إجراء العملية. واصاب خبر وفاة وديع وسوف اللبنانيين بصدمة، خصوصاً أن الكثير من العمليات الشائعة لا باتت تجري لتحسين حياة الأشخاص، سواء لإنقاذ الورن أو لناحية جمالية، تجرى من دون قلق كبير، لكن حادثة وفاة ابن الفنان جورج وسوف نبهت إلى أن أي عملية تبقى لها مضاعفاتا مهما صغرت، وأحياناً خطرها الأخطم، باخطاء أو من دونها. ويرفض عضو لجنة الصحة النيابية النائب قادي علامة فرضية الجرم بخطا طبي، ويقول إنه لا علم لديه بتفاصيل العملية التي أجريت لوديع وسوف، لكنه يعتبر أن «الأخطاء الطبية أمر يحدث في كل مكان، وفي أحسن البلدان كما في أسوتها؛ لهذا لا أريد أن أربط وفاة وديع جورج وسوف بالوضع الصحي الذي نعرف أنه يعاني نقصاً في الأطباء وتأمين المصاريف، لكنه لا يزال صامداً رغم الأزمات».

ويشدد الأطباء على ضرورة عدم التعاطي مع موضوع الأخطاء الطبية الحساس، بتهاون واستخفاف ومواقف مسبقة. ويقول خليفة: «لا يوجد طبيب أو فريق عمل طبي لا يريد أن يقدم أفضل خدمة لمريضه»، مضيفاً: «من الصعب جداً أن نتكلم عن حالة وديع جورج وسوف دون الإحاطة بها. فكل حالة مختلفة عن الأخرى، لكن جسد تفاصيله وظروفه، وخصوصية المريض التي تحدد نتائج العملية عادة». شارحاً أن «هناك من يعاني تخفراً في الدم، أو تشعّعا في الكبد، ولا توجد حالة مثل أخرى، لهذا إطلاق الكلام في العموميات له مخاطر وترتّب عليه مسؤوليات، ولا يمكن لأحد أن يحدد أو يعرف ما حصل من دون تحقيق مهني».

ويستد الأخطاء على ضرورة عدم التعاطي مع موضوع الأخطاء الطبية الحساس، بتهاون واستخفاف ومواقف مسبقة. ويقول خليفة: «لا يوجد طبيب أو فريق عمل طبي لا يريد أن يقدم أفضل خدمة لمريضه»، مضيفاً: «من الصعب جداً أن نتكلم عن حالة وديع جورج وسوف دون الإحاطة بها. فكل حالة مختلفة عن الأخرى، لكن جسد تفاصيله وظروفه، وخصوصية المريض التي تحدد نتائج العملية عادة». شارحاً أن «هناك من يعاني تخفراً في الدم، أو تشعّعا في الكبد، ولا توجد حالة مثل أخرى، لهذا إطلاق الكلام في العموميات له مخاطر وترتّب عليه مسؤوليات، ولا يمكن لأحد أن يحدد أو يعرف ما حصل من دون تحقيق مهني».

وتجرى الآن عمليات تكويم المعدة، وأخرى تشبهها، في لبنان وكل عملية لها ظروفها، كما لكل مريض حالته الخاصة. ويقول خليفة: «رمي التهم جزافاً، كلام غير علمي، وهذا يحاسب عليه القانون في دول تحترم نفسها، حين يثبت عدم واثق، تحقيق نتائج مرعبة لمرضى وفحوصات التي مر بها المريض».

وتجرى الآن عمليات تكويم المعدة، وأخرى تشبهها، في لبنان وكل عملية لها ظروفها، كما لكل مريض حالته الخاصة. ويقول خليفة: «رمي التهم جزافاً، كلام غير علمي، وهذا يحاسب عليه القانون في دول تحترم نفسها، حين يثبت عدم واثق، تحقيق نتائج مرعبة لمرضى وفحوصات التي مر بها المريض».

وتجرى الآن عمليات تكويم المعدة، وأخرى تشبهها، في لبنان وكل عملية لها ظروفها، كما لكل مريض حالته الخاصة. ويقول خليفة: «رمي التهم جزافاً، كلام غير علمي، وهذا يحاسب عليه القانون في دول تحترم نفسها، حين يثبت عدم واثق، تحقيق نتائج مرعبة لمرضى وفحوصات التي مر بها المريض».

وتجرى الآن عمليات تكويم المعدة، وأخرى تشبهها، في لبنان وكل عملية لها ظروفها، كما لكل مريض حالته الخاصة. ويقول خليفة: «رمي التهم جزافاً، كلام غير علمي، وهذا يحاسب عليه القانون في دول تحترم نفسها، حين يثبت عدم واثق، تحقيق نتائج مرعبة لمرضى وفحوصات التي مر بها المريض».

وتجرى الآن عمليات تكويم المعدة، وأخرى تشبهها، في لبنان وكل عملية لها ظروفها، كما لكل مريض حالته الخاصة. ويقول خليفة: «رمي التهم جزافاً، كلام غير علمي، وهذا يحاسب عليه القانون في دول تحترم نفسها، حين يثبت عدم واثق، تحقيق نتائج مرعبة لمرضى وفحوصات التي مر بها المريض».

وتجرى الآن عمليات تكويم المعدة، وأخرى تشبهها، في لبنان وكل عملية لها ظروفها، كما لكل مريض حالته الخاصة. ويقول خليفة: «رمي التهم جزافاً، كلام غير علمي، وهذا يحاسب عليه القانون في دول تحترم نفسها، حين يثبت عدم واثق، تحقيق نتائج مرعبة لمرضى وفحوصات التي مر بها المريض».

وتجرى الآن عمليات تكويم المعدة، وأخرى تشبهها، في لبنان وكل عملية لها ظروفها، كما لكل مريض حالته الخاصة. ويقول خليفة: «رمي التهم جزافاً، كلام غير علمي، وهذا يحاسب عليه القانون في دول تحترم نفسها، حين يثبت عدم واثق، تحقيق نتائج مرعبة لمرضى وفحوصات التي مر بها المريض».

دعا «التقارب وجهات النظر» بين اللبنانيين

سفير إيران يجامل عون بزيارة تهنئة



الرئيس السابق ميشال عون مستقبلاً السفير الإيراني أمس (دالاتي ونهرا)

بيروت، الشرق الأوسط،

كلامه مع الرئيس عون جاء في هذا السياق. كما دعا الأطراف اللبنانية إلى «تقريب وجهات النظر» لانتخاب رئيس للجمهورية في أسرع وقت ممكن، مما سيؤثر على الانتعاش الاقتصادي والخروج من المهل المفروضة». وكان عهد عون تميز بالعلاقات الوثيقة التي قامت مع إيران، وخصوصاً في الفترة التي تولى فيها الوزير جبران باسيل صهر عون ورئيس «التيار الوطني الحر» وزارة الخارجية. وهي فترة تميزت

بتوتر العلاقات اللبنانية - العربية بسبب مواقف باسيل في المؤتمرات العربية التي كانت تعتر بمواقف منحازة لإيران على حساب القضايا العربية، وكان يجبرها باسيل بضرورة «النأي بالنفس» عن النزاعات الإقليمية. وكان من بين أبرز مظاهر الانحياز في سياسة لبنان الخارجية أحد التصريحات المسية بحق دول خليجية أطلقها وزير الخارجية الأسبق شربل هبية المقرب من عون، أدت إلى إرغامه على الاستقالة من منصبه.

تدخل العلاقة بين «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» للمرة الأولى منذ توقيعهما على ورقة التفاهم في فبراير (شباط) 2006، مرحلة أولية غير مسبوقة على خلفية إصرار النائب جبران باسيل على تظهير الخلاف إلى العلن، على خلاف ما كان يحصل في المحطات السياسية السابقة التي كانت تتراوح فيها بين هبة باردة وأخرى ساخنة، ما تسبب بانزعاج الأمين العام للحزب حسن نصر الله الذي قال إنه يفضل الإبقاء على النقاط الخلافية بين الحليفين تحت السيطرة وحصن النقاش الداخلي في الاجتماعات المغلقة.

واستبقا معاودة التوصل بين الحزب و«التيار الوطني» سارح باسيل ومن جانب واحد، إلى إعداد جدول أعمال للمساءلة بحق دول خليجية أطلقها من خلاله توجيه رسالة إلى حليفه للقول إنه التزم بكل ما تعهّد به، في إشارة إلى تأييده

للاستراتيجية الدفاعية التي رسمها الحزب للإبقاء على سلاح المقاومة، في مقابل إخلال الحزب بتعهده بكل ما يتعلق بالشراكة وبمشروع بناء الدولة لجهة مكافحة الفساد وتحقيق الإصلاحات من دون أن يأتي على ذكر دور الحزب في إيصام مؤسس «التيار الوطني» العماد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية. ولم يعد من خيار امامه سوى البحث عن مرشح ثالث لا يزال اسمه موضع تشاور، فاقلة إنه ينبغي أن يكون وراد رمي اسم المسؤول في صندوق النقد الدولي الوزير السابق جهاد أزغور في عداد المرشحين، وأضاحه المسؤولية على وسائل الإعلام، والأمر نفسه بالنسبة إلى الوزير السابق روجيه ديب.

وتنقل المصادر عن باسيل قوله إنه ليس في وارد الدخول في تسوية تزدى إلى تبني ترشيح وزير الخارجية السابق ناصيف حتى بذريعة أنه انقلب على رئيس الجمهورية ميشال عون وقدم استقالته رغبة منه في بيع موقفه لعدد من الدول العربية التي هي على خلاف مع التيار، برغم أن حتى لم يترشح نفسه، وكان تمنى على النواب المنتخبين إلى تكتل «قوى التغيير» بدم التصويت له. لذلك فإن العلاقة بين باسيل و«حزب الله»، كما تقول المصادر نفسها، تمر بمرحلة دقيقة، مع أن باسيل لم يقدّم الأمر من إمكانية التوصل إلى اتفاق مع الحزب بنهجة سياسية جديدة تبدأ بغسل القلوب وتنتهي بموافقة الحزب على البحث في خطة (ب) باستعادته لدم فرنجية. واضاحه المسؤولية على وسائل الإعلام، والأمر نفسه بالنسبة إلى الوزير السابق روجيه ديب.

وتنقل المصادر عن باسيل قوله إنه ليس في وارد الدخول في تسوية تزدى إلى تبني ترشيح وزير الخارجية السابق ناصيف حتى بذريعة أنه انقلب على رئيس الجمهورية ميشال عون وقدم استقالته رغبة منه في بيع موقفه لعدد من الدول العربية التي هي على خلاف مع التيار، برغم أن حتى لم يترشح نفسه، وكان تمنى على النواب المنتخبين إلى تكتل «قوى التغيير» بدم التصويت له. لذلك فإن العلاقة بين باسيل و«حزب الله»، كما تقول المصادر نفسها، تمر بمرحلة دقيقة، مع أن باسيل لم يقدّم الأمر من إمكانية التوصل إلى اتفاق مع الحزب بنهجة سياسية جديدة تبدأ بغسل القلوب وتنتهي بموافقة الحزب على البحث في خطة (ب) باستعادته لدم فرنجية. واضاحه المسؤولية على وسائل الإعلام، والأمر نفسه بالنسبة إلى الوزير السابق روجيه ديب.

مع الاستعداد للقاء «غسل قلوب» بين الحليفين

علاقة باسيل و«حزب الله» دخلت مرحلة الطلاق أو «ساكنة الضرورة»

بيروت، محمد شقير

تدخل العلاقة بين «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» للمرة الأولى منذ توقيعهما على ورقة التفاهم في فبراير (شباط) 2006، مرحلة أولية غير مسبوقة على خلفية إصرار النائب جبران باسيل على تظهير الخلاف إلى العلن، على خلاف ما كان يحصل في المحطات السياسية السابقة التي كانت تتراوح فيها بين هبة باردة وأخرى ساخنة، ما تسبب بانزعاج الأمين العام للحزب حسن نصر الله الذي قال إنه يفضل الإبقاء على النقاط الخلافية بين الحليفين تحت السيطرة وحصن النقاش الداخلي في الاجتماعات المغلقة.

واستبقا معاودة التوصل بين الحزب و«التيار الوطني» سارح باسيل ومن جانب واحد، إلى إعداد جدول أعمال للمساءلة بحق دول خليجية أطلقها من خلاله توجيه رسالة إلى حليفه للقول إنه التزم بكل ما تعهّد به، في إشارة إلى تأييده

للاستراتيجية الدفاعية التي رسمها الحزب للإبقاء على سلاح المقاومة، في مقابل إخلال الحزب بتعهده بكل ما يتعلق بالشراكة وبمشروع بناء الدولة لجهة مكافحة الفساد وتحقيق الإصلاحات من دون أن يأتي على ذكر دور الحزب في إيصام مؤسس «التيار الوطني» العماد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية. ولم يعد من خيار امامه سوى البحث عن مرشح ثالث لا يزال اسمه موضع تشاور، فاقلة إنه ينبغي أن يكون وراد رمي اسم المسؤول في صندوق النقد الدولي الوزير السابق جهاد أزغور في عداد المرشحين، وأضاحه المسؤولية على وسائل الإعلام، والأمر نفسه بالنسبة إلى الوزير السابق روجيه ديب.

وتنقل المصادر عن باسيل قوله إنه ليس في وارد الدخول في تسوية تزدى إلى تبني ترشيح وزير الخارجية السابق ناصيف حتى بذريعة أنه انقلب على رئيس الجمهورية ميشال عون وقدم استقالته رغبة منه في بيع موقفه لعدد من الدول العربية التي هي على خلاف مع التيار، برغم أن حتى لم يترشح نفسه، وكان تمنى على النواب المنتخبين إلى تكتل «قوى التغيير» بدم التصويت له. لذلك فإن العلاقة بين باسيل و«حزب الله»، كما تقول المصادر نفسها، تمر بمرحلة دقيقة، مع أن باسيل لم يقدّم الأمر من إمكانية التوصل إلى اتفاق مع الحزب بنهجة سياسية جديدة تبدأ بغسل القلوب وتنتهي بموافقة الحزب على البحث في خطة (ب) باستعادته لدم فرنجية. واضاحه المسؤولية على وسائل الإعلام، والأمر نفسه بالنسبة إلى الوزير السابق روجيه ديب.

وتنقل المصادر عن باسيل قوله إنه ليس في وارد الدخول في تسوية تزدى إلى تبني ترشيح وزير الخارجية السابق ناصيف حتى بذريعة أنه انقلب على رئيس الجمهورية ميشال عون وقدم استقالته رغبة منه في بيع موقفه لعدد من الدول العربية التي هي على خلاف مع التيار، برغم أن حتى لم يترشح نفسه، وكان تمنى على النواب المنتخبين إلى تكتل «قوى التغيير» بدم التصويت له. لذلك فإن العلاقة بين باسيل و«حزب الله»، كما تقول المصادر نفسها، تمر بمرحلة دقيقة، مع أن باسيل لم يقدّم الأمر من إمكانية التوصل إلى اتفاق مع الحزب بنهجة سياسية جديدة تبدأ بغسل القلوب وتنتهي بموافقة الحزب على البحث في خطة (ب) باستعادته لدم فرنجية. واضاحه المسؤولية على وسائل الإعلام، والأمر نفسه بالنسبة إلى الوزير السابق روجيه ديب.

## جهود إماراتية للمشاركة في الاجتماع الوزاري... وواشنطن تتوسط بين أفقرة والأكراد

# انقسام عربي إزاء التطبيع السوري - التركي... وشروطه

نوفمبر (تشرين الثاني) 2021. ووصف الأسد العلاقات بين البلدين بأنها «تاريخية، ومن الطبيعي أن تعود إلى عمقها الذي أثمرت به لعقود طويلة؛ خدمة لمصالح البلدين والشعبين»، وفقاً لوكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا). ونقلت الوكالة عن الشيخ عبد الله تايكده «دعم بلاده لاستقرار سوريا وسيادتها على كل أراضيها». كما أكد «التزام وحرص دولة الإمارات على دعم الجهود المبذولة لإيجاد حل سياسي للآزمة السورية يعيد أمن واستقرار ووحدة سوريا».

### خريطة طريق

وفي المعلومات أيضاً، أن وزير الخارجية التركي يخطط لزيارة واشنطن يومي 16 و17 الشهر الحالي؛ لإطلاع المسؤولين الأميركيين على تطورات التطبيع مع دمشق، ولقائه بالمرشد، و«خريطة الطريق» التي ترعاها روسيا في المجالات الأمنية والعسكرية والسياسية والاقتصادية، بموجب اتفاق وزراء الدفاع وقادة الاستخبارات، في سوريا وتركيا وروسيا، في الأسابيع الماضية، بما في ذلك الإقدام على ترتيبات في شمال شرقي سوريا، حيث تنتشر قوات أميركية لدعم «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) ضد «داعش».

وقال دبلوماسي غربي لـ«الشرق الأوسط»، إن مسؤولاً أميركياً رفيع المستوى سيرزور أفقرة في الساعات المقبلة، في إطار جهود للوساطة بين تركيا والأكراد في شمال شرقي سوريا.

لندن: إبراهيم حميدي

تسعى الإمارات للانضمام بمستوى رفيع، إلى روسيا في رعاية التطبيع السوري - التركي، في وقت تحاول أميركا ودول عربية وقف تقدم «قطار التطبيع» أو وضع شروط و«محطات» لاستكمال رحلته إلى وجهته النهائية بعد تحديد معالمها، ما يشير إلى وجود انقسام عربي إزاء التطبيع.

حسب المعلومات المتوفرة لـ«الشرق الأوسط»، يجتمع وزير الخارجية السوري فيصل المقداد والوزير مولود جاويش أوغلو، بحضور وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، يوم الأربعاء المقبل، وسط جهود لترتيب مشاركة وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد في اللقاء ليصبح رباعياً.

ومن المقرر أن يمهد هذا اللقاء الثلاثي أو الرباعي، إلى قمة تضم الرؤساء: الروسي فلاديمير بوتين، والتركي رجب طيب أردوغان، والسوري بشار الأسد. وحسب المعلومات، فإن الإمارات عرضت استضافة هذه القمة، فيما تردد احتمال مشاركة مسؤول إماراتي رفيع فيها في حال عقدت في موسكو، علماً بأن الأسد زار الإمارات منتصف العام الماضي، والتقى رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد.

وبحثت هذه الأمور في اللقاء الذي ضم الأسد والشيخ عبد الله في دمشق، الأربعاء الماضي، في ثاني زيارة للوزير الإماراتي إلى دمشق بعد



الرئيس السوري بشار الأسد ووزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد في دمشق 4 يناير الحالي (أ.ف.ب)

من دمشق بعد لقاء وزراء الدفاع السوري والتركي والروسي في موسكو، وتضمنت أنها وافقت على الانسحاب الكامل من شمال سوريا، لكن الدبلوماسي قال: «صحيح أن أفقرة ودمشق تعبران حزب العمال الكردستاني تهديداً مشتركاً، وأنهما ستمعلان ضد أي أجندة انفصالية لأنها تهديد وجودي للبلدين»، وأن البلدين «سيعملان على فتح طريق حلب - اللاذقية».

### تنسيق رباعي

زيارة الشيخ عبد الله بن زايد إلى دمشق، جاءت بعد بيانات رسمية أميركية «تعارض التطبيع مع الأسد»، صدرت عادة الاجتماعات السورية التركية. وأفاد دبلوماسي بان الخارجية الأميركية التي كانت الوحيدة بين الدول الغربية التي أصدرت بياناً ضد التطبيع، «عملت وتعمل مع باريس وبرلين ولندن للخروج بموقف رباعي يعلن بوضوح الموقف الراض للتطبيع».

وتجري اتصالات لعقد لقاء بين ممثلي الدول الأربع ومبعوث الأمم المتحدة غير بيدرسن في جنيف في 23 من الشهر الحالي، قبل زيارته إلى دمشق للقاء المقداد، لـ«تأكيد الموقف من التطبيع، وتأييد تقديم تمويل لمشاريع تخص الكهرباء، ضمن التعافي المبكر» الذي نص عليه القرار الدولي الخاص بالمساعدات، والذي يجري العمل على تنديده قبل العاشر من الشهر الحالي. هنا، تقترح الإمارات المساهمة في تمويل مشاريع

واشنطن وموسكو له بسبب الحرب الروسية في أوكرانيا. ويات أردوغان منفطحاً على لقاء الأسد: للاتفاق على ترتيبات ضد «حزب العمال الكردستاني» و«وحدات الحماية» شمال شرقي سوريا، وتأسيس مناطق آمنة تعيد لأجنتين سوريتين من بلاده التي تستضيف نحو 4 ملايين سوري.

وقال دبلوماسي آخر إن أفقرة «لم تكن مرتاحة لتسريبات جاءت

والزعامات، ولن تسحب قوات الشرطة (الأسايش) وتفكك المجالس المحلية، مقابل إصرار تركيا على تفكيك جميع المؤسسات الكردية العسكرية والمدنية هناك.

وترمي الوساطة الأميركية للبحث عن «حلول وسط» بين الأكراد وأفقرة تحول دون توغل تركي جديد قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التركية المقررة منتصف العام الجاري.

وتطالب أفقرة وموسكو وواشنطن بالتزام تنفيذ اتفاقات عسكرية وقعت في شكل ثنائي في نهاية 2019، وتضمنت انسحاب «وحدات حماية الشعب» (الكردية) العماد الأساسي في «قسد» من منطقة عازلة شمال سوريا بعمق 30 كلم من حدود تركيا ومن منطقتي مینج وتل ورفعت، إضافة إلى سحب السلاح الثقيل من هذا «الشريط».

وتقول «قسد» إنها نفذت

## الأكراد يعلنون اعتقال أكثر من 100 «إرهابي»

# «داعش» يستهدف قوات النظام في بادية الطبقة

للتأكيد على دورهم كشريك للدول الغربية في حملتها ضد التنظيم المتطرف في وقت تواصل تركيا التهديد بشن هجوم جديد يستهدف مناطق خاضعة لسيطرتهم. وقالت «قوات سوريا الديمقراطية» في بيان إنه «خلال عمليات التمشيط ومداهمة الأوكار الإرهابية وقتل قوّاتنا القوي على 154 عنصراً مطلوباً للقضاء»، ومن بين الموقوفين 102 من عناصر خلايا تنظيم «داعش» و 27 شخصاً يشتبه في توفيرهم الدعم اللوجستي والدعائي، على ما جاء في بيان.

وقام مقاتلو «قوات سوريا الديمقراطية» بتمشيط 55 من القرى والمزارع في الشرق «وذلك مساحات واسعة من الحدود السورية العراقية» وفق البيان، وأكد المقاتلون الأكراد أن العملية نُفذت بالتعاون مع التحالف الدولي بقيادة واشنطن، رغم عدم صدور تأكيد فوري من التحالف. وأضافوا أن العملية أفضلت مدينتي السكة والقامشلي اللتين تقطنهما غالبية من الأكراد، خلال عيدي الميلاد ورأس السنة.

وتعد هجوم الرقة الأخير الأكبر ضد سجن، منذ الهجوم الذي شنه العشرات من مقاتلي التنظيم على سجن غويران في مدينة الحسكة في يناير 2022. وأسفر عن فرار العشرات من السجناء المحتمين للتنظيم ومقتل المئات من الطرفين. والأسبوع الماضي قتل 12 من عمال حقل نفطي تحت سيطرة الحكومة السورية جراء هجوم مباغت نسب لتنظيم «داعش» في شرق سوريا.

بلادهم، مضيفاً: «بالعقود نريد أن يعود باقي أهلبنا إلى قراهم». في السياق ذاته، كشف رئيس تحرير صحيفة «أيدنك» التركية، مصطفى يوجال، خلال مقابلة تلفزيونية شارك فيها مع رئيس «حزب الوطن» التركي دوغو برينتشيك الذي بدأ منذ أكثر من 5 سنوات لقاءات مع نظام الأسد بعلم الحكومة التركية، أن رئيس «الحكومة السورية المؤقتة» عبد الرحمن المصطفى، الذي يتزعم نحو 12 فصيلاً من المعارضة المسلحة في شمال سوريا، اجتمع معهم في غازي عنتاب (جنوب تركيا) منذ أيام، وابلغهم بأنه قد حان الوقت للمصالحة مع بشار الأسد، وطلب منهم التجهز للمرحلة الجديدة. وأضاف يوجال أنه يجري حالياً تجهيز الفصائل المسلحة على الأرض لهذه المرحلة. ونقل عن القيادي في حزب «البعث» السوري، بسام أبو عبد الله، أن حكومة النظام لا تتفق بالمباحثات مع المعارضة السورية في تركيا؛ لأنها لا تمنع وجود القوات الأميركية في سوريا، وأن حزب «الوطن» هو المؤسسة التركية المؤنوقة لدى النظام؛ لأن موقفه يعد الأكثر صواباً منذ بداية الأزمة السورية.

على صعيد آخر، كشف استطلاع الرأي، الذي أجرته شركة «متروبول»، عن مواقف مؤيدي الأحزاب السياسية في تركيا من القوات العسكرية التي لُوحث بها الحكومة ضد «قسد» في الأخيرة، مشيراً إلى أن ما يقرب من 59 في المائة من مؤيدي «حزب الشعب الجمهوري»، أكبر أحزاب المعارضة، يعتقدون أن حزبهم يجب أن يدعم تلك العملية، في حين أتدّها 38,1 في المائة. وقال 11,8 في المائة إنهم ليست لديهم فكرة عن الموضوع.

وأوضح الاستطلاع، الذي أجري على عينة مكونة من 2000 شخص في 77 ولاية من ولايات تركيا وعددها 81 ولاية، أن 58,5 في المائة من أنصار حزب «العدالة والتنمية» الحاكم يؤيدون العملية و 27 في المائة يرفضونها.



مراعي البالغة 12 عاماً (الثالثة من اليمين) مع عائلتها في مخيم للاجئين قرب معبر باب الهوى على الحدود السورية - التركية. ولدت مايا، كوالدها، من دون ساقين نتيجة تشوها خلقية. وكانت تعاني أثناء التنقل داخل مخيم اللاجئين قبل تركيب أطراف اصطناعية لها في تركيا. ولديها الآن أخ صغير ولد أيضاً من دون ساقين (أ.ف.ب)

المعارضة السورية تدعم تركيا في أي خيار؛ سواء العملية العسكرية التي أعلنت أنها تريد القيام بها ضد «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، أو حل المشكلة من خلال القنوات الدبلوماسية، موضحاً أنه تم التفاوض على حل مع الأميركيين (القضية «قسد» في عام 2019، لكنه لم يتحقق، فقامت تركيا بعملية «تنبع السلام»، وتم توقيع مذكرة تفاهم مع روسيا، لكن لم يتم الوفاء بها. وقال: «تركيا وجيشنا الجيش الوطني السوري يعارضان إقامة دولة إرهابية في شمال سوريا». وأضاف أن مساري جنيف ثم استناداً توفقاً، لكن العمليات الدبلوماسية يجب أن تستمر من أجل التوصل إلى حل. وعن جهود تركيا لضمان الاستقرار في المنطقة وعودة اللاجئين، قال مصطفى إن 600 ألف سوري عادوا من تركيا إلى

إيام، أن اللقاء التركي - السوري في موسكو، يمثل «انحرافاً خطيرة عن أهداف الثورة السورية». وعقد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو اجتماعاً، الثلاثاء الماضي، مع رئيس «الائتلاف الوطني السوري» سالم المسلط، ورئيس «هيئة التفافؤ» بدير جاموس، ورئيس «الحكومة المؤقتة» عبد الرحمن مصطفى، لشرح موقف تركيا من قضية التطبيع مع النظام السوري. وقال مصطفى، عقب الاجتماع، إن الوزير التركي أكد استمرار دعم تركيا للمؤسسات المعارضة السورية والسوريين في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، وأن المحادثات التي أجرتها تركيا مع المعارضة في شمال سوريا أيضاً ركزت بشكل أساسي على القتال ضد «وحدات حماية الشعب» الكردية، في شمال شرقي البلاد. وشدد مصطفى، أمس، على أن

اجتماع وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو مع قادة المعارضة السياسية السورية في أفقرة، خلالته مسكها بالحل السياسي واستمرار دعمها للمعارضة. وقال: «تركيا هي حليفنا الرئيسي ونحن نثق بها... بالطبع لدينا علاقات مع دول أخرى، لكن تركيا والشعب السوري هما من يتحملان العبء الأكبر؛ لذا فإن هذه العملية (التطبيع مع الأسد) لن تكون أبداً بما يتجاوز توقعات الشعب السوري والمعارضة السورية».

بـ«الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة» المدعوم من تركيا. وتنتشط في شمال سوريا أيضاً حكومة أخرى للمعارضة هي «حكومة الإنقاذ» المحسوبة على «هيئة تحرير الشام» التي اعتبر زعيمها أبو محمد الجولاني، قبل

يريد التوصل إلى حل سياسي للآزمة»، بحسب البيان الذي شدد على ضرورة الحفاظ على موقف تركيا «التي وقفت دوماً إلى جانب الشعب السوري ضد السياسات والممارسات الظالمة التي ينتهجها نظام الأسد منذ عام 2011».

في الوقت ذاته، جدد رئيس «الحكومة السورية المؤقتة»، عبد الرحمن مصطفى، دعمه لموقف تركيا، قائلاً إنها «تتصرف بما يتماشى مع توقعات الشعب السوري... وبالنسبة للاجتماع الثلاثي في موسكو، فقد تم التأكيد لنا دائماً أن هذه المحادثات لن تتم أبداً بما يتجاوز توقعات الشعب السوري والمعارضة السورية. نحن نعلم هذا بالفعل، لذلك في الواقع نحاول التوصل إلى توافق... ونحن نؤمن بالفعل بالحل السياسي». ولفت مصطفى، في مقابلة مع قناة «آز تي خبر» الحكومية التركية، السبت، إلى

أفقرة: سعيد عبد الرزاق

فيما اعتبرت «الحكومة السورية المؤقتة» (التابعة للمعارضة) أن التقارب بين تركيا ونظام الرئيس بشار الأسد سيغطي دفعة للحل السياسي للآزمة السورية، أظهر استطلاع للرأي تأييد غالبية الأتراك للقاء برئيسهم رجب طيب أردوغان بنظيره السوري.

وكشف استطلاع للرأي أجرته شركة «متروبول» لبحوث الرأي العام، في الفترة ما بين 13 و18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وسط تصاعد التصريحات حول لقاء أردوغان والأسد، ونشرت نتائجه السبت، أن 59 في المائة من الأتراك يؤيدون لقاء القمة التركي - السوري، فيما يرفضه 28,9 في المائة منهم، فيما قال 12,1 في المائة ممن شملهم الاستطلاع إنه لا فكرة لهم عن الموضوع.

ورؤساء أجهزة مخابرات كل من تركيا وروسيا وسوريا في موسكو يوم 28 ديسمبر الماضي، وإعلان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن لقاء مماثلاً سيُعقد بين وزراء خارجية الدول الثلاث في النصف الثاني من يناير (كانون الثاني) الحالي، قال الرئيس أردوغان إن اجتماعاً ثلاثياً يجمعه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأسد قد يعقد عقب لقاء وزراء الخارجية، الذي سيُعقد قريباً.

وقال أردوغان، الخميس: «بصفتنا روسيا وتركيا وسوريا، بدأنا عملية باجتماع لوزراء دفاعنا... وسيجتمع وزراء خارجيتنا معاً، وبحسب المستجدات سنلتقي بكفاءة، ما يهمننا هو ضمان الهدوء وتحقيق السلام في المنطقة». وظهرت أصوات معارضة للتقارب بين أفقرة ودمشق داخل تركيا، عبّر عنها عدد من الجمعيات الإسلامية في بيان مشترك دعا الحكومة التركية إلى عدم التطبيع مع النظام السوري؛ لأنه «رمز لظلم واضطهاد الشعب السوري» و«لا

## في حادثة تُعتبر الأولى من نوعها في سوريا

# مقتل مدير مدرسة طعنأ بسكين في مدينة حماة

داخل البلاد أو خارجها. كذلك وصلت نسبة الذين يغادرون التعليم نهائياً إلى 60 في المائة في سن الثالثة عشرة و 80 في المائة في سن السادسة عشرة. وتتميز تقارير إلى أن المخدرات وصلت بدورها إلى أبواب المدارس حيث باتت تباع للأطفال والمراهقين.

في سوريا إلى مستويات تعتبر كارثية قياساً بالوضع قبل الحرب، حيث تشير تقديرات إلى أن نسبة التعليم انخفضت عموماً بنسبة 50 في المائة بعد أن كانت تصل إلى 95 في المائة للأعمار بين 15 و 24 سنة. كما ازداد عدد الأطفال المتسربين من التعليم ليقارب ثلاثة ملايين، وتدهور مستوى التعليم

حماة الأستاذ والمربي عبد العزيز القاسم، فيما استنكر مواطنون «حالة التسبب والخنثان التي تشكل بيئة للجريمة»، منتقدين «تردي» الواقع التربوي والتعليمي في سوريا وتلاشي هيبة المعلمين والتربويين بعد عقد من الحرب والانفلات الأمني. وكانت الشرطة قد سجلت

القبض على الجاني، مشيراً إلى أن «الاعتداء على المعلم هو اعتداء على رسالة التعليم وهو سلوك مرفوض». وأكد أن «القانون سيكون هو الرادع لكل شخص يحاول المساس من هيبة الدولة وإثارة الفوضى وزعزعة الأمن والأمان في المحافظة». ونعت مديرية التربية في

بطنه على مراهقين، قبل أن يلوث بالفرار. وهزت الواقعة التي تُعتبر الأولى من نوعها مدينة حماة والكادر التدريسي في المحافظة. وأصدرت المحافظة بيان استنكار للجريمة، وأعلن المحافظ محمود زنبوع استنكار جميع الجهات المعنية في المحافظة لإلقاء

إن القاتل فتي بعمر المراهقة وهو جار للفقير عبد العزيز القاسم، مدير «مدرسة عبد المعين قطرميز» بحي القصور. وقام الفتى بتكسير زجاج سيارة الأستاذ ثم اتجه إلى المدرسة يوم الأربعاء الماضي الذي كان أول يوم من الامتحان النصفي، وهاجم الفتى الأستاذ، مسدداً ثلاث طعنات بالسكين في

دمشق: «الشرق الأوسط»

في جريمة أثار استنكاراً واسعاً، توفي أمس السبت مدير مدرسة في مدينة حماة (وسط سوريا) متأثراً بجراحه بعد ثلاثة أيام من تعرضه للطنع على يد مراهق تردد أنه أحد التلاميذ. وقالت مصادر أهلية في حماة

## ضحيته ابنة مسؤول رفيع في لجنة تصفية نظام البشير حادثة اعتداء جنسي تهر الشارع السوداني

الخرطوم: محمد أمين ياسين

صدم السودانيون بحادثة اعتداء جنسي تعرضت لها ابنة مسؤول رفيع في لجنة تصفية وتفكيك آثار نظام الرئيس المعزول عمر البشير، وسادت حالة من الغضب والاستنكار وسائل التواصل الاجتماعي، فيما لم يستبعد مراقبون أن تكون الحادثة «تصفية حسابات» تقف وراءها جهات من النظام المعزول. ويرى المراقبون أن عناصر النظام المعزول هم المضرر الأول من عودة اللجنة إلى العمل، وهي التي جردت نافذين سابقين وشبكة المصالح المرتبطة بهم من أموال وثروات ضخمة، استولوا عليها إبان فترة حكم البشير التي استمرت ثلاثين عاماً، قبل سقوطه بثورة شعبية في أبريل (نيسان) 2019.



والد الضحية العميد شرطة (متقاعد) الطيب عثمان (وسائل التواصل)

المستشفيات في الخرطوم. وجرت حادثة الاختطاف صباح أول من أمس، بالقرب من موقف للمواصلات العامة بضاحية «المعمورة» في العاصمة الخرطوم. وذكر والد الضحية أن المختطفين القوا بابنته بالقرب من جسر «المنشية» شرقي الخرطوم. وقال محامون تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» ويتابعون القضية، إنه تم تدوين بلاغات جنائية تحت المصاد «149 اغتصاب» و«163 اختطاف» من القانون الجنائي السوداني لعام 1991، مشيرين إلى أن الجهات المختصة باشرت التحريات باخذ أقوال والد الضحية، وسيتم التحري مع الفتاة بعد الانتهاء من عملية التاهيل والدعم النفسي. وأضافوا أنه تم أخذ عينات من الفتاة للأدلة الجنائية، بتوقع أن تستغرق نتائج فحصها بعض

## منظمة التحرير تحذر من «أكبر تهجير جماعي» في الضفة



مواجهات بين جنود إسرائيليين وشبان فلسطينيين قرب مستوطنة في الضفة، أول من أمس (أ.غ.ب)

على كامل أرض إسرائيل» ما يعني استنابحة حقوق الفلسطينيين ومحاصرتهم من خلال الاستيطان في معازل. وقال إن الحكومة الإسرائيلية شرعت بإجراءات على الأرض لتكريس الاستيطان، منها بدء مستوطنين بتسييج أراض مملوكة للمواطنين الفلسطينيين في مناطق متفرقة من الضفة الغربية إيداً بمصادرتها. وكانت منظمة «السلام الآن» اليسارية الإسرائيلية، حذرت من أن الاتفاق بين حزبي «الليكود» و«الصهيونية الدينية» لتشكل الحكومة الجديدة، سيؤدي إلى تشريع عشرات البؤر الاستيطانية غير المرخصة في الضفة الغربية. كما تتجه الحكومة الإسرائيلية الجديدة للشروع في عدد من الخطوات الأولية عبر مناقشة وشرعة زيمة من القوانين التي تتعلق «بقانون فك الارتباط» والاستيطان، وتبيض عشرات البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية المحقة، وتشريع قانون أساس لتعليم التوراة. وسيمع قانون فك الارتباط لإسرائيليين يمدحون مناطق المستوطنات التي أخلتها إسرائيل عام 2005 في مناطق شمال الضفة الغربية، وذلك لضمان عودة المستوطنين إلى مستوطنة

بطبق المحسوبة والانتماء للإسلاميين. وبدورها، اعتبرت القوى السياسية والمدنية والمنظمات النسوية المدافعة عن حقوق الإنسان والمناهضة للعنف ضد المرأة، الحادثة استمراراً للحملات المسعورة لجماعات نظام البشير والمحسوبين عليه، التي عملت في السابق على تعطيل اللجنة، وتوسعي حالياً لقطع الطريق أمام عودتها مرة أخرى.

ودان «حزب الأمة» و«حزب المؤتمر» حادثة الاعتداء، التي وصفها بالبشعة والمروعة، وتعبر عن حالة الانحطاط الأخلاقي والقيمي لمرتكبيها. واستنكر «حزب الأمة» الاعتداء على النساء واستخدام كادوات في الصراع السياسي، واعتبره أسلوباً دخلياً وطالبت القوى السياسية والمدنية الأجهزة الأمنية بملاحقة مرتكبي هذه الجريمة وتقديمهم للمحاكمة العاجلة، محذرة من تزايد حالات الاعتداء على النساء والفتيات. من جانبها، دانت منظمة «اللقهر للنساء» حادثة الاعتداء، في قضايا الاغتصاب للمحاكمات العاجلة بواسطة المدعي العام. ومنذ إجراءات الجيش في 25 أكتوبر 2021، تزايدت حوادث الاعتداء الجنسي على النساء بكافة أشكاله؛ من اغتصاب وتحرش وسررب، وسجلت محاضر الشرطة السودانية بلاغات اغتصاب لفتيات موقفة بالبقاير المحلية، تمت خلال الاحتجاجات التي تشهدها البلاد، بالإضافة إلى العشرات من الحالات الموقفة للاعتداء الجسدي والضرب في مواجهة النساء.

## مسيرة في باريس تكريماً لناشطات كرديات قتلن عام 2013

تحديد المسؤولين عن ذلك، جارياً. والمستببه الوحيد في هذه القضية التركي عمر غوناي توفى في نهاية عام 2016 في السجن قبل أن يمثل أمام القضاء، ما أسقط الدعوى ضده. ونفت أجهزة الاستخبارات التركية (إم أي تي) أي تورط في القضية. وأثار الهجوم الذي وقع في 23 ديسمبر (كانون الأول)، غضب أكراد فرنسا المصممين على اتهام تركيا، رغم تصريحات المشتبه به وعناصر التحقيق الأولية التي قدمتها النيابة. وشابت حوادث عنف جماعاً للجالية الكردية في باريس يوم 24 ديسمبر.

باريس: «الشرق الأوسط» خرج آلاف الأشخاص الذين قدموا من جميع أنحاء أوروبا في مسيرة أمس (السبت)، بباريس تكريماً لثلاث ناشطات كرديات قتلن في إطلاق نار قبل نحو عشر سنوات بالعاصمة الفرنسية. تأتي هذه المسيرة التي نُظمت سنوياً منذ عام 2013 وتضم الجالية الكردية، بعد أيام من صدمة اغتيال ثلاثة أكراد في وسط باريس على يد فرنسي يبلغ 69 عاماً. ووبر مطلق النار أثناء احتجازه لدى

## لماذا تمكن «متحور كورونا الأميركي» من تجاوز المناعة؟

القاهرة: حازم بدر الفنية لمنظمة الصحة العالمية بشأن «كوفيد-19»، في تصريحات نقلتها شبكة «سي إن إن» في 4 يناير (كانون الثاني) الحالي: «نحن قلقون بشأن ميزة نمو هذا المتحور»، مشيرة إلى أن هذا المتحور الذي تم اكتشافه لأول مرة في الولايات المتحدة، انتشر إلى أشكال أوميكرون القابلة للانتقال حتى الآن. ورغم ما يبدو أنه مخبر لارتباك من حيث اختلاف أميركا والصين في إجراءات المخافضة، واتفقهما من حيث حدوث ارتفاع في أعداد الإصابات، فإن أمجد الخولي، رئيس اللوائح الصحية الدولية بمكتب إقليم شرق المتوسط بمنظمة الصحة العالمية، يشير إلى أنه «حتى يمكن المقارنة بين بلدين في فاعلية اللقاحات في منع الإصابة، يجب توحيد عناصر المقارنة، وهو أمر صعب للغاية». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «هناك عدد من العناصر التي تؤثر على انتشار الفيروس، ومنها درجة الحرارة، فالمعروف أنه ينتشر في الشتاء بشكل أسرع، وسلوكيات وعادات الناس، ومعدلات استخدام اللقاح، والسلالة الفيروسية المنتشرة في المجتمع»، موضحاً أنه «حتى نستطيع أن نقارن بين فاعلية لقاحين مختلفين في مجتمعين، يجب التأكد من اتفاق هذين المجتمعين في تلك العناصر، وهذا أمر صعب تحقيقه؛ لأن لكل مجتمع خصوصيته». وأضاف أنه «يمكن أن تتباين فاعلية اللقاح الواحد بين مجتمعين؛ لأن العناصر التي أشرنا إليها تختلف ناشطات من حزب العمال الكردستاني، إحداهن سكينه جانسين (54 عاماً) من مؤسسات الحزب الذي تعده أنقرة والاتحاد الأوروبي بمنظمة إرهابية، وفيدان دوغان ولبلى سليمان، إثر إصابتهن برصاصات في الرأس، بباركز الإعلامي الكردي في باريس. ولا يزال التحقيق في فرنسا الذي أشار إلى «تورط» عناصر من المخابرات التركية في عمليات الاغتيال هذه، دون

التنسيق الأوسط

في أحدث تطبيقاتها

www.aawsat.com



## هل يتمكن «النواب» و«الدولة» من تجاوز «العقبة الدستورية» لإجراء الانتخابات الليبية

بدرجة كبيرة بإزاحة الدببية قبل التحضير للانتخابات، وأن يكون هناك رئيس وزراء جديد يحل محله».

ورهن الباحث المتخصص في الشأن الليبي نجاح كل من صالح والمشري في هذا المسعى بحصولهما على دعم خارجي، موضحاً أن «تركيبة صحت مع صالح... وربما قد يشهد العام الحالي حدوث توافق بين رئيسي المجلسين وأنقرة على استبدال حكومة جديدة بحكومة الوحدة الوطنية، ثم الاتفاق على قاعدة دستورية».

ورغم إقراره بوجود اتصالات بين الدببية وقائد الجيش الوطني، المشير خليفة حفتر، عبر وسطاء مقربين منهما، استبعد حفتر ما من شأنه أن يترتب عن إجراء الدببية اتصالات سريعة مع حفتر، ووصالته تحالف «المشري -صالح»، وقال بهذا الخصوص: «بكل تأكيد حفتر يرغب بالمثل في رحيل الدببية، ولا يهتم كثيراً بوضع الحكومة المخلفة من البرلمان برئاسة فحفي باشاغا...»

وتخوفه الرئيسي منصب الآن على القاعدة الدستورية الرقمية، وهل ستضمن بنداً يحظر ترشيح العسكريين للرئاسة أم لا، في الانتخابات المستقبلية، وإذا سمح عقبة صالح بحدوث ذلك فيصغض حفتر بشدة».

في المقابل، رفض عضو مجلس النواب الليبي، حسن الزرقاء، تلك الاتهامات، وأكد أن التقارب الراهن بين المجلسين يسوقد بالفعل إلى خريطة طريق تؤدي للانتخابات.

وتوقع في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن تعقد البعثة الأممية تلك الخريطة، ومنحى تشكيل حكومة جديدة موحدة؛ للإشراف على الاستحقاق الانتخابي، وعلى عكس ما تصدره من بيانات، مقتنعة بأن بقاء الدببية على رأس السلطة يعوق فعلياً إجراء الانتخابات، فالجميع يريد من الدببية بريد البقاء، والاستفادة من منصبه حتى اللحظة الأخيرة، وتسخير هذه المنصة لصالحه كافة؛ لمرشحة رئيساً، بما يسهم في تعزيز فرص نجاحه».

واعتبر أن بيان البعثة الأممية الأخير «يظهر بوضوح أن المجتمع الدولي غير راض عما تم إنجازه من قبل المجلسين»، وقال بهذا الخصوص: «إن مواقف المجلسين واضحة للجميع، فهما يريدان فقط مرحلة انتقالية لتقاسم مقاعد حكومية جديدة، وإنجاز ملف المناصب السيادية، وإزاحة الدببية... والمجتمع الدولي لن يخرط في أي تحرك إلا إذا أعلنوا بوضوح توافقهما على القاعدة الدستورية»، موضحاً أن الدببية «يحاول مثلها ما كان عليه في الحديث عن الانتخابات، ويتعهد بإجرائها، متناسياً أنه يمثل سلطة تنفيذية، ولا صلة له من قريب أو بعيد بالانتخابات».

من جهته، وصف الكاتب والمحلل السياسي الليبي، عبد الله الكبير، الواقع الراهن بكونه «عملية تحويل للانتخابات من استحقاق وطني، إلى مجرد شعار يوظف للمزيد والتجاذب السياسي بين متصديري المشهد؛ مما يجهض الآمال بتحقيقها هذا العام أيضاً».

وقال الكبير لـ«الشرق الأوسط»: «إن مجلسي النواب والأعلى للدولة تعودوا على اتهامهما بعرقلة الانتخابات، وسوف يستمران في تجاهل الانتقادات لهما من قبل الشارع الليبي، وتحركاتهما في الفترة المقبلة ستزتهن فقط لدى جديده تهديد البعثة الأممية، وبعض الدول الغربية، بالجوء لبدايل لهما إذا لم يتوصلا سريعاً لقاعدة دستورية كما أعلننا... وربما قبل ذلك، أي إذا ما اتضح للجميع أن خريطة الطريق التي أشار إليها لا تنطوي سوى على هدف واحد، وهو إزاحة الدببية، وتكليف شخصيات جديدة للمناصب السيادية».

وأوضح الباحث في مؤسسة «غلوبال أنشيتيف»، جلال حريشواوي، لـ«الشرق الأوسط» أن إشارات السابقة حول وجود توافق بين رئيسي مجلسي النواب والأعلى للدولة حول رغبتهم في البقاء في السلطة لأطول مدة ممكنة، واستخدام الحديث عن إجراء الانتخابات هذا العام للإطاحة بالدببية.

وقال لـ«الشرق الأوسط» إن صالح والمشري «يهتمان بمعالجة مختلف الملفات، وهو ما قد يكون وراء استهدافه من بعض الأطراف في الجهة التي أصبحت منزعجة منه، بسبب إصراره على إزاحة ملفات تستوجب تطبيق القانون»، حسب تعبيره.

أما بخصوص إقالة وزيرة التجارة وتنمية الصادرات، فإنها كانت «متنظرة»، وفق مراقبين، وذلك بالنظر إلى المشاكل الكبرى التي عرفها توزيع المواد الأساسية، خصوصاً المدعومة من قبل الدولة، على غرار السكر والبن والحليب.

في سياق ذلك، كشف عماد الدايمي، رئيس مرصد «رقابة» (حقوقى مستقل)، أمس، تاريخ إقالة وزيرة التجارة وتنمية الصادرات، أنه قدم شكوى لدى وكيل الجمهورية بخصوص المدعومة من قبل الدولة، من أجل تحقيق فائدة لا وجه لها، ومكاسب مالية على حساب المال العام، وشبهات تضارب المصالح في مجال صفقات تزويد السوق التونسية بمادة السكر». وقال في تصريح إعلامي إن عملية التقصي «دامت أسابيع طويلة، والشكوى

## تليل سياسي

القاهرة، جاكين زاهر

استهلت أطراف الصراع الرئيسية في ليبيا العام الجديد بإشغال الزيادة على قدرة كل طرف منهم على قيادة البلاد نحو إجراء الانتخابات، وبينما اتهم رئيس حكومة «الوحدة الوطنية»، عبد الحميد الدببية، رئيسي مجلسي النواب والأعلى للدولة بالتدبير ل«اتفاق مشبوه»، بهدف تأجيل الاستحقاق وتقسيم السلطة بينهما، متعهداً بإجرائه خلال العام الحالي، سرعان ما جاء رد المجلسين، بإعلان اتفاقهما على وضع خريطة طريق واضحة ومحددة، يتم إعلانها لاحقاً؛ لاستكمال كل الإجراءات اللازمة لإنجاز الانتخابات المرتقبة.

ومثلما خلا حديث الدببية من أي توضيح لمعالم خطته لإجراء الانتخابات وموعده إجرائها، خلا أيضاً البيان المشترك الذي أصدره رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، عقب اجتماعهما بالقاهرة الخميس الماضي، من أي توضيح، وهو ما جعل البعض يطلق ترفهات وتحذيرات من تحول الانتخابات مجدداً إلى سياسي لا غير.

يقول عضو ملققي الحوار السياسي الليبي، أحمد الشكري، إن بيان المجلسين الصادر بالقاهرة حول خريطة الطريق التي أعدتها البعثة الأممية، الذي وصفه بال«مجه»، «يخلو من أي توضيح واضح لخريطة الطريق التي أشار إليها، بل إنها لم تحدد حتى السيناريوهات البديلة، التي سيتم طرحها إذا لم تضر القاعدة الدستورية نهاية المطاف، وهذا يعني أنها لا يمكن أن تكون حقيقية للفعل في تلك البنود الخلافية، وبدلاً من الإقرار بذلك، حاولوا استهلاك الحديث في الإعلام، عن توافقهما بشأن الانتخابات، أملاً في أن يخفف ذلك من الضغوط المحلية والدولية التي تطالبهما بالإسراع في إجراء الانتخابات».

## تأجيل «الانتخابات البلدية» في مدينة زلة بسبب «تدهور الأوضاع الأمنية» (الوحدة) الليبية تبحث مع السفارة الأميركية النفط وأزمات الجنوب



جانب من اجتماع نائب الدببية مع القائم بالأعمال الأميركي في طرابلس (حكومة الوحدة)

القرار إلى ما وصفته ب«تدهور الأوضاع الأمنية، وعدم تعاون الجهات المعنية»، مشيرة إلى أنه «تم إيقاف العملية الانتخابية بالقوة، بعدما منعت قوة مسلحة اللجنة الفرعية لانتخابات المجلس البلدي من فتح مراكز الاقتراع، وعرقلت مجريات التصويت لانتخاب مجلسهم الجديد، داعية الناخبين إلى التحلي بالمسؤولية لإنجاح الانتخابات، وتحقيق مبدأ النزاهة وتخليص المصلحة العامة. إلى ذلك، أعلنت النقابة العامة للنقل الجوي عزمها تنظيم إضراب واعتصام في 11 من الشهر الحالي»، بسبب «تجاهل مطالبها بصرف المراتب المتأخرة لمدة 25 شهراً».

كما أعلنت نقابة المعلمين بمدني البيضاء والمرج عزمها «تنظيم اعتصام، وإغلاق كل المدارس العامة والخاصة بالمدينة، إذا لم يطلق سراح تقيب المعلمين عبد النبي الف، الذي تم اعتقاله أخيراً ببطار معتبقة». وأحال مكتب النائب العام عبد النبي لجهاز الشرطة القضائية، وجرى إيداعه بإحدى مؤسسات الإصلاح بطرابلس، تمهيداً لإرضه على مكتب المحامي العام بمحكمة استئناف بنغازي بشرق البلاد.

واستكشف ما تبقى من المناطق التي لم تستكشف بعد، والإستفادة من الخبرة والقدرة التقنية الأميركية للمساهمة والإسراع في تنفيذ رؤية الوزارة، ونقل عون عن جفيري تأكيد «مبدأ اتباع النهج العلمي والإداري»، مشيراً إلى أهمية قطاع النفط والغاز الليبي، ودوره في تلبية متطلبات السوق الدولية، وبالذات السوق الأوروبية في ظل التغيرات الجيوسياسية. كما أكد دعم

واستكشف ما تبقى من المناطق التي لم تستكشف بعد، والإستفادة من الخبرة والقدرة التقنية الأميركية للمساهمة والإسراع في تنفيذ رؤية الوزارة، ونقل عون عن جفيري تأكيد «مبدأ اتباع النهج العلمي والإداري»، مشيراً إلى أهمية قطاع النفط والغاز الليبي، ودوره في تلبية متطلبات السوق الدولية، وبالذات السوق الأوروبية في ظل التغيرات الجيوسياسية. كما أكد دعم

واستكشف ما تبقى من المناطق التي لم تستكشف بعد، والإستفادة من الخبرة والقدرة التقنية الأميركية للمساهمة والإسراع في تنفيذ رؤية الوزارة، ونقل عون عن جفيري تأكيد «مبدأ اتباع النهج العلمي والإداري»، مشيراً إلى أهمية قطاع النفط والغاز الليبي، ودوره في تلبية متطلبات السوق الدولية، وبالذات السوق الأوروبية في ظل التغيرات الجيوسياسية. كما أكد دعم

## المشري: لا ثقة بين الأطراف السياسية الليبية

في جو سياسي لا يشوبه شائبة، ويعددها وضع دستور للبلاد، ثم إعادة هيكلة الدولة الدور المصري «أثماً ما يشجع على السير نحو مستقبل ليبي مستقر، بعيداً عن الصراعات المسلحة وغيرها».

وأضاف المشري أن كل الدول القريبة من الشأن الليبي «أيقنت أن الاستقرار الليبي لن يتحقق عن طريق الاستقطاب، وإنما بمحاولة إيجاد توازن وتوافق بين كل الأطراف»، مشيراً إلى

في جو سياسي لا يشوبه شائبة، ويعددها وضع دستور للبلاد، ثم إعادة هيكلة الدولة الدور المصري «أثماً ما يشجع على السير نحو مستقبل ليبي مستقر، بعيداً عن الصراعات المسلحة وغيرها».

وأضاف المشري أن كل الدول القريبة من الشأن الليبي «أيقنت أن الاستقرار الليبي لن يتحقق عن طريق الاستقطاب، وإنما بمحاولة إيجاد توازن وتوافق بين كل الأطراف»، مشيراً إلى

في جو سياسي لا يشوبه شائبة، ويعددها وضع دستور للبلاد، ثم إعادة هيكلة الدولة الدور المصري «أثماً ما يشجع على السير نحو مستقبل ليبي مستقر، بعيداً عن الصراعات المسلحة وغيرها».

وأضاف المشري أن كل الدول القريبة من الشأن الليبي «أيقنت أن الاستقرار الليبي لن يتحقق عن طريق الاستقطاب، وإنما بمحاولة إيجاد توازن وتوافق بين كل الأطراف»، مشيراً إلى

## جدل سياسي في تونس بعد إقالة مسؤولين حكوميين

شملت أيضاً مسؤولين سامين في وزارة التجارة ومسؤولين، وأعضاء مجلس إدارة الديوان التونسي للتجارة (تابع لوزارة التجارة)، وصاحب مؤسسة خاصة ترتبط باتفاقيات لتزويد ديوان التجارة بالسكر وغيرها، مؤكداً أن الشكوى تضمنت تفاصيل دقيقة، وأدلة لا يرقى لها الشك، بلغ عددها 40 مستنداً على حد تعبيره.

وأضاف «المرصد» أن عريضة الشكوى أقيمت أن تدهور عمليات التزود بمادة السكر المعد لاستهلاك الأفراد والحرفيين والصناعيين، خلال الأشهر الماضية، وتبخر المخزون الاستراتيجي من هذه المادة لدى الديوان التونسي للتجارة في بداية الصيف الماضي، وتواصل النقص في هذه المادة في الأسواق، وما تسبب فيه ذلك من معاناة للتونسيين، وإضرار للحرفيين والصناعيين، وإهدار للمال العام، كان مفتعلاً في إيداعه للمال العام، بنخطط من وفاق إجرامي بفرص تحصيل أرباح أكبر لصالح مزود ناقل، على حد تعبيره.

ومعالجة مختلف الملفات، وهو ما قد يكون وراء استهدافه من بعض الأطراف في الجهة التي أصبحت منزعجة منه، بسبب إصراره على إزاحة ملفات تستوجب تطبيق القانون»، حسب تعبيره.

أما بخصوص إقالة وزيرة التجارة وتنمية الصادرات، فإنها كانت «متنظرة»، وفق مراقبين، وذلك بالنظر إلى المشاكل الكبرى التي عرفها توزيع المواد الأساسية، خصوصاً المدعومة من قبل الدولة، على غرار السكر والبن والحليب.

في سياق ذلك، كشف عماد الدايمي، رئيس مرصد «رقابة» (حقوقى مستقل)، أمس، تاريخ إقالة وزيرة التجارة وتنمية الصادرات، أنه قدم شكوى لدى وكيل الجمهورية بخصوص المدعومة من قبل الدولة، من أجل تحقيق فائدة لا وجه لها، ومكاسب مالية على حساب المال العام، وشبهات تضارب المصالح في مجال صفقات تزويد السوق التونسية بمادة السكر». وقال في تصريح إعلامي إن عملية التقصي «دامت أسابيع طويلة، والشكوى



الرئيس قيس سعيد (رويترز)

يعرف جيداً أن هؤلاء يفتقون وراء إقالته من مهامه. لكن رغم هذه الإقالة المأخوذة، حرص الخفخاف على شكر الرئيس سعيد على ثقته في شخصه، وتعيينه والياً، ومنحه الفرصة لخوض تجربة في المجال السياسي، والتعرف على دواليب الدولة. كما شدد أنه لم يدخر جهداً لإداء مهامه على أفضل وجه،

## والي صفاقس علم بخبر إبعاده من وسائل الإعلام المحلية

جمعية ثقافية لمهرجان صفاقس الدولي، كما أشرف على افتتاح تظاهرة ثقافية.

وشأن هذا القرار الرئاسي الذي لم يكن يعلم به، قال الخفخاف إن قرار الإقالة «جاء إثر معلومات مغلوطة وصلت لرئيس الجمهورية»، وأوضح أنه فتح «ملفات كبيرة وخطيرة أقلقت مافيا صفاقس»، مؤكداً أنه

## وفاة 5 مهاجرين بعد غرق قاربهم قبالة السواحل التونسية

التحقيق بعد إلى تحديد نقطة انطلاق القارب، بحسب المصمودي. وتسجل تونس، التي تبعد سواحلها بأقل من 150 كيلومتراً عن جزيرة لامبيدوسا الإيطالية، بانتظام محاولات لمغادرة المهاجرين إلى إيطاليا. كما يسعى آلاف الأشخاص الفارين من النزاعات أو الفقر الوصول إلى أوروبا عبر البحر المتوسط انطلاقاً من ليبيا.

وعرقت قوارب تقلهم خلال السنوات الماضية بالقرب من السواحل التونسية، وتكشف أحدث الأرقام الرسمية اعتراض أكثر من 22500 مهاجر قبالة السواحل التونسية منذ بداية العام الحالي، بينهم نحو 11 ألفاً من دول أفريقيا جنوب الصحراء. وتجد السلطات التونسية صعوبات في عمليات اعتراض المهاجرين، أو إنقاذهم بسبب نقص المعدات، ومنذ عام 2014 قضى أو فقد أثر أكثر من 20 ألف شخص أثناء محاولتهم عبور البحر الأبيض المتوسط من شمال أفريقيا، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة.

تونس، «الشرق الأوسط»

قضى خمسة مهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء، وقد أثر خمسة آخرون بعد غرق قارب كان يقلهم قبالة السواحل التونسية، وذلك أثناء محاولتهم الوصول إلى أوروبا بشكل غير قانوني، على أقدام المتحدث باسم النيابة العام في صفاقس (وسط شرق) لوكالة الصحافة الفرنسية أمس.

وقال النائب العام بالحكمة الابتدائية في صفاقس، فوزي المصمودي، إن خفر السواحل التونسي أنقذ نحو مئتين مهاجراً آخرين بعد غرق قارب متهالك في قبالة صفاقس، التي تعد إحدى نقاط انطلاق الرئيسية في تونس للمهاجرين الساعين للوصول إلى السواحل الإيطالية، موضحاً أن 30 مهاجراً من رجال ونساء، يبلغ متوسط أعمارهم 25 عاماً، وينحدرون من دول أفريقيا جنوب الصحراء، كانوا على متن القارب قبل غرقه. ولا تزال عملية البحث عن المغفودين مستمرة، ولم يتوصل

تونس، «الشرق الأوسط»

قضى خمسة مهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء، وقد أثر خمسة آخرون بعد غرق قارب كان يقلهم قبالة السواحل التونسية، وذلك أثناء محاولتهم الوصول إلى أوروبا بشكل غير قانوني، على أقدام المتحدث باسم النيابة العام في صفاقس (وسط شرق) لوكالة الصحافة الفرنسية أمس.

وقال النائب العام بالحكمة الابتدائية في صفاقس، فوزي المصمودي، إن خفر السواحل التونسي أنقذ نحو مئتين مهاجراً آخرين بعد غرق قارب متهالك في قبالة صفاقس، التي تعد إحدى نقاط انطلاق الرئيسية في تونس للمهاجرين الساعين للوصول إلى السواحل الإيطالية، موضحاً أن 30 مهاجراً من رجال ونساء، يبلغ متوسط أعمارهم 25 عاماً، وينحدرون من دول أفريقيا جنوب الصحراء، كانوا على متن القارب قبل غرقه. ولا تزال عملية البحث عن المغفودين مستمرة، ولم يتوصل

## المغرب: هيئات المحامين تشجب التشهير بنتائج امتحان الأهلية

بأعراف المحاماة وتقاليدها»، والنحلي بروح اليقظة المهنية في التعاطي مع الحملات المغرضة التي تستهدف المهنة، مع ختمه على «الانحياز حول مؤسساتهم المهنية»، وجاء بيان جمعية هيئات المحامين نقلاً عن الجدل المتواصل بخصوص نتائج امتحان الأهلية لمزاولة مهنة المحاماة، التي تحولت إلى «قضية رأي عام»، أثار ضجة على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك على خلفية اتهامات وإساءات تحدثت عن «تلاعب بيس بمصادقة النتائج»، فيما دعا البعض إلى «التحري والنصح» لتلاكم من «محبة القانون، وخاضع لرقابة مؤسسية ناجح تظهر أسماؤهم أمتاعهم إلى عائلات معروفة ومسؤولين».

العمل التي أعقبت الإعلان عن نتائج الاختبار الكتابي لامتحان الأهلية لمزاولة مهنة المحاماة، عن «إدانته ورفضه استغلال حيلة امتحان الأهلية «الاستخفاف حيلة الاستهداف المنهج لمهنة المحاماة، ومكاسب مالية على حساب المال العام، وشبهات تضارب المصالح في مجال صفقات تزويد السوق التونسية بمادة السكر». وقال في تصريح إعلامي إن عملية التقصي «دامت أسابيع طويلة، والشكوى

الرياض، «الشرق الأوسط»

شجب مكتب جمعية هيئات المحامين بالمغرب، مساء أول من أمس، ما قال إنه «ردود فعل غير مبررة، تتجاوز حدود الحق المشروع في الاحتجاج، وانخرقت عن المسمات القانونية والإدارية الممكنة، إلى المس باي وسيلة كانت، من دولة أو مؤسسة، أو أي هيئة عمومية أو خاصة، أو من أي شخص طبيعي أو معنوي، في تعمد القيام بأفعال من شأنها المساس بأمن الدولة، أو باستقرار مؤسساتها وسيرها العادي أو بالوحدة الوطنية، أو السلامة الترابية، أو بالمصالح الأساسية للجزائر، أو بالأمن والنظام العموميين».

## الدفاع عن صحافي جزائري مسجون يتعهد ب«مفاجآت»

جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الجزائر».

ويعتبر هذا التصريح أول رد فعل من حكومة اجنبية على قضية إحسان القاضي منذ اعتقاله في 23 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وفي العادة تتعامل السلطات الجزائرية بحساسية مع المآخذ التي تأتيها من الخارج بخصوص حقوق الإنسان وحرية الصحافة، وتعتبرها «تدخلًا في شؤونها الداخلية».

وأمس عقد دفاع القاضي المتكون من خمسة محامين مؤتمراً صحافياً بالعاصمة، للرد على الاتهامات التي وجهتها له باسم اللجنة الأميركية، فضل عدم نشر اسمه، أن الوزارة على علم باعتقال الصحافي الجزائري إحسان القاضي، مشيراً إلى أن «إدارة بايدين أوضحت وتتواصل توضيح أن حرية الصحافة والتعبير هي من أولويات الولايات المتحدة في

السلطات «تتهم قاضي إحسان بتوجيه المال، الذي يسير به منصبه الإخباري، لضرب استقرار البلاد، ولكن لا تشير إلى أنها تشبّه في مصدر هذه الأموال بعكس مزاعم تم نشرها في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يعني أن المتابعة تتعلق بنشاطه المهني». وعرف القاضي بحدّة كتاباته ضد كبار المسؤولين في البلاد، كما أن البرامج التي يبثها «راديو مغرب» تعتبرها الحكومة «تحريضية» ضدها.

وأمر قاضي التحقيق ب«محكمة سيدي إمحمد» بالعاصمة في 29 من الشهر الماضي بإيداع إحسان القاضي (64 سنة) الحبس الاحتياطي.

جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الجزائر».

ويعتبر هذا التصريح أول رد فعل من حكومة اجنبية على قضية إحسان القاضي منذ اعتقاله في 23 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وفي العادة تتعامل السلطات الجزائرية بحساسية مع المآخذ التي تأتيها من الخارج بخصوص حقوق الإنسان وحرية الصحافة، وتعتبرها «تدخلًا في شؤونها الداخلية».

وأمس عقد دفاع القاضي المتكون من خمسة محامين مؤتمراً صحافياً بالعاصمة، للرد على الاتهامات التي وجهتها له باسم اللجنة الأميركية، فضل عدم نشر اسمه، أن الوزارة على علم باعتقال الصحافي الجزائري إحسان القاضي، مشيراً إلى أن «إدارة بايدين أوضحت وتتواصل توضيح أن حرية الصحافة والتعبير هي من أولويات الولايات المتحدة في

السلطات «تتهم قاضي إحسان بتوجيه المال، الذي يسير به منصبه الإخباري، لضرب استقرار البلاد، ولكن لا تشير إلى أنها تشبّه في مصدر هذه الأموال بعكس مزاعم تم نشرها في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يعني أن المتابعة تتعلق بنشاطه المهني». وعرف القاضي بحدّة كتاباته ضد كبار المسؤولين في البلاد، كما أن البرامج التي يبثها «راديو مغرب» تعتبرها الحكومة «تحريضية» ضدها.

وأمر قاضي التحقيق ب«محكمة سيدي إمحمد» بالعاصمة في 29 من الشهر الماضي بإيداع إحسان القاضي (64 سنة) الحبس الاحتياطي.

## لندن تستضيف اجتماعاً دولياً لبحث جرائم الحرب

# أوكرانيا تشن بمسيرات هجوماً على القرم... وموسكو تدعي إسقاطها

كييف - موسكو، «الشرق الأوسط»

شنت أوكرانيا أمس هجوماً بالطائرات المسيرة على شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا إلى أراضيها عام 2014، لكن الدفاعات الجوية الروسية وروسيا أن الدفاعات الجوية أسقطت طائرة مسيرة، فيما أشار إلى أنها أحدث محاولة لشن هجوم أوكراني على الميناء الذي يتركز فيه أسطول البحر الأسود الروسي. وكتب الحاكم ميخائيل رازفوجيف تصريحاته

على تطبيق تيليجرام، وزعم أن الواقعة حدثت في الساعات الأولى من صباح السبت، وهو عطلة عيد الميلاد للمسيحيين الأرثوذكس. وكتب رازفوجيف: «حتى عطلة عيد الميلاد المقدسة لم تكن سبباً كي يكف هؤلاء... عن محاولات مهاجمة مدينتنا للباسلة»، لكن لم تعلن أوكرانيا حتى الآن مسؤوليتها عن الهجوم، ولم تؤكد فيما سبق وقائع أخرى مماثلة. لكنها أوضحت أنها تملك حق فعل كل ما هو ضروري لاسترداد أراضيها.

وأضاف رازفوجيف أنه جرى إسقاط المركبة الجوية غير المأهولة في وقت مبكر أمس السبت، فوق حاجز أمواج بالقرب من عاصمة القرم. وكان الميناء هدفا لهجمات بطائرات مسيرة أوكرانية عدة مرات، وكان أحدثها في الرابع من يناير (كانون الثاني) عندما جرى إسقاط طائرتين مسيرتين.

ورغم وقف إطلاق النار الذي أعلنه من جانب واحد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمناسبة عطلة عيد الميلاد الأرثوذكسية الذي بدأ الجمعة، تجدد القتال في أوكرانيا. ورفضت أوكرانيا وقف إطلاق النار ووصفته بتكتيك ضلل منافق من جانب «الغزاة الروس». ورغم وقف إطلاق النار، كانت أوكرانيا بأكملها في حالة تاهب جوي لنحو ساعتين الجمعة.

وأفادت تقديرات الاستخبارات البريطانية باستمرار أعمال القتال في أوكرانيا خلال عيد الميلاد عند المسيحيين الأرثوذكس بنفس مستواها المعتاد. وذكرت وزارة الدفاع البريطانية أمس السبت في تقريرها اليومي، أن واحداً من أشد الصراعات لا يزال يدور حول مدينة كرمينا في إقليم لوهانسك وقالت: «تركز القتال في الأسابيع الثلاثة الماضية حول كرمينا على منطقة الغابات غرب المدينة». وأضافت الوزارة أن الجانبين يواجهان على الأرجح صعوبات في توجيهه القصف المدفعي بدقة، نظراً لأن الغابات توفر نوعاً من

الحجب للرؤية بالنسبة للمراقبة الجوية، وذكرت أن الجانبين ينشuran في مناطق الغابات على وجه الخصوص المشاة أي الجنود الذين يقاتلون في المقام الأول سيراً على الأقدام وعلى مسافات قصيرة.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليومي، أن قواتها في أوكرانيا ستلتزم بوقف إطلاق النار، الذي أعلنته موسكو من جانب واحد بمناسبة عيد الميلاد للمسيحيين الأرثوذكس، حتى منتصف الليل رغم رفض أوكرانيا عرض الهدنة، وذكرت وزارة الدفاع في إفادتها اليومية أن قواتها ردت نيران المدفعية فقط عندما أطلقتها القوات

الأوكرانية. وتبادل القوت الأوكرانية والروسية الاتهامات بقصف مناطق مدنية. وفي سياق متصل قالت الحكومة البريطانية أمس السبت إن وزراء العدل من دول حول العالم سيجتمعون في لندن لزيادة الدعم المقدم للمحكمة الجنائية الدولية في تحقيقاتها المتعلقة بجرائم الحرب المحتملة في أوكرانيا.

## روسيا تقدم غزوها لأوكرانيا على أنه «حرب مقدسة»

موسكو - كيبف، «الشرق الأوسط»

تغسل كل الخطايا». ويعتبر نيكيتا خروشوف، وهو المدير الفني لسرح «غلاس» (الصوت) «الروحي» الأرثوذكسي الروسي الذي يعرض مسرحيات تتناول قضايا دينية، «لقد وقفت روسيا دائماً في وجه الشر». ويضيف، في مقابلة مع وكالة رويترز، «لن نُهزم روسيا أبداً ما دام أكثر من نصف سكانها من الأرثوذكس». لكن هذا التدخل للكنيسة في النزاع، وارتفاع النبذة الدينية في الخطابات، لا ينانل إجماعاً في روسيا. فيعتبر الكاهن الأرثوذكسي الروسي في مدريد أندري كورودوتسكين، في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية، أن «خطاب الحرب المقدسة هذا يأتي مباشرة من العصور الوسطى». ويوضح أن مصطلح «الحرب المقدسة» هو «المصطلح نفسه الذي كان يستخدمه البابا أوربان الثاني، حين بارك الحملة الصليبية الأولى (التي انطلقت عام 1096)، وأعداً الصليبيين بغفران خاطياهم». ويضيف: «لكن من الماضي المستحيل أن تعود إلى الماضي (...) لا يكون لحرب ما، وهي شكل من أشكال جريمة القتل، أن يكون لها أي معنى روحي». وأحدثت بطيريكية الصريح من خلال دعمها الصريح للحملة العسكرية في أوكرانيا، ضجة في العالم الأرثوذكسي، وصراعاً مبرداً بين الكنيستين الأرثوذكسيين في روسيا وفي أوكرانيا، وأحدثت تباينات في صفوف الكهنة الروس؛ فنقد 293 أول من مارس (آثار)، وفتح كاهناً أرثوذكسياً عريضة ضد «الحرب بين الأشقاء». ويقول الكاهن أندري كورودوتسكين: «ليس المحجج (الروسي) فقط منقسماً، بل أيضاً الكنيسة والكهنة».

وماقتت الطبريركية العديد من الموقعين على هذه العرضة، وفق ما يقول أحدهم طلب عدم الكشف عن هويته. ويوضح: «بعضهم نقلوا من الرعات التي خدموا فيها لسنوات وأستبدلوا بكهنة موالين للسلطة». وأصفاً الهجوم الروسي بـ«الكارثة»، ويتابع: «في السنوات الأخيرة، تعززت الروابط بين السلطة الأرثوذكسية العليا والسلطة السياسية». مضيفاً: «لقد ساعدت الدولة الكنيسة كثيراً وهذه المساعدة خلقت تبعية كبيرة».

واقسامت الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية أول قداًس بمناسبة عيد الميلاد في دير الكهوف المتنازع عليه في العاصمة كيبف. وقبل عدة مئات من المصلين والعشرات من الصحافيين ووزير الثقافة أوليكساندر تكاشينكو، حضر القداًس في كاتدرائية القديريون الأوكراني القداًس على الهواء مباشرة. وحتى نهاية 2022، كانت أهم كاتدرائية في أوكرانيا تستخدم من جانب الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية المناهضة التي كانت مرتبطة لفخره طويلاً ببطيريكية موسكو. غير أنه لم يتم تجديد عقودها لاستخدام اثنين من الكنايس العشر الرئيسية في الدير المرج على قائمة مواقع التراث العالمية لمنظمة الأمم المتحدة للتراثية والعلم والثقافة «يونسكو».

وخلال الأشهر الماضية، عدت المدارس والمؤسسات التعليمية كلها في البلاد، وحتى المراكز الثقافية الروسية، التابعة للسفارات في الخارج، إلى تنظيم ندوات ودروس ومحاضرات عنوانها «رفع الروح الوطنية» وتعزيز الولاء، وتضمنت شرح تفاصيل كثيرة عن «المهمة المقدسة» لروسيا حالياً، في إطار إنقاذ العالم من شرور الغرب، واستعادة المكانة التاريخية لروسيا باعتبارها «متقدمة» و«حامية للقيم». الجديد هو الانتقال إلى فرض المنهاج العسكري في المدارس والجامعات.

في هذا الإطار، لاحظت الوثيقة أن أساسيات التدريب العسكري ستصبح موضوعاً مهماً للدراسة في الجامعات. وفقاً ل«كومير سانت»، ستقوم الجامعات بشكل مستقل بتطوير البرامج التعليمية وتشكيل المناهج وتوزيع التخصصات بين الدورات، بما في ذلك إدراج مسائل التدريب في مراكز عسكرية. أيضاً يمكن تدريس المناهج الجديدة باعتبارها جزءاً من تخصص «سلامة الحياة» والجمهور المستهدف وفقاً للوثيقة لا يقتصر على الذكور.

هكذا تم إقرار برنامج «أساسيات التدريب العسكري» في الجامعات والصفوف العليا في المدارس. وقد أرسلت وزارة التعليم والعلوم البرامج إلى المدارس والمعاهد العلمية، وسوف يبدأ تطبيقه في بداية العام الدراسي. ووفق المنهاج الجديد يجب أن يتعلم الطلاب كيفية تفكيك وتجميع البنائات الهجومية من طراز «كلاشنيكوف» والمدافع الرشاشة، ومسدس «ماكاروف»، وكذلك تدريبهم على استخدام القتالي للقبائل البدوية. بالإضافة إلى ذلك، سيتم تعليم الطلاب تقييم «الأحداث والحقائق الدولية، العسكرية والسياسية والمحلية، من منطلق وطني».

في هذا السياق الذي يحمل عنوان: «التدريب العسكري السياسي»، سيتبادل المحاضرون الاتجاهات والسمات الجديدة لتطور العلاقات الدولية الحديثة»، وتحدثون عن «مكانة دور روسيا في عالم متعدد الأقطاب»، وكذلك عن «الاتجاهات الرئيسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والتقنية».



حضر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس السبت قداًس عيد الميلاد للكنيسة الأرثوذكسية بمفرده داخل كاتدرائية الكرملين (أب)

أنهم لعبوا كرة القدم في «المنطقة الحرام». ربما كان الروس يأملون في تكرار الحدث التاريخي هذا العام، لكن يبدو أنه لن يحدث على جبهات قداًس ليلة عيد الميلاد ليلة الجمعة وحيداً في كنيسة داخل الكرملين في وقت فُشلت الهدنة التي اقترحتها الرئاسة الروسية، وبدا أن مناسبة العيد الأهم في البلاد، تحولت إلى محطة صغيرة تذكر الروس بأن القبل قد يكون أسوأ في هذا الإطار، يستعد كثيرون لمرحلة تطغى عليها عادات الحرب، حتى في كل تفاصيل الحياة اليومية. وعلى الرغم من أن غالبية المدن الروسية لم تقع في الحرب الجارية إلا في أعينها عبر الخنادق. وفي بعض الحالات، خفت حدة التوترات لدرجة أن الجنود عبروا الخطوط الأمامية للتحدث مع خصومهم وتبادل الهدايا معهم. الجنود من الجانبين، وبدرجة أقل جنود الجيش الفرنسي، بمفردهم إلى «المنطقة الحرام» الفاصلة بين جبهات القتال، حيث اختلطوا وتبادلوا الطعام والهدايا التذكارية. كما كانت هناك مراسم دفن مشتركة للقتلى، وانتهى بعض الاجتماعات بتبريد أغاني عيد الميلاد بشكل مشترك.

في بعض الأحيان، كان جنود الطرفين المتحاربين ودوديين للغاية مع بعضهم بعضاً لدرجة عبر الخنادق. وفي بعض الحالات، خفت حدة التوترات لدرجة أن الجنود عبروا الخطوط الأمامية للتحدث مع خصومهم وتبادل الهدايا معهم. الجنود من الجانبين، وبدرجة أقل جنود الجيش الفرنسي، بمفردهم إلى «المنطقة الحرام» الفاصلة بين جبهات القتال، حيث اختلطوا وتبادلوا الطعام والهدايا التذكارية. كما كانت هناك مراسم دفن مشتركة للقتلى، وانتهى بعض الاجتماعات بتبريد أغاني عيد الميلاد بشكل مشترك.

## بوتين يحضر قداًس عيد الميلاد بمفرده في الكرملين

الالتزام بهدنة أعلنها بوتين لمدة 36 ساعة بمناسبة عيد الميلاد. وانتقد كيريل خلال القداًس الإلهي، الجمعة، أوكرانيا؛ لتعديدها على فرغ وقد حضر عيد الميلاد بمفرده العام الماضي في مقر إقامته الرسمي في نوفو أوجاروفو خارج موسكو. وادهم جهاز الأمن الأوكراني منشآت ملوكة للكنيسة الشهر الماضي، واتهم رجل دين كبيراً بالضلوع في أنشطة مناهضة لأوكرانيا من خلال دعم السياسات الروسية.

حضر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس السبت، قداًس عيد الميلاد للكنيسة الأرثوذكسية بمفرده داخل كاتدرائية الكرملين بدلاً من الانضمام إلى المصلين الآخرين في احتفال عام. وقالت وكالة الإعلام الروسية إن هذه أول مرة منذ سنوات يحتفل فيها بوتين بعيد الميلاد في موسكو، وليس في المنطقة المحيطة بالعاصمة. وكان بوتين المحصلي الوحيد داخل الكاتدرائية، وعرض التلفزيون

## البنتاغون: «متطلبات» الحرب تحدد طبيعة المساعدات الأميركية لأوكرانيا

الوقت». وقالت إنه عندما غزت روسيا في 24 فبراير (شباط) 2022، كانت الحاجة العاجلة هي الأسلحة المضادة للدروع، وأرسلت الولايات المتحدة والدول الشريكة الآلاف من أنظمة «غافلين» وأنظمة أخرى مماثلة إلى أوكرانيا. وبعد نجاحها في صد الهجوم الروسي الأول، أصبحت المدفعية حاجة ماسة، وأرسلت الولايات المتحدة مدافع الهاوتزر، والنخيرة إليها. في الأونة الأخيرة، كان الدفاع الجوي هو الأولوية، وأرسلت الولايات المتحدة وحلفاؤها أنظمة جمعتها أوكرانيا معاً لتتمكن من إطلاق دفاع جوي متكامل. ومن بين تلك الأنظمة صواريخ «باتريوت»، التي أكدت كوبر أن تدريب القوات الأوكرانية على استخدامها سيبدأ في وقت لاحق من هذا الشهر، وسيستغرق عدة أشهر. وكان البنتاغون قد أعلن، الخميس، أنه يدرس إحضار وأكد كوبر أن الرئيس

الأميركي، و225 مليون دولار إضافية من التمويل العسكري الأجنبي للمساهمة في القدرة طويلة الأجل وتحديث الجيش الأوكراني. كما تتضمن 682 مليون دولار من التمويل العسكري الأجنبي للشركاء الأوروبيين والحلفاء للمساعدة في تخفيف وتعويض التبرعات من المعدات العسكرية التي قدمت لأوكرانيا. وتشمل المعدات، 50 مركبة قتالية «برادلي»، لنجھج كتيبة مشاة ميكانيكية، مع 500 صاروخ «تاو» مضاد للدروع، و250 ألف طلقة ذخيرة من عيار 25 ملم، وهو عيار المدفع المجهز به «برادلي». كما تشمل المساعدة 100 ناقلة أفراد مدركة من طراز «إم - 113» و50 مركبة مقاومة للانغام و138 عربة «هفي»، وأضافت كوبر أن مسؤولي الأميركيين «يبحثون دائماً ما تحتاج إليه أوكرانيا لمحاربة الغزاة الروس بسبب تلك التطورات التي تغيرت بمرور

واشنطن، إيلي يوسف

قال مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن حزمة المساعدات العسكرية الجديدة التي أمر بها الرئيس جو بايدن، البالغة نحو 3.7 مليار دولار، تهدف إلى تمكين الأوكرانيين من مواصلة مقاومتهم للعدوان الروسي، في هذه المرحلة الحرجة من الحرب. وقالت لورا كوبر، نائبة مساعد وزير الدفاع لشؤون روسيا وأوكرانيا وأوراسيا: «الحرب في أوكرانيا تمر بمرحلة حرجة في الوقت الحالي، وعلينا أن نعمل كل ما في وسعنا لمساعدة الأوكرانيين على مواصلة مقاومة العدوان الروسي». وأضافت كوبر أن سلطة السحب الرئاسي الأخيرة، هي الأكبر التي التزمت بها الولايات المتحدة حتى الآن؛ حيث سيتم سحب ما قيمته 2,85 مليار دولار من المعدات العسكرية من مخزونات الجيش

## الجمهوريون تخطوا خلافاتهم بعد 15 جولة تصويت

## مكارثي يفوز برئاسة «النواب» مع حزمة تنازلات ضخمة

واشنطن، رفا أبت

بعد 15 جولة من التصويت، انتخب مجلس النواب كيفين مكارثي رئيساً له، مختتماً بذلك أربعة أيام من التجاذبات الحادة والانتقاسات الحزبية التي ختمت على أجواء الكونغرس، فيما هتاف الرئيس جو بايدن، داعياً إياه إلى «الحكم بشكل مسؤول».

وحصل مكارثي في جلسة التصويت، التي حصلت منتصف ليل الجمعة بتوقيت واشنطن، على 216 صوتاً، وهي الأغلبية البسيطة للأصوات المطلوبة للفوز، في ليلة ختم عليها التوتر والمشاحنات التي عكست أجواء الانقسامات الجمهورية الحادة. وعقب انتهاء جلسة التصويت، أعلن الكونغرس منذ أكثر من 160 عاماً، قال بايدين، في بيان: «أنا مستعد للعمل مع الجمهوريين عندما يكون ذلك ممكناً، والناخبون أشاروا بشكل واضح إلى أنهم ينتظرون من الجمهوريين أن يكونوا مستعدين للعمل معي». وأضاف: «حان وقت الحكم بشكل مسؤول».

وانتخب كيفين مكارثي، النائب عن كاليفورنيا، ليخلف النائبة الديمقراطية نانسي بيلوسي في المنصب. لكنه خرج أضعف من هذه الانتخابات التي كشفت حجم الشرخ داخل حزبه الجمهوري وتندر بولاية تشريعية معقدة. وقال مكارثي في الكونغرس: «لقد حان الوقت



مكارثي يفتتح الدورة التشريعية الجديدة بعد انتخابه مساء الجمعة (أ.ف.ب)

لممارسة السيطرة على سياسة الرئيس (بايدين)». وبهذا يستلم مكارثي، زعيم الجمهوريين السابق، مقعد رئاسة المجلس بعد صراع شرس زعم حزبه وشغل عمل المجلس تجاه النائب الجمهوري مايك رودجرز بغضب عارم إلى زميله المعارض لمكارثي مات غابيتس. وكان رودجرز مغتاضاً من إصرار غابيتس على موقفه المعارض



النواب يؤيدون القسم بعد انتخاب رئيس المجلس (أ.ف.ب)

لمكارثي، رغم محاولة الأخير إقناعه خلال جلسة التصويت، وتدخل النائب الجمهوري ريتشارد هيدسون جسدياً لاحتواء التصعيد، ومنع رودجرز من الصراخ وسحبته إلى خارج المجلس. ويتسلم رودجرز منصب رئيس لجنة القوات المسلحة، التي تشتمل هذه التنازلات، على سبيل المثال، تعديل قوانين المجلس حتى تسمح لأي نائب مطرح مشروع للإطاحة برئيس المجلس. إلا أن هذا الإجراء يتطلب

عدد من الجمهوريين الداعمين له من نوعية هذه التنازلات، وعبروا عن قلقهم من أن تؤدي إلى عقلة أجندة المجلس التشريعي الطموحة، التي وضعها الحزب بعد فوزه بالأغلبية في المجلس في الانتخابات النصفية «للتصدي لإدارة بايدين ومحاسبتها». فشمملت هذه التنازلات، تعديل قوانين المجلس حتى تسمح لأي نائب مطرح مشروع للإطاحة برئيس المجلس. إلا أن هذا الإجراء يتطلب

مكارثي هو إعطاء المعارضين، وهم من الشق اليميني المتشد من الحزب، مقاعد في لجنة القواعد النافذة في مجلس النواب. فهذه اللجنة تسنّ قواعد العمل في المجلس، وتقرر أي مشروع قانون يحظى بالتصويت، مدة النقاش حوله وعدد التعديلات التي يمكن للنواب طرحها عبره. ويعد لهذا التنازل من أهم «الجوائز» التي حصدها المعارضون الجمهوريون، إذ إنه يعطيهم



جانب من المشاحنات داخل مجلس النواب قبل انتخاب مكارثي (أ.ب)

كل مرة استاءوا فيها من أدائه ستنتج. لكن التنازل الأهم الذي قدمه

نفوذاً كبيراً في كل الملفات من دون استثناء. ولعل أكثر ملف سيتمكن

هؤلاء من عرقلته، بحكم عضويتهم في لجنة القواعد، هو تمويل المرافق الحكومية. فقد عرفوا بمعارضتهم الشديدة للمبالغ الطائلة التي تصرف لتمويل الحكومة، آخرها حزمة 1,7 تريليون دولار التي أقرها الكونغرس الشهر الماضي.

بالإضافة إلى ذلك، أعطى مكارثي بعض النواب مقاعد في رئاسة بعض اللجان المهمة في المجلس، الأمر الذي سيمكنهم من التحكم بجدول أعمالها. كما وعدهم بتخفيف تكلفة البرامج الدفاعية والمحلية، وتأسيس لجنة للتحقيق بـ«تسييس» الحكومة الفيدرالية ضد خصومها السياسيين، وربط ملف رفع سقف الدين العام بتخفيضات في الإنفاق، إضافة إلى السماح بالتصويت على مشروعات مخررة للجدل متعلقة ببرامج الهجرة وغيرها من ملفات يدعها النواب الذين ينتمون كلهم إلى تجمع «الحرية» المحافظ في المجلس.

وهذه ليست المرة الأولى التي يؤرق فيها هذا التجمع نوم زعماء الحزب، فقد سبق وأن تحدى نوابه رئيس مجلس النواب الجمهوري جون بايتر، ما أدى إلى استقالته في عام 2015 بعد ضغوطات منهم، الأمر الذي دفعه إلى وصف أحد أعضائه، وهو جيم جوردان الداعم لمكارثي، بـ«الإرهابي السياسي». ويتوقع أن يسلم مكارثي جوردان مفعد رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب.

## قال إن قادة «طاولة الستة» سيكون لهم حق التوقيع على قرارات الرئيس

## داود أوغلو يفجر جدلاً سياسياً واسعاً حول نظام الحكم في تركيا

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أثار رئيس حزب «المستقبل» التركي المعارض أحمد داود أوغلو جدلاً واسعاً على الساحة السياسية بتصريحات حول صلاحيات قادة المعارضة، قال فيها إن هذه الأحزاب ستدفع بمشروع واحد للرئاسة، وفي حال فوزه فإن أي قرار استراتيجي سيصدره سيتم التوقيع والمصادقة عليه من جانب بقية قادة الأحزاب الطاولة.

وقال داود أوغلو إن «طاولة الستة» ستعلن واحداً من القيادة كمرشح مشترك في الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو (حزيران) المقبل، التي سيخوضها الرئيس رجب طيب إردوغان كمرشح عن «تحالف الشعب» الذي يضم حزبي «العدالة والتنمية» الحاكم و«الحركة القومية». وأضاف داود أوغلو، الذي كان رئيساً للوزراء ورئيساً للحزب الحاكم حتى استقالته في مايو 2016 بسبب خلافات مع إردوغان، أنه سواء كان المرشح المشترك هو أحد قادة الأحزاب «طاولة الستة»، أو من خارج الطاولة، فإنه سيكون للقادة الستة صلاحية التوقيع والمصادقة على أي قرار استراتيجي سيصدر من رئاسة الجمهورية.

وتابع داود أوغلو، في مقابلة مع قناة «خلق تي في» المعارضة للحكومة، ليل الجمعة إلى السبت، أنه «عندما نأخذ قراراً استراتيجياً حساساً حزب (الشعب الجمهوري) عند اتخاذ، وعندما يأخذ رئيس الحزب كمال كليتشدار أوغلو قراراً سياسياً بعد



أحمد داود أوغلو يصافح كمال كليتشدار أوغلو في أنقرة الخميس (أ.ف.ب)

فيها 6 أشخاص. هل يوجد مثل هذا النظام في العالم؟ إن محلات النقالة لا يمكن أن تدار بهذه الطريقة. الشعب التركي لا يعترف مثل هذه المبادرات العجيبة». وأضاف كورتولوش: «إنهم يتحدثون أيضاً عن النظام البرلماني المعزز. لقد تخيلنا النظام الرئاسي في 2018 من أجل منع تركيا من العودة لما مرت به في الماضي، ومن أجل إعادة تأسيس تركيا القوية بالارادة الوطنية». علق نائب رئيس حزب «العدالة والتنمية»، حمزة داغ، على تصريحات داود أوغلو، قائلاً: «يبدو أن قادة طاولة

الحزب الذي حصل على نسبة 1 في المائة في تعيين المدراء، إنهم لا يفكرون بشكل سليم». ورداً على سؤال حول تصريحات داود أوغلو، قال المتحدث باسم حزب «الشعب الجمهوري»: «سيتم في 30 يناير (كانون الثاني) الحالي الإعلان عن خريطة الطريق لعملية الانتقال إلى النظام البرلماني القادة عقب الانتخابات. تحلوا بالصبر قليلاً، وستجدون إجابات عن كل هذه الأسئلة يوم 30 يناير».

وكان قادة «طاولة الستة» أصدرت في ختام اجتماعهم، الجمعة، بياناً ذكروا فيه أنهم ناقشوا للمرة الأولى مسألة المرشح المشترك لانتخابات الرئاسة، بالإضافة إلى وضع اللمسات الأخيرة على نص برنامجهم الحكومي، الذي سيقبل بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في يونيو المقبل. وسيعقد قادة الأحزاب الستة اجتماعهم المقبل في 26 يناير، وستبدأ خلاله مناقشة مسألة المرشح المشترك، والموقف من التعديلات الدستورية بشأن منح الحظر على الحجاب، والمقترحة من حزبي «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية»، وستعرض الأحزاب خريطة طريق العملية الانتقالية وثيقة السياسات المشتركة للمناقشة في هذا الاجتماع قبل الإعلان عنها في 30 يناير. وأكد البيان أن قادة الأحزاب الستة سيعملون بتقافة التوافق فيما يتعلق بالمرشح الرئاسي والانتخابات البرلمانية، لبدء حقبة جديدة في السلطنة التنفيذية والتشريعية بعد الانتخابات.

## بعد وساطات أفريقية وتوتر دبلوماسي دام 7 أشهر

## «نهاية سعيدة» لأزمة الجنود الإفواريين الموقوفين في مالي

القاهرة، أسامة السعيد

خلال محاكمة رسمية جرت في أغسطس (آب) الماضي اتهامات بارتكاب جرائم «الاعتداء والتامر ضد الحكومة، وتقويض الأمن الخارجي المالي». وقال العقيد عبد الله مايفا، المتحدث الرسمي باسم الحكومة المالية، في بيان حول قرار العفو الرئاسي عن الجنود الإفواريين إن «النهاية السعيدة لهذه القضية جاءت بعد التوقيع، في 22 ديسمبر (كانون الأول) 2022، على ما يسمى بـ«اتفاقية العفو» التي تضمنت العفو عن الجنود الإفواريين، والأخوة وحسن الجوار بين مالي والجنود الإفواريين، وأضاف مايفا أن «الحكومة الانتقالية تجدد امتنانها العميق للرئيس (رئيس دولة توغو) فور إيسوزيمينا غناسينغي على جهوده الدؤوبة والتزامه المستمر بالحوار والسلام في المنطقة».

وشهدت الأشهر الماضية، تسهيل هذا الإفراج وكذلك استعادة الثقة وتعزيز علاقات حسن الجوار بين البلدين». وشدد على «تقديره العميق لمساهمة كوت ديفوار في عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وفي مينوسما على وجه الخصوص». وأشاع قرار العفو عن الجنود الإفواريين الموقوفين في مالي حالة من الارتياح بين دول غرب أفريقيا، إذ أعرب الرئيس توغولي في سلسلة تغريدات عبر حسابه الرسمي على «تويتر»، عن «سعاده بالعفو الرئاسي الذي منحه العقيد عامسي غويتا»، كما رحب «بتوافر روح الحوار من جانب رئيسي دولتي مالي وكوت ديفوار»، وأبلغ أن بلاده ستواصل العمل من أجل تعزيز التعاون الإقليمي». كما رحبت الطبقة السياسية الإفوارية في ريدو فعل احتفالية (الست) بقرار الرئيس الانتقالي في مالي من

إلى نوع من اللوم غير المعلن» لواقف بعض الدول الأعضاء في «ايكواس»، وهو ما يشير إلى أن النصفية الكاملة للأجواء «تتطلب بعض الوقت والكثير من العمل». وخلال وساطته لإقناع المجلس العسكري الحاكم في مالي بالإفراج عن الجنود لتفادي أي عقوبة محتمة من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والتي من شأنها أن تزيد من تعقيد الأوضاع بالبلد الإفريقي المضطرب. ومنحت منظمة «ايكواس» السلطات في مالي مهلة (انتهت في الأول من يناير (كانون الثاني) الحالي) لإطلاق سراح الجنود، إلا أنها لم تعلن أي قرارات من جانبها. انظرًا لجهود الوساطة الأخيرة التي أسفرت عن صدور قرار العفو. وذهب الدكتور أحمد امل، أستاذ العلوم السياسية المساعد بكلية الدراسات الأفريقية العليا

بجامعة القاهرة، إلى أن أزمة الجنود الإفواريين كان تخفي تبايناً أكبر في وجهات النظر بين مالي وكوت ديفوار، مشيراً إلى أن البلدين تجمعهما اختلافات في الرؤى السياسية ونظام الحكم، وهو ما خلق حالة من التريص بين البلدين، الأمر الذي ضاعف من تعقيد أزمة الجنود. وأضاف امل لـ«الشرق الأوسط»: «انتهاء الأزمة يمثل مؤشراً إيجابياً على إمكانية احتواء تلك الاختلافات، بل وإحداث نوع من التفاهات بين محورين برزا خلال الفترة الماضية، المحور الأول مدعوم فرنسياً، وهو ما تمثله دول تحكها سلطات مدنية، في مقابل محور آخر تسيطر فيه على مجريات الأمور حكومات عسكرية، وهذا المحور بالمدعوم عن ظهر داعم، ووجدت بعض الدول ضالته في روسيا، الأمر الذي يجعل الصراع بين الجانبين

## مدمرة أميركية تعبر «روتينيا» في مضيق تايوان... والصين تندد

واشنطن، إيلي يوسف

وجهت الصين انتقادات شديدة لقيام سفينة تابعة للبحرية الأميركية بعبور «روتينيا»، هو الأول هذا العام، لمضيق تايوان، الخميس، محذرة من «تصعيد التوترات» في المنطقة.

وقال الأسطول السابع للبحرية الأميركية، في بيان، إن المدمرة «يو إس إس تشونغ هون» الحاملة للصورايخ الموجهة من طراز «أرلي بيرك» أبحرت في الخامس من هذا الشهر، عبر المياه بين تايوان والبر الرئيسي الصيني، حيث تنطبق حرية الملاحة والتحليق في أعالي البحار، وفقاً للقانون الدولي. وقال البيان إن «السفينة عبرت ممرًا في المضيق يقع خارج الإقليم لأي دولة ساحلية»، وأن عبورها «يوضح التزام الولايات المتحدة بمنطقة المحيط الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة».

يأتي عبور المدمرة التي هي جزء من مجموعة الطائرات التابعة للنووية الأميركية «نيميتز» التابعة للأسطول السابع الذي «يعبر حالياً بعلميات روتينية في بحر الفلبين» بعد شهرين من قيام مدمرة أميركية أخرى هي «يو إس إس بينفولد» في المنطقة. وأكدت وزارة الدفاع التايوانية العبور، قائلة إن «تشونغ هون» عبرت مضيق تايوان من يوم الخميس، إن الموضوع قد تشمل بناء الجسر الصناعية والعسكرة، وردت الصين بغضب، حيث أدان المتحدث باسم السفارة الصينية في واشنطن هذه الخطوة. وقال

الوزير المستشار ليو بينجيو، في بيان، إن الصين «تعارض بشدة» العبور، وحثت الولايات المتحدة على التوقف الفوري عن التحركات التي من شأنها إثارة الاضطرابات وتصعيد التوترات وزعزعة الاستقرار في مضيق تايوان». وقال البيان إن «السفن الحربية الأميركية غالباً ما تستعرض عضلاتها باسم حرية الملاحة، وهذا ليس من أجل الحرية السياسية». وأضاف ليو أن الصين «ستواصل توخي الحذرة الشديدة، والرد على أي تهديدات واستفزازات في أي وقت». من ناحية أخرى، قال الجيش الصيني إنه «راقب بشكل كامل وتعقب وحافظ على حالة تأهب قصوى لدمرة الصورايخ الأميركية (يو إس إس تشونغ هون) التي مرت عبر مضيق تايوان». وحسب إحصاءات عامة، قامت السفن الحربية الأميركية بعبور واحد على الأقل شهرياً في المضيق منذ عام 2020، ما يجعل هذا التدريبات «طبيعية جديدة»، حسب الأميركيين. وفي تطور ذي صلة، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، إن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، سيناقش خلال زيارته المرتقبة ليكن، الوضع في بحر الصين الجنوبي مع المسؤولين الصينيين. وقال نيد برايس، في إفادة صحافية، يوم الخميس، إن الموضوع قد تشمل بناء الجسر الصناعية والعسكرة، بالإضافة إلى «الإكراه والترهيب اللذين تمارسهما الصين إلى جانب الأعمال الاستفزازية الأخرى».



نجيب صعب \*

## هدر مساعدات البيئة والتنمية مستمر

مسؤول كبير سابق في منظمة دولية، ذكرني حين التقينته مؤخراً بمقال لي قبل 23 عاماً، عنوانه «الاتحاد الأوروبي على خطى الأمم المتحدة في هدر مساعدات التنمية»، قال، وهو الذي تقاعد قبل سنوات، بعد عقود من العمل الإنمائي الدولي: «وجدنا ممالك في حينه مبالغة وهجوماً غير مميز على ما اعتبرناه صادقين عملاً إنسانياً لخدمة المجتمع؛ لكن التجربة أثبتت أنّ معظم أموال المساعدات ضُرفت على إسعافات أولية استفاد منها عدد قليل من الناس، وتلاشت البرامج مع انتهاء كل مشروع وتوقف التمويل».

جاء في ذلك المقال إن في المنطقة العربية أمثلة لا تحصى على فوضى البرامج الدولية في مجال البيئة والتنمية المستدامة التي تُصرف عليها الملايين بلا محاسبة فعلية على النتائج، فالذين يتولون مهمة التقييم هم إما موظفون في الهيئات المانحة وإما مستشارون تعتمد عقودهم على رضی مسؤولي هذه الهيئات. وهذا يفسر قيام العلاقة على تبادل المصالح، تجسداً لمعادلة «عش وبع غورك بعيش». وكمن من الأمثلة لبعض غلاة المعترضين الذين تحوّل كلامهم فجأة إلى سرد لإنجازات الوزارات والمانحين بمجرد حصولهم على عقد «خبير» أو «مستشار» أو «مدير مشروع».

وفي غياب المحاسبة الفعلية، يُصرف الجزء الأكبر من الملايين المُخصّصة للتنمية وحماية البيئة على تقارير مكررة واجتماعات ومبادرات متفرقة، بما فيها تمويل أحد برامج التنمية تكاليف تزيين ساحات وشوارع في مناسبة الأعياد، في بلد يقع معظم سكانه تحت خط الفقر. وسحب الصديق المتقاعد من جيبه صورة من المقال احتفظ بها منذ 23 عاماً، وقرأ أحد المقاطع: «نشأت حول هذه البرامج العلمية فئة من المستفيدين والمنفعين، تتسمك بالفوضى وعدم الشفافية حفاظاً على مصالحها، مما يفسر سكوت كثيرين عن الهدر والتجاوزات، لارتباطهم بنسبة العلاقات والمصالح الخاصة التي حبكها المتاجرون بالبيئة، ليوزعوا فضلات مغانمهم ويشترتوا صمت المستفيدين وولاءهم، بمنهج فئات العقود، ودعوتهم إلى مؤتمرات للسياحة البيئية، تحت عنوان حماية الأرض وخدمة المجتمع».

ومن أكبر أبواب الهدر المتواصلة تلك البرامج الدولية التي تهدف إلى جمع المعلومات عن وضع البيئة والتنمية، بعد صرف الملايين، إلى إعداد جداول شبه فارغة؛ لأن معظم هذه المعلومات غير موجود أصلاً. وكان الأجدى تخصيص ميزانيات أكبر للمختبرات ومراكز الأبحاث العلمية المؤهلة لإنتاج المعلومات؛ إذ كيف يمكن معرفة درجة تلوث الهواء -مثلاً- في غياب أجهزة متوقفة للقياس، تديرها مراكز علمية متخصصة؟

التمويل البيئي والإنمائي في دول العالم الثالث يذهب إلى إدارات حكومية معظمها -في أحسن الحالات- غير كفؤ، وفي الغالب فاسد، أو يذهب إلى جمعيات أهلية. غير أن فساد الأجهزة الحكومية وعدم كفاءتها لا يبرز تحويل تمويل مشروعات عامة -لا سيما في البنى التحتية- إلى جمعيات؛ إذ لكل دور. فهمة الجمعيات هي إشراك المجتمع الأهلي في العمل البيئي والإنمائي، عن طريق التوعية وتشكيل قوى تغييرية ضاغطة على أساس برامج علمية واضحة، قادرة على التأثير في السياسات الحكومية. وقد تتجاوز الجمعيات هذا إلى إقامة مشروعات تجريبية نموذجية لإمات صحة نظرياتها على أرض الواقع. فإذا أقامت -مثلاً- مشروعاً لفرض النفايات وتدويرها في منطقة معينة، يكون الهدف تشجيع السلطات المحلية والحكومات على تبني الأفكار وتعميمها. ومهما كانت الاعتراضات على ضعف الكفاءة والفساد في الأجهزة الحكومية، فالبرامج العامة المختصة بالبنى التحتية لا يمكن إدارتها إلا من خلالها. من هنا كان المطلوب تدريب الأجهزة الحكومية ومراقبتها لإدارة برامج مثل جمع النفايات ومعالجتها، ومعالجة المياه وتوزيعها، والصرف الصحي، وغيرها.

ليس الحل -بالطبع- إنشاء إدارات موازية داخل الوزارات، كما تفعل بعض برامج التنمية الدولية. والنماذج على هذا في الدول العربية لا تحصى؛ حيث تنفذ منظمات دولية برامج داخل الوزارات، عن طريق توظيف من نسميهم «خبراء»، يتقاضون معاشات توافري أضعاف «جيرانهم» من موظفي الوزارة، وغالباً يتقاضون من تسقيهم «خبراء»، يتقاضون معاشات وتوازي أضعاف «جيرانهم» من موظفي الوزارة، وغالباً يتقاضون من تسقيهم «خبراء»، يتقاضون معاشات والمحاكاة والمحاكاة الصارمة، نتيجة تحالف المصالح بين الموظفين «الدوليين» والمسؤولين المحليين.

وما لا يعرفه العامة أنّ التبدلات التي يتقاضها هؤلاء، في كثير من الحالات، تتحملها حكوماتهم شبه المفلسة، وتدفعها عن طريق البرامج الدولية. وإذا كان كثيرين من الموظفين بصفة خبراء، تحت غطاء البرامج الدولية، يتمتعون بمؤهلات عالية ويؤدون مهام جلية، فإنّ كثيرين أيضاً يشغلون مراكزهم بسبب الولاء لزعامة سياسيين يفرضونهم على البرامج الدولية في إطار تبادل المصالح.

فهل تعجب إذا تحدثت التقارير التقييمية دائماً عن نجاح البرامج وضرورة استمرارها، لضمان استمرار تبادل الخدمات والمصالح؟! ولنا في قضية تغطية هدر الملايين في مكتب منظمة الصحة العالمية في دمشق دليل على غياب الشفافية والمحاسبة الصارمة، نتيجة تحالف المصالح بين الموظفين «الدوليين» والمسؤولين المحليين. والمؤسف أن الناجحين «المحليين»، ممن يتولون وظائف في برامج دولية، غالباً ما يستخدمون وظيفتهم جسراً إلى مركز أجنبي في إحدى المنظمات الدولية خارج بلدكم الذي يخسر خبرتهم المكتسبة. والأدهى أن تدريبهم كان يتمويل من حكوماتهم، أو تمّ تحويله عبر برامج دولية، أو هيئات وقروض على حساب برامج التنمية المحلية.

بعد أيام من «الاعتراقات» المتأخرة للمسؤول الدولي المتقاعد، جاءني اتصال من مسؤول سابق في الأمم المتحدة لتعلقاً على مقالتي الأخير، حول ضرورة تقليص عدد المشاركين في القمم المناخية، لحرصها باصحاب العلاقة الرئيسيين من حكومات وخبراء ومنظمات أهلية عاملة. قال صديقي، وهو اليوم مستشار رئيسي لحكومة ما، مفاوضات المناخ: «صحيح ما تقوله، إذ لن يمكن الوصول سريعاً إلى نتائج جدية في أجواء الكرنفال التي تختم على المؤتمرات. لكن من يجرؤ على المطالبة بذلك، بعدما استعاد عشرات الآلاف على ساحة المؤتمرات البيئية؟»

جداً لو نتكلم قبل أن نتقاعد.

الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

إطار العمل، غير المُلمزم من الناحية القانونية، نض على زيادة مجموع الموارد المالية الدولية المتعلقة بالتنوع البيولوجي بحيث تصل إلى 20 مليار دولار بحلول 2025، وإلى 30 مليار دولار بحلول 2030. واعتبر أن المساعدات الإنمائية التي تقدمها البلدان المتقدمة هي جزء من هذا التمويل. أما باقي مبلغ المائتي مليار دولار فياتي من خلال «تحقيق زيادة كبيرة في حشد الموارد المحلية»، و«زيادة التمويل الخاص»، و«تحفيز المخططات المبتكرة»، ووسائل أخرى.

ولرصد فجوة التمويل، طلب إطار العمل إعادة توجيه الأموال الحكومية بعيداً عن الأنشطة التي تضر بالطبيعة، إذ ينفق العالم حالياً ما يصل إلى 1,8 تريليون دولار على الإعانات التي تُلحق ضرراً بالنظم البيئية، كما في حالة دعم الزراعة على الأراضي البكر في العديد من الدول. ويفترض إطار العمل أن البلدان ستحدّد الإعانات الضارة بحلول 2025، وستقوم بتقليصها بما لا يقل عن مليار دولار سنوياً بحلول 2030.

لا تختلف مقررات «كوب 15» عن نتائج اجتماع أممي مشابه جرى عام 2010، عندما تعهدت الدول بتحقيق «كوب 15» هدفاً، عُرفت باسم «الهدف البيئي»، نسبة للمقاطعة اليابانية التي جرى فيها الاجتماع، من أجل الحفاظ على التنوع البيولوجي خلال عقد من الزمان. ويبدو أن بعض هذه الأهداف تُشامل ما هو موجود في الإطار الجديد، كإلغاء الإعانات الضارة وفرض فقدان الموائل الطبيعية إلى النصف وغيرها.

بحلول 2020 لم ينجح العالم في تحقيق أي من «الهدف البيئي»، فما الذي سيكون مختلفاً هذه المرة؟ يقول الخبراء إن البلدان فشلت في تحقيق أهداف الحفاظ على التنوع البيولوجي لسببين رئيسيين، هما ندرة التمويل المتاح وغياب نظام واضح للرصد والإبلاغ من أجل محاسبة البلدان. وفيما يفترض «إطار كونيمنغ - مونتريال» أن نجاحه يتطلب «المسؤولية والشفافية»، اللتين سندعمهما اليات فعالة للتخطيط والرصد والإبلاغ، فإن مؤشر التقدم يبقى الكم لا النوع، وهو أمر يمكن التحايل عليه.

فعلماً، لا يوجد ما يضمن فعالية الاتفاق الجديد، وفي الوقت ذاته قد يشجع الاندفاع لتحقيق هدف 30 في المائة من الأرض والبحر منظمم الاستيلاء على الأراضي التي تديرها وتحافظ عليها بنجاح اجتماعات السكان المحلية والهاشمية، وفي غياب التمويل الكافي والمؤثر، لن تكون هذه المجتمعات وحدها الخاسرة، بل ستكون الطبيعة الخاسر الأول.

\* بالاشتراك مع فريق الأبحاث في المنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد)



طيور فلامنغو قرب بور سعيد في مصر (رويتزن) إلى محمية طبيعية قرب بور سعيد في مصر (رويتزن)

ليس من المستغرب أن تحتوي أراضي السكان الأصليين على نسبة مذهلة تبلغ 80 في المائة من التنوع البيولوجي في العالم.

### الفئات لردم فجوة التمويل

يدعو هدف رئيسي آخر في «إطار كونيمنغ - مونتريال» البلدان إلى مطالبة الشركات الكبيرة بالكشف عن أثارها البيئية ومدى اعتماد أرباحها على الطبيعة البيئية. فعلى سبيل المثال، قد يتعز على شركة كبيرة تباع زيت النخيل الكشف عن كيفية تأثير مزارعها على الغابات المطيرة والأنواع الحية التي تعيش فيها. ويفترض هذا الهدف أن منح المستثمرين والمستهلكين مزيداً من الوضوح في بصمة الشركات وممارساتها البيئية وسجلها الأموال تتعد عن الشركات الأكثر ضرراً مما يساعد على حماية النظم البيئية.

وتوجد مجموعة من الأهداف الأخرى في الصيغة الجديدة جديرة بالملاحظة أيضاً، مثل الهدف الثاني الذي يطالب البلدان باستعادة ما لا يقل عن 30 في المائة من الأراضي والمياه المتدهورة، بما فيها البراري التي تحوّل إلى أراض زراعية. في حين يدعو الهدف العاشر إلى التأكيد من إدارة الأراضي الزراعية ومصائد الأسماك والمناطق الإنتاجية الأخرى بشكل مستدام. ويعد معاشان من الأهداف الحلول القائمة على الطبيعة، وهو تعبير قضايف يشمل الإجراءات

## اتفاق تاريخي أم «احتيايل وانقلاب»؟ مؤتمر التنوع البيولوجي «كوب 15»

عالمياً موجهاً نحو الإجراءات الملل العاجل حتى 2030 من أجل بلوغ الغايات المحددة لسنة 2050. وأبرز هذه الأهداف ضمان وتمكين وحفظ وإدارة ما لا يقل عن 30 في المائة من المناطق البرية ومناطق المياه الداخلية والمناطق الساحلية والبحرية، لا سيما المناطق ذات الأهمية الخاصة للتنوع البيولوجي بشكل فعال بحلول 2030. وهذا الهدف كان موضع اهتمام كبير خلال فترة المفاوضات الطويلة، ويُعرف بالهدف 30x30.

جانب من جلسات مؤتمر «كوب 15» في مونتريال الشهر الماضي (أغاب)

المناطق المحمية، بحيث أصبحت تمثل 50 في المائة من مساحة الأراضي الأسترالية. وفي حين أن هذا الإجراء يضع البلاد في مرتبة متقدمة جداً على الهدف الدؤوي 30x30، فإنه لا يزال بترك أكبر كفي للتنوع البيولوجي في أستراليا، وهو الحاجز المرجاني العظيم، وخطر شديد نتيجة التلوث والنقل البحري والتدهيرات الأخرى.

ويؤكد العلماء على ضرورة اختيار المناطق المحمية الجديدة ليس لحجمها، وإنما لقيمتها البيئية. وقد تستمد هذه القيمة من عدد الأنواع التي تحتويها المنطقة المحمية أو لقرّنه مجموعات الأنواع الموجودة فيها. وقد تأتي قيمة المنطقة من دورها في الحفاظ على الروابط بين النطاق الساخنة للتنوع البيولوجي وتعزيزها حتى تتمكن الحيوانات من القيام بهجراتها الموسمية. وغالباً ما تكون لممرات الحياة البرية والمائية أهمية لا تتناسب مع حجمها، مما يعني أنه قد يتم تهميشها من قبل الحكومات التي تضغط من أجل تحقيق النسبة المئوية لهدف الحماية.

ومن السالف أن العديد من البلدان، بما فيها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، تتسابق لإعلان مساحات شاسعة من المحميات الخائية والأراضي البكر مناطق محمية. ويبدو أن حكومات هذه البلدان تبادر لحماية المناطق التي لا يستخدمها أحد، مثل الأسكا وحقن ماريانا في عمق المحيط الهادي، لأغراض سياسية، فيما تستعد المناطق القابلة للاستغلال حقاً من الحماية الكافية، مثل تلك القريبة من الشاطئ.

وفيما ينظر أغلب مسؤولي المناطق المحمية إلى السكان المحليين باعتبارهم تهديداً للنظام البيئي والتنوع البيولوجي، تُشير التجارب التي أكثر من مكان إلى أن الحماية الفعالة على الأرض يوفرها أولاً السكان المحليون أنفسهم. ولذلك

عالمياً موجهاً نحو الإجراءات الملل العاجل حتى 2030 من أجل بلوغ الغايات المحددة لسنة 2050. وأبرز هذه الأهداف ضمان وتمكين وحفظ وإدارة ما لا يقل عن 30 في المائة من المناطق البرية ومناطق المياه الداخلية والمناطق الساحلية والبحرية، لا سيما المناطق ذات الأهمية الخاصة للتنوع البيولوجي بشكل فعال بحلول 2030. وهذا الهدف كان موضع اهتمام كبير خلال فترة المفاوضات الطويلة، ويُعرف بالهدف 30x30.

ورغم أن أكثر من 100 دولة كانت وافقت بالفعل على هدف 30x30 قبل الإدوم في مونتريال، فإنه كان نقطة خلاف في «كوب 15». وفي المبدأ، لم يكن من الواضح ما الذي يمكن اعتباره منطقة «صحية»، كما عرّبت بعض مجموعات السكان الأصليين عن خشيتها من توسيع رقعة المناطق المحمية على حساب حقوقها في الأرض.

ولكن في شكلها النهائي، تشير الاتفاقية إلى أن حفنة من أنواع مختلفة من الأراضي يمكن أن تُحسب ضمن هدف 30x30، بما في ذلك المناطق المحمية الرسمية (مثل المنتزهات الوطنية)، وفي بعض الحالات أراضي السكان الأصليين. لكن الاتفاقية أشارت إلى وجوب احترام حقوق مجموعات السكان الأصليين أثناء سعيهم للحفاظ على المزيد من الأراضي.

ويحدّر بعض علماء البيئة من أن التركيز على زيادة حجم المناطق المحمية إلى الحد الأقصى لتحقيق هدف 30x30 هو نهج خاطئ. فقد يتسبب هذا السعي بعواقب ضارة، بما في ذلك إهدار الأموال، وفقدان أكثر ما يحتاج إلى حماية، والتسبب في صراعات عسكية مع المجتمعات الأصلية والمحلية.

وعلى سبيل المثال، قامت أستراليا قبل 3 سنوات بتعيين مساحات واسعة من أراضيها الداخلية القاحلة الخائية ضمن

عالمياً موجهاً نحو الإجراءات الملل العاجل حتى 2030 من أجل بلوغ الغايات المحددة لسنة 2050. وأبرز هذه الأهداف ضمان وتمكين وحفظ وإدارة ما لا يقل عن 30 في المائة من المناطق البرية ومناطق المياه الداخلية والمناطق الساحلية والبحرية، لا سيما المناطق ذات الأهمية الخاصة للتنوع البيولوجي بشكل فعال بحلول 2030. وهذا الهدف كان موضع اهتمام كبير خلال فترة المفاوضات الطويلة، ويُعرف بالهدف 30x30.

ورغم أن أكثر من 100 دولة كانت وافقت بالفعل على هدف 30x30 قبل الإدوم في مونتريال، فإنه كان نقطة خلاف في «كوب 15». وفي المبدأ، لم يكن من الواضح ما الذي يمكن اعتباره منطقة «صحية»، كما عرّبت بعض مجموعات السكان الأصليين عن خشيتها من توسيع رقعة المناطق المحمية على حساب حقوقها في الأرض.

ولكن في شكلها النهائي، تشير الاتفاقية إلى أن حفنة من أنواع مختلفة من الأراضي يمكن أن تُحسب ضمن هدف 30x30، بما في ذلك المناطق المحمية الرسمية (مثل المنتزهات الوطنية)، وفي بعض الحالات أراضي السكان الأصليين. لكن الاتفاقية أشارت إلى وجوب احترام حقوق مجموعات السكان الأصليين أثناء سعيهم للحفاظ على المزيد من الأراضي.

ويحدّر بعض علماء البيئة من أن التركيز على زيادة حجم المناطق المحمية إلى الحد الأقصى لتحقيق هدف 30x30 هو نهج خاطئ. فقد يتسبب هذا السعي بعواقب ضارة، بما في ذلك إهدار الأموال، وفقدان أكثر ما يحتاج إلى حماية، والتسبب في صراعات عسكية مع المجتمعات الأصلية والمحلية.

وعلى سبيل المثال، قامت أستراليا قبل 3 سنوات بتعيين مساحات واسعة من أراضيها الداخلية القاحلة الخائية ضمن

بعد نقاشات ساخنة في جلسة ختامية امتدت لأكثر من سبع ساعات متواصلة، أهوى وزير البيئة الصيني هوانغ رون تشيو بمطرفته ملتباً التوصل إلى اتفاقٍ أصمي جديد للحفاظ على التنوع البيولوجي العالمي. الإعلان الحاسم من رئيس مؤتمر «كوب 15» قوبل بالتصفيق الحازم من ممثلي البلدان المشاركة، بعد أن كان التوقر مهيماً إثر وصف وفد الكاميرون التسيويات التي جرت بالإحتمال، فيما اعتبرها وفد أوغندا انقلاباً. وفي حين تخشيت الصين وراء مطالب الدول النامية لتحقيق مصالحها الخاصة في مؤتمرات المناخ، تجاهلت المطالب المشروعة لهذه الدول في قضايا التنوع البيولوجي، لأنها لا تتناسب مع طموحاتها الحديثة.

من وجهة نظر المنظمين، كان الاتفاق، الذي حمل عنوان «إطار كونيمنغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي»، نسبة إلى المدينة الصينية التي كان من المقرر أن تستضيفه قبل قيود «كورونا» وبالدولة الكندية حيث عُقد، تاريخياً، بعد مفاوضات متعرة امتدت لأربع سنوات، ولكن العديد من وفود البلدان النامية، خاصة بلدان أفريقيا، عرّبت عن استيائها من تجاهل مخاوفها حول توفير التمويل الكافي وتعريف المناطق المحمية وعدالة توزيع حقوق الاستثمار. فيما أشار علماء إلى أن الأهداف التي تبناها المجتمعون في مونتريال الكندية كانت دون الطموح، حيث اهتمت بمساحات المناطق المحمية من دون إعطاء اهتمام كافٍ بقيمتها الأحيائية.

### تهميش المناطق الأكثر أهمية

يطال التهديد بالانقراض في المتوسط نحو 25 في المائة من أنواع المجموعات الحيوانية والنباتية، مما يشير إلى أن نحو مليون نوع يواجه خطر الانقراض ما لم تتخذ إجراءات للتخفيف من حدة العوامل التي تؤدي إلى فقدان التنوع البيولوجي. بما فيها سوء استعمار الأراضي والبحار، والاستغلال المفرط للكائنات، وتجزئة المناخ، والتلوث، والأنواع الغريبة الغازية.

ويتخطى إطار كونيمنغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي، على أربع غايات طويلة الأجل لسنة 2050 تشمل الحفاظ على سلامة وترابط جميع النظم الإيكولوجية مع وقف الانقراض الذي يتسبب به الإنسان للأنواع المعرفة المهددة بالانقراض الجيني، والاستخدام والإدارة المستدامة للتنوع البيولوجي وتقييم مساهمات الطبيعة، وتقسيم المنافع النقدية وغير النقدية الناشئة عن استخدام الموارد الجينية، وضمان وسائل التنفيذ الملائمة بما فيها الموارد المالية وبنية القدرات والحصول على التكنولوجيا. ويتضمن الإطار على 23 هدفاً



البيئة في مجالات الشهر

لندن، «الشرق الأوسط» مع مطلع السنة الجديدة، اختارت غالبية المجالات العلمية أن تقدم عرضاً موجزاً لأهم التطورات خلال 2022، ونظرة استشرافية لأبرز الأحداث المتوقعة في 2023.

ومن بين القضايا المهمة التي ناقشتها، التداير التي اتخذتها نيوزيلندا لتصبح أول بلد يتخلو من التدخين بحلول 2025، والتغذيرات السياسية في أميركا الجنوبية التي من المتوقع أن تدفع باتجاه توفير حماية أفضل للضحايا المحترقة في الأمازون.

### أشايونال جيوغرافيك

تناولت «أشايونال جيوغرافيك (National Geographic)» المشكلات البيئية التي تتسبب في تناقص أعداد خراف البحر في فلوريدا. وقبل عقود، كانت هذه الثدييات اللطيفة، التي تعيش في الأنهار والمناطق الساحلية الضحلة، تواجه خطر الانقراض. وأسهمت إجراءات الحماية، بما فيها استعادة الموائل وحمايتها من القوارب والصيد غير القانوني، في زيادة أعدادها من 1000 خروف في ستينات القرن الماضي إلى أكثر من 7500 خروف قبل 6 أعوام.

استعرضت «ساينس (Science)» التداير التي اتخذتها نيوزيلندا لتصبح أول بلد في العالم خال من التدخين بحلول 2025. وكان مجلس النواب النيوزيلندي صوت قبل أسابيع قليلة على خطة لمكافحة

مصدر الغذاء الرئيسي لخراف البحر، وموت أكثر من ألف خروف خلال العامين الماضيين.

### نيو ساينتست

قدمت «نيو ساينتست (New Scientist)» في عددها الأخير نظرة استشرافية لسنة 2023. ومن بين الأحداث المهمة التي عرضتها المجلة صاراوخ «سبيس إكس» الجديد الذي سيطلق باتجاه القمر، وقوبنة الذكاء الصناعي في أوروبا، واحتمال تأخر القفحات الجديدة للحماية من جائحة «كوفيد»، والمساعي لحماية الغابات المطيرة في الأمازون. وكان القادة الجدد في البرازيل وكولومبيا وعدوا بتوفير الحماية للغابات المطيرة في الأمازون، مما عزز الأمال في إنقاذ نظامها البيئي. وتعهد الرئيس البرازيلي الجديد، لولا دا سيلفا، خلال حملته الانتخابية بما سماه «إزالة صفرية للغابات»، ليكون بذلك أول رئيس برازيلي يعد بوقف قطع الأشجار في الأمازون. كما دعا الرئيس الكولومبي الجديد، غوستافو بيترو، الدول الغنية لمساعدة دول أميركا الجنوبية في الدفاع عن الغابات المطيرة.

### ساينس

استعرضت «ساينس (Science)» التداير التي اتخذتها نيوزيلندا لتصبح أول بلد في العالم خال من التدخين بحلول 2025. وكان مجلس النواب النيوزيلندي صوت قبل أسابيع قليلة على خطة لمكافحة

## تعهدات بمستقبل أفضل لغابات الأمازون

المحدودة لكوكب الأرض. ويعرض الملف فرص التقدم والمواقف التي تحول دون الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا والأجهزة الإلكترونية ومواد البناء والملابس. كما يناقش مساهمة الوقود الحيوي في جعل الزراعة أقل استغناء للتربة وإنتاجاً للكربون، وجدوى تدوير المخلفات البلاستيكية.

### ايسكر

عرض «ديسكفر (Discover)» نتائج دراسة حول اقتراب ذوبان جزء كبير من الأراضي الصقيعية، مما سيعزّز تغير المناخ. وكان علماء المملكة المتحدة وجدوا أنه بحلول سنة 2060 من المرجح أن يؤدي ارتفاع درجة حرارة الأرض، بفعل الإنسان، إلى إبادة ثلاثة أرباع أراض الخث (أراض رطبة غنية بالنباتات المتحللة) في أقصى الشمال ضمن الدول الإسكندنافية وغرب سيبيريا. وتظهر النمذجة أن ارتفاع حرارة الكوكب بمقدار درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية من شأنه أن يتسبب ذوبان نحو 700 ألف كيلومتر مربع من التربة الصقيعية في الأراضي الخثية.

### ساينس نيوز إكسبلورز

تضمن العدد الأخير من «ساينس نيوز إكسبلورز (Science News Explorers)» مساهمة أحد أنواع الصخور في وقف التغير المناخي موضوعاً لغالفاً. وتعرض المجلة بعض نتائج الدراسات حول التشكيلات الصخرية



التبغ، ودخلت هذه الخطة حيز التنفيذ مع مطلع 2023.

وتتضمن ثلاثة إجراءات، جعل الأول بيع منتجات التبغ غير قانوني لمن وُلدوا في عام 2009 أو بعده، وينص الإجراء الثاني على تقليل عدد تجار التبغ بالتجزئة بنسبة تصل إلى 95 في المائة، ويفرض الإجراء الثالث تقليل محتوى النيكوتين في السجائر إلى ما دون المستويات المسببة للإدمان.

### ساينس آف أميركان

تناقشت «أميركان ساينستس (American Scientist)» بعض التعقيدات المرتبطة بالأنواع الغازية. واستشهدت المجلة بحالة أعشاب النومية المهنقة (خردل الثوم) التي غزت أميركا الشمالية منذ عقود، بعدما جاءت من موطنها الأصلي

### أميركان ساينستس

تناقشت «أميركان ساينستس (American Scientist)» بعض التعقيدات المرتبطة بالأنواع الغازية. واستشهدت المجلة بحالة أعشاب النومية المهنقة (خردل الثوم) التي غزت أميركا الشمالية منذ عقود، بعدما جاءت من موطنها الأصلي





**srmq**  
المجموعة السعودية للإنتاج والإعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**التنقير الأوسط**  
جريدة عبر الإنترنت

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

**Ghassan Charbel**

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



أياد أبو شترا

## لبنان: الأسئلة كثيرة... والجواب واحد

الله» أن يتفرد بمهمة القضاء على «الطائف». وعند هذه النقطة التقت مصالح الخصوم المشتركين لـ «دولة الطائف»، تحت مظلة «حلف الأقليات». ومن ثم، ترجمت بصفقة تكتيكية عبرة لكنها مهمة هي «تفاهم مار مخايل» بين «حزب الله» وال«تيار الوطني الحر». هذا «التفاهم» ولد جبهة مناوئة لكل من «دستور الطائف» و«الحالة السيئة» و«القيادة الدرزية» والتيارات الوطنية السيادية التي كانت ترى في «الطائف» خطوة قلقة بحق بشأن التغييرات الفتنة، يتبعها الانطلاق نحو إصلاحات سياسية واجتماعية في الغمق.

اليوم، اتضحت تماماً حقيقة تلك الصفقة بين حزب يمثل مخططاً إقليمياً استراتيجياً عابراً للحدود وجماعة انتهائية مزايده تتاجر بالغرار من أجل تحقيق مصالحها الخاصة. ولهذا، ما لم يُعالج موضوع المخطط الإقليمي، لا سيما، إفرازاته المدمرة داخل لبنان... من العبت التلهي بلعبة أسماء المرشحين للرئاسة والقضاء على الرئانة عن مكافحة «الفساد» ومساوئ «الطبقة السياسية».

رأعي «الفساد» الذي يثرثر ادعياء العفة عنه كان ولا يزال خارج الحدود. وكل ما تغير بعد اغتيال الحريري وانسحاب قوات الهيمنة السورية عام 2004، ولاحقاً بعد 2011، هو اكتشاف حقيقة من هو «البطل» ومن هو «الكومبارس» في مسالة احتلال لبنان والهيمنة على مقدراته ومصيره. فبعد الانسحاب العسكري السوري تولى «حزب الله» علناً الدور الذي كان يؤديه سراً في المخطط الاستراتيجي رؤساء الطائف عام 1989، ثم في عام 2005، باغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري الذي كان أحد أهم رموز «الطائف» اتفاقاً ودستوراً ودولة. بين 1990 و2004 ارتضى «حزب الله» - ومن خلفه الحكم الإيراني - بأن يمارس نفوذه خلف ستار الوجود السوري في لبنان. وعليه، من العبت تجاوز «رضا» الحزب عن منظومة «الفساد» في لبنان إبان حقبة هيمنة نظام دمشق، كي لا نقول

بوقوف أمام الدور المركزي للحزب في هذا الوضع. حقيقة الأمر أن «حزب الله» جزء لا يتجزأ من «الطبقة السياسية»، وهو أيضاً حامياها وراعيها، منذ خرج دوره على العلن في مطلع التسعينات. هذا الحزب - كما هو معلوم - موجودة أو مصنعة.

استثنى وحده من عملية تجريد ميليشيات الحرب اللبنانية من سلاحها، ووفق نص «اتفاق الطائف» عام 1989. ويومذاك، كانت الذريعة المسوقة محلياً للتفألي عن حلحلة في مسالة انتخاب رئيس للجمهورية. وفي هذا السياق، عادة ما يُصار إلى الاستشهاد برأي فلان و«معلومات» من علان وتسريب من «مصادر» شبحية قد تكون موجودة أو مصنعة.

وهذه تُسرّب إما من منطلق استكشاف النيات أو من أجل خلق مزاج عام قد يؤثر في اتجاهات المناورات. ومن ثم، يدخل في الحسابات، كسب الوقت بانتظار نضج «الصفقات الكبرى» التي تتجاوز حدود بلد صغير كـلبنان، بل ومنطقة تتلهي هي الأخرى بـ«التكتيكات» في ظل انعدام «الاستراتيجيات» طبعاً، الثابت الأساسي الذي يُحجم كثيرون عن مناقشته هو مركزية دور «حزب الله» في الليات القرارية السياسية والأمني.

الجميع تقريباً يتلهي بانتقاد «الفساد» ويهت إلى توزيع التهم على المشتبه بهم، من «الطبقة السياسية» إلى الإدارة والقضاء. وكذلك يثير غضب انهيار الخدمات والسلاح المتفكك وضغط اللجوء السوري على الخدمات العامة والاقتصاد الهش... وهذا كله من دون أن يستحق الإعجاب الزملاء معدو نشرات الأخبار في لبنان، فهم قادرون دائماً على استنباط أي «جديد قديم» يشد الجمهور البائس المتعطر إلى طماننة زائفة.

أنا أتابع على معظم محطات التلفزيون اللبنانية - كلما أتحت لي الفرصة - نشرات الأخبار والحوارات السياسية مع أشخاص اعتقد أن لديهم ما يقولونه. وتثير إعجابي قدرة معظمهم على قول أي شيء ولا شيء في الوقت نفسه. وهو ما يذكّرني دائماً بظرف وصف الشيخ يوسف الخازن، الصحافي والسياسي السابق الراحل، لأحد الصحافيين: «هذا الرجل أقدر من ملا الفراغ بمثله».

اجترار الأخبار والتعليقات وافتحال التحليلات، مع غمز هنا ولحن هناك، هو اليوم «الزاد اليومي» في بلد يعرف معظم عقلائه طبيعة عتته. غير أنهم مع ذلك، يتجاهلون... إما تعصب متمكن في النفوس أو مصالح مرتبطة بالنفوذ والجيوب أو إنكار نابع من غريزة البقاء. وسالأمس، مع اقتراب الأسبوع الأول من عام 2023 من نهايته، كان في صدارة

### من العبت تجاوز (رضا) حزب الله عن منظومة «الفساد» في لبنان إبان حقبة هيمنة دمشق كي لا نقول مشاركته الضمنية النشطة فيها

سوريا (إبان هيمنة نظام دمشق على لبنان) دوره «التحريبي» في مناطق جنوب لبنان المحتلة. إلا أن الحزب لم يلتزم في يوم من الأيام بـ«الطائف»، بل سايه بالطريقة الالتفافية التي اتبعها النظام السوري. وكان هذا الأخير قد مارس الانتقائية التي ناسبته إزاء نص الاتفاق، ناهيك بأنه اتهم بالتورط في اغتيال الرئيس السابق الراحل رينه معوض (أول مشاركته الضمنية النشطة فيها. أما السهام التي داب أعداء الوفاق اللبناني والمتأمر ضد «الطائف» على إطلاقها - تحديدأ على «دولة الطائف» ودستورها وشخص رفيق الحريري، فمن الواجب تسديدها إلى من صاحب القرار السياسي والأمني الفعلي في لبنان بين 1990 و2004، وهو معروف تماماً... إلا لمن لا يريد الإقرار بالحقيقة.

## قواعد اختبار «كوفيد» تثير الكراهية



فرانكي هوانق

الموهنة لفترة طويلة لفيروس كورونا وحالات العدوى المتعددة شيئاً يُذكر للتأثير على السياسة، لكن بمجرد أن أعادت الصين فتح أبوابها للعالم، حشدت الإدارة الأميركية جهودها. وتشير الرواية الرسمية إلى المخاوف من أن يؤدي ارتفاع عدد الإصابات في الصين إلى ظهور «متغير» أكثر خطورة، حتى برغم أن المتغير الفرعي الأحدث من «أوميكرون»، المسمى (إكس بي 1.5)، والذي يتمتع بخصائص موثقة مراوغة للمناعة، بات ينتشر بسرعة في الولايات المتحدة من دون إطلاق تفويضات الكمامات أو الإنداز على مستوى البلاد.

لكن لماذا تملك الإدارة الأميركية بشأن المتغير «إكس بي 1.5» في حين تتعامل مع «المتغير الصيني» باعتباره طاعوناً خطيراً ومنقلياً، ولا بد من منعه من غزو الولايات المتحدة؟ يعكس هذا قرار حظر سفر القادمين من الصين أوائل

بالتفعل مع فيروس كورونا، ومعدلات العدوى - التي تقاس بالاستشفاء - أخذة في الارتفاع في العديد من البلدان حول العالم. وفيروس كورونا ليس عدواً جديداً، لأنه قد اخترق جدران الولايات المتحدة بالفعل. سارع بعض خبراء الصحة العامة إلى وصف السياسة الجديدة بأنها غير مجدية في التصدي لانتشار فيروس كورونا شديد العدوى. ودعت رئيسة الوزراء الإيطالية جيورجيا ميلوني، التي وضعت بلادها شرطاً مماثلاً للاختبار، الاتحاد

الطبيب الذين يرتدون اللباس الأخضر وحيد الاستخدام، وكمامات الوجه، وأغطية الشعر، أمام أكشاك اختبار «كوفيد» المرقمة في المطار.

عندما خففت الحكومة الصينية فجأة من سياساتها القاسية ذات الصلة بفيروس كوفيد في ديسمبر (كانون الأول)، شعرت بمزيج غريب من الرعب الشديد والارتياح.

بعد 3 سنوات من اختبارات تفاعل البوليمراز المتسلسل التي لا نهاية لها وعمليات الإغلاق - وصلت سياسة «عدم وجود كوفيد»، التي سيطرت على الصين بمنتهى الإحكام، إلى نهايتها أخيراً. وسوف يتمكن الصينيون المغتربون من أمثالي أخيراً من لم الشمل بسهولة أكبر مع أسرهم ومحاولة التعويض عن الوقت الضائع.

لكن إعادة الافتتاح التي أجرتها الصين تحولت لكابوس هزلي أسفر عن إصابة ملايين الأشخاص بالعدوى، وتدفق المرضى على المستشفيات ومحارق الجثث بين عشية وضحاها، بدا وكأن كل من أعرفه في الصين قد جاءت نتيجته لاختبار «كورونا» إيجابية.

سوف يؤدي طلب إجراء

### الطابع العنصري في هذه الجائحة يأتي نتيجة العقلية المريضة التي لم تعد مقبولة بعد مرور ما يقرب من ثلاث سنوات على انتشار الوباء

في الولايات المتحدة لا يزالون ينظرون إلى «كوفيد» على أنه خطر صحي شديد. وحتى في خضم فصل الشتاء «ثلاثي الوباء» (بضم حالات كوفيد، والإنفلونزا، والفيروس التنفسي المخلوي)، لم يتخذ أي إجراء لتخفيف الفيروس في مختلف أنحاء البلاد، ويسخر الخبراء برحابة صدر من الكمامات باعتبارها إجراء هامشياً. ولم تفعل التقارير المقلقة عن الأعراض

## احتمالات في العام الجديد



جمعة بوكليب

لدى حلول العام الجديد 2023 بعلمنا، كانت أصوات الطائرات الروسية المستمرة، وهي طبيعة عنها، لا تختمل تأجيلاً، ولا تفريق بين العام راحل وآخر قائم. المعمورة أن تكون عام سلام، لكن الحروب، بطبيعتها، لا تختمل تأجيلاً، ولا تفريق بين العام راحل وآخر قائم. أكثر من 300 يوم مرت

على بداية تلك الحرب، ولم بين في الأفق، حتى الآن، ما يشير إلى احتمال توقفها، أو قبول الطرفين الدخول في اتفاق هدنة. والرسائل الصادرة من موسكو وكيف في العام الجديد تؤكد أن التفاوض ليس من ضمن الحلول المطروحة على الطاولة في البلدين. وهذا يعني أن مشكلة نقص الطاقة سوف تواصل وجودها خلال العام الجديد، واحتمال استمرار ارتفاع أسعار الوقود وغاز التدفئة، والمواد الغذائية، والأسوأ تزايد ارتفاع وتيرة التوتر دولياً.

قبل حلول العام الجديد، بإيام قليلة، عاد بنيامين نتنياهو وحزب الليكود إلى المسرح السياسي في إسرائيل على رأس حكومة ائتلافية يمينية، منشدة، وغير مسبوقة، أثارت قلق أصدقاء إسرائيل قبل اعدائها. وهو مؤشر غير إيجابي في منطقة جغرافية مهمة، شديدة الحساسية، وفي وقت يمر فيه السلم الدولي بواحدة من أكثر فتراته توتراً، ولا يحمل في طياته سوى الأذى. أيضاً هناك أخبار قادمة من الصين لا تختمل تأجيلاً ولا علاقة لها باحتمال توقع إرسال قواتها العسكرية لاجتياح تايوان. الأخبار تتعلق بعودة البوابة الفيروسية (كوفيد - 19) وبدء مرحلة ثانية من انتشاره. وليس لدى الحكومة الصينية ما تختمل تأجيلاً، سوى ترك الحبل على الغارب. إحصائيات المصابين تتفاقم وتدعو للقلق، والكثير من الدول فرضت إجراءات صحية صارمة ضد المسافرين القادمين من الصين.

وكانت توقع أن يبدأ العام الجديد باندلاع حرب أهلية في البرازيل، لدى تسليم السلطة للرئيس الجديد لويس إيناسيو لولا د سيلفا، لكن الله لطف، وتحت مراسم التسليم بسلام. الرئيس السابق جايير بولسونارو، لم يعترف بهزيمته في الانتخابات. لذلك، قرر مغادرة البلاد إلى ولاية فلوريدا الأميركية قبل موعد التسليم بيومين، ومتوعداً بالعودة، مؤكداً أنه خسر معركة ولم يخسر الحرب. والرئيس الجديد لولا، بعد محنة السجن، عاد منتصراً إلى القصر الرئاسي. إلا أن حفل التخصيب تزامن مع موت محزن، بعد موت ملك المستديرة، الأسطورة البرازيلية بيليه، نتيجة إصابته بسرطان القولون، عن عمر ناهز الثمانين عاماً. مات بيليه الإنسان، لكن بيليه الأسطورة الكروية سظل حياً في قلوب جماهير المستديرة في البرازيل، وفي أنحاء العالم.

وكانت الجديد 2023، حظ برحانه بيتنا، ولا تعرف على وجه الدقة الوجهة التي سيختارها. هناك أكثر من خيار أمامه، وخيار السلام والاستقرار ألقها احتمالاً، وخيار الحرب أكثر الاحتمالات بروزاً. هناك حرب لا توليها اهتماماً تجري معاركها منذ مئة، ضد وعد مختلف. إنها حرب ضد البلاستيك. وهي حرب أغلبنا لم يسمع بها، رغم أننا جميعاً مشاركون فيها، من دون علمنا. وبهتينا جدا الخروج منها منتصرين.

آخر ما أطلعت عليه من تقارير إعلامية يؤكد أن إمكانية الفوز في الحرب الدائرة ليس مضموناً، والعقبة الرئيسية اقتصادية الطابع. التقارير تقول إن العالم مليء بالبلاستيك. 400 مليون طن منه تنتج سنوياً. المشكلة أن أغلب ما يُنتج منه غير قابل للتدوير، وينتهي في الحقول أو في البحر. ويمرور الزمن يتحلل، ويعود إلينا فيما نستهلكه من طعام، من دون أن ندري، والسبب أكثر الأطعمة التي يكثر بها. وكالة الطاقة الدولية تقول إن إنتاج البلاستيك سوف يزيد بنسبة 50 في المائة في العام 2050 ليصل إلى 600 مليون طن سنوياً. الخبراء المتخصصون يؤكدون صعوبة التخلص من البلاستيك، لأن تكاليف إنتاجه أرخص بكثير من تكاليف تدويره، وأن تدوير البلاستيك بسبب غلاء تكاليفه لا يتحقق من دون توفير الدعم المالي للمؤسسات المتخصصة في هذا المجال، لدعم البحوث العلمية. الباحثون اليابانيون اكتشفوا بكتيريا تنتج إنزيمات قادرة على تفتيت العناصر الرئيسية التي تدخل في تصنيع البلاستيك. لكن العملية بطيئة، وغالية التكاليف، وليس في مقدورها مجارة الإنتاج التجاري. ولا حلول حتى الآن يمكن أن تحد من تزايد إنتاجه، أو تقلل من خطورة أضراره.

الشيوعي المصري في أواخر ذلك العام. وقد تأخر الإعلان إلى 8 يناير (كانون الثاني) عام 1950.

من أعضاء هذا الحزب، الدكتور إسماعيل صبري عبد الله والدكتور مصطفى صفوان زميلاه في الدراسة العليا فيها على اتصال بالحزب الشيوعي الفرنسي. ومن أعضائه من مصر داود عزيز الذي كان يرأس تحرير جريدة (رابية الشعب) وسعد زهران ومصطفى طيبة وطوسون كيرلس وشكري عازر...

وكان للحزب نشرة داخلية اسمها (الحقيقة). شغل الدكتور فؤاد مرسي في هذا الحزب منصب سكرتيره العام. وكان الحزب يعتمد في رؤيته الأيديولوجية وفي منطلقات عمله السياسي الحركي اللذين تميزانه عن بقية التظيمات الشيوعية الأخرى على كراستين كتبهما باسمه الحركي (الرفيق خالد)، وهما: (تطور الرأسمالية وكفاح الطبقات في مصر) و(ثورتنا المقبلة).

وكان يصدر نشرات سياسية معارضة باسمه الحركي (الرفيق خالد) في العهد الملكي وفي العهد الجمهوري. وتكثفت نشراته في العهد الأخير. وكان جمال عبد الناصر مهتماً كثيراً - على المستوى الشخصي - بمعرفة الاسم الحقيقي لصاحب هذا الاسم الحركي. وقد مضى وقت طويل من عقد الخمسينيات قبل أن يعرف أن صاحب هذا الاسم الحركي هو الدكتور فؤاد مرسي.

أتبع الحزب الشيوعي المصري (الرابية) يرون أن «الرفيق خالد» قائد لهم، لا يترك شأوه في التخضير والتحليل والكتابة والتكثيف السياسي ورسم الاستراتيجيات. وأنه أوجد عصره في الزعامة. لذا كانوا يختمون أنشيدهم الحماسية في المناسبات الخاصة والعامية بهتاف مدو هو: عاش الرفيق خالد ألف عام!

ولقد نقلوا معهم هذا الهدف إلى السجن حين اعتقالوا مع بقية التظيمات الشيوعية في شهر يناير 1959. يقول صنع الله إبراهيم الذي كان يسامعهم يرددون هذا الهدف الواحة: إن هذا الهدف على وزن هتاف مسائل باسم ستالين. وفي رواية شيوعية أخرى، أن هذا الهدف هتاف ماري وليس هتافاً ستالينياً. فاشبع الصيني كان يهتف لماو بأن يعيش ألف عام.

والأمل، كل الأمل، أن أحداً من أهل العلم في الشيوعية السياسية يتلطف - أجل الله له الثواب - فيرجح أيهما الأصح في هاتين الروايتين. إن هذا الهدف في حقيقته «دعاء» لكنه دعاء فانتازي، لأنه يخالف - من جهة - الثاموس الديني، ويخالف - من جهة أخرى - الثاموس الشيوعي.

تعود بعد هذا الاستطراء الطويل عن هذا الحزب وعن زعيمه خالد، إلى صاحبنا عبد الرحمن شاكر.

لا أعرف إن كان أول انتماء شيوعي له كان في هذا الحزب أم أنه انتمى قبلها لتظيمات شيوعية أخرى. في هذا الحزب كان مسؤول الطلبة والعمال في منطقة القاهرة وعضواً احتياطياً في لجنته المركزية. واسمه الحركي «الرفيق عامر». و«الرفيق عامر» حكاية مع زعيمه «الرفيق خالد» - الذي كان من المفترض في عقيدة أتباعه أنه سيخلد ألف سنة - حكاية تستحق أن تروى، وللحديث بقية.

الملك وفي السنوات الأولى من انقلاب الضباط الأحرار. طال انتظاري كثيراً، وتوفي عام 2010 من دون أن يكتب شيئاً من سيرته الذاتية في ذلك الباب. وأغلب الظن أن مجلة (الهلال) طلبت منه أن يكتب عن سيرته الذاتية في ذلك الباب في أحد أعدادها، لكنه أوصد الباب أمام طلبها هذا.

التظيم الشيوعي الذي انتمى إليه عبد الرحمن شاكر هو الحزب الشيوعي المصري، الذي كان يسمى (الرابية) نسبة إلى جريدته السرية (رابية الشعب). وهذه التسمية أشاعها خصومه من التظيمات الشيوعية الأخرى فصارت ملازمة لاسمه الرسمي الذي اختاروه لاسمهم. وكان لا يسمنونه الحزب الشيوعي المصري، بل يسمنونه «تنظيم الرابية». لأنه كان يرفع شعار (لا شيوعية خارج الحزب). وهذا الشعار كان محاكاة للمعتقد الإيماني الكاثوليكي الذي يقول إنه (لا خلاص خارج الكنيسة) - الكنيسة هنا الكنيسة الكاثوليكية البابوية. والذي كان أول من أطلقه القديس أوغسطين. ويذكرنا شعارهم بدعوة ذلك المهتقد إلى (كنيسة مقدسة واحدة).

شعار أو مفهوم (الإخلاص خارج الكنيسة) يتضخم تكثيراً دينياً للطوائف المسيحية الأخرى، فضلاً عن تكفير الديني لليهود والمسلمين. ولم تراجع الكنيسة الكاثوليكية في أوروبا وفي أميركا هذا الشعار أو هذا المفهوم إلا في وقت متأخر من العصر الحديث.

وإذا كان في المسيحية لكل مذهب كنيسة، والكنيسة كانت تحمل اسم كنيسة لا أسماء أخرى، فإنه لحظ في الموجة الثانية في الحركة الشيوعية في مصر أن أياً من تظيماتها كان لا يحمل اسم حزبي سوى الحزب الشيوعي المصري. تأخر تأسيس بعض التظيمات الشيوعية في تلك الموجة. ولأنه كان وحده يحمل اسم حزب، تاريخ تأسيسه عن تأسيس بعض التظيمات الشيوعية في تلك الموجة. ولأنه كان وحده يحمل اسم حزب، تاريخ تأسيسه عن تأسيس بعض التظيمات الشيوعية في تلك الموجة. ولأنه كان وحده يحمل اسم حزب، تاريخ تأسيسه عن تأسيس بعض التظيمات الشيوعية في تلك الموجة.

فلماذا هذه الجالفة في الاستخفاء مرتين عن التصريح بانتمائه للحركة الشيوعية؟ ولماذا لم يسم الإخوان المسلمين باسمهم حين انتمى إلى جماعتهم وحين تحدث عن اختلافهم مع عمه حول حماسته لثورة 23 يوليو (تموز) 1952 في مبتدأ أمرها؟

تضمنت مجلة (الهلال) من منتصف عام 1990، باباً جديداً اسمه (التكوين)، يحكي فيه كتاب وأدباء ونقاد وأكاديميون وسياسيون ودبلوماسيون عن سنوات تكوينهم. وكان من ضمن الذين استكتبهم في الكتاب (عبد الباب المساهمون في الكتابة فيها. وتكثفت انتظاري أن يكتب عبد الرحمن شاكر عن سنوات تكوينه، إذ إنه كان يكتب فيها من عام 1984، كنت انتظر أن يفعل هذا، لأن له تاريخاً في الحركة الشيوعية في أواخر العهد

## الشيوعي المستخفي



علي العميم

كان عضواً في إحداهما. ويعني بد (إحدى الجمعيات الدينية) الإخوان المسلمين. ويعني بد (صورة من الفكر السياسي مناقضة تماماً لما كتبت عليه) مرة أخرى أحد التظيمات الشيوعية المصرية. وفي حديثه عن حماسه عمه لقانون الإصلاح الزراعي، قال: «وكان هذا الزاى من جانبه صدمة لفريق كبير من (المتدينين) من أصدقائه الذين كانوا يبدون حساسية مفرطة إزاء تلك الإجراءات، ويحاولون أن يلصقوا بها تهمة مخالفة الشرع، وانتهاك حق الملكية المقدس... إلخ، وأنها فتوح منها رائحة اليسارية المستهجنة لديهم، ولكنه استمر على رأيه وخطأهم طيلة فترة الصدام بينهم وبين السلطة».

ويقول: «ذهبت إليه - في ظل تأمل ما خلق الله - منتعياً إلى إحدى الجماعات الدينية، فارتضى أشياء ولم ترضه أخرى، أهمها حكاية السمع والطاعة لأحد من خلق الله، في ظل حماسة تنقصها الروية والنظر، وتحصيل العلم بامور ديننا ودينانا الذي هو أساس كل عمل صالح».

ويقول: «وكان إن ذهبت إليه مرة أخرى - بعدها بفترة - في صورة من الفكر السياسي مناقضة تماماً لما كتبت عليه، وطلخت معه في مجادلات لا آخر لها، فيها كل ما يخالف رأيه وعقيدته وعلمه ولكن ذلك لم يغضبني».

قبل أن أوضح ما يعنيه بد (الجمعيات السرية) و(إحدى الجمعيات الدينية) (وصورة من الفكر السياسي مناقضة تماماً لما كتبت عليه) علي أن أوضح ما مقصوده بالجملة الاعتراضية: في ظل تأمل خلق الله.

هذه الجملة وردت في رسالة أرسلها له عمه محمود شاكر لما بعث له قصيدة كتبها في أوائل الأربعينات، وكان عمره آنذاك اثني عشر عاماً ونشرت لها له جريدة محلية كانت تصدر في إحدى مدن الصعيد

القصيدة كتبها في مدح الملك فاروق بعد نشر جريدة (الأهرام) بتاريخ 20/8/1944. قصة حمل فرّ من الحزب ويلجأ إلى قصر عابدين... جلالة الملك يامر بشرائه وعدم ذبحه. قال له عمه في رسالته إليه: «أما عن الصياغة فقد أعجبتني إن كانت لك غير مستعين بأحد. وأما عن الموضوع، فإن مهمة الشاعر أن يتأمل خلق الله، لا أن يستعيد نفسه ويستذلها لما خلق الله».

يعني بد (الجمعيات السرية) التظيمات الشيوعية المصرية فقد

على الضباط الأحرار وعن سبب سجن عمه الأول وعن سبب سجنه الثاني. لنبدأ من حديثه عن نفسه. يقول: «وكان أن ذهبت أتأمل الرجل (يقصد بالرجل الملك فاروق) الذي وجدته بعد سنوات قلائل ثائراً عليه، أشترك في المظاهرات التي تقوم ضده وأعمل في الجمعيات السرية العاملة على إزالة سلطانه، حتى أفضل أحياناً من المدارس وأساق إلى السجن في عهده الذي

ويقال عنوانه (مرارة محمود شاكر في حلقو الجميع اليوم)، يرد فيه على مقال نشر في جريدة (القاهرة) في 3 فبراير (شباط) 2004 تحت عنوان (حسين أحمد أمين يكتب عن شيخ محقق التراث العربي) - وهو مقاله عن محمود محمد شاكر الذي أعاد نشره للمرة الخامسة في هذه الجريدة - ويرد على مقال آخر لمحمد محمود عبد الرزاق عن محمود محمد شاكر نشر فيها بتاريخ 10 فبراير من ذلك العام.

يقول عبد الرحمن شاكر في هذا المقال عن عمه: «وهذه المعرفة التي جعلت أديباً يحبني حتى، ولم يكن قد مضى على تعييني وزيراً أكثر من شهرين، اتصل بي سكرتير رئيس الجمهورية يدعوني إلى لقاء عاجل مع الرئيس الذي ما إن لقيته حتى طلب مني الاستماع إلى شريط صوتي مسجل لمجموعة من الأشخاص أنهالوا على شخص الرئيس باشتاتكم البذيئة، ناعين إياه باحت النعات، وفكته مندهشاً عنن يكونون، فذكر لي اسم أحد الوزراء واسم أديب رائد مرموق، وأنه استغنى عن خدمات الوزير وأمر باعتقال الأديب الشيخ. ولما سألته عن الغرض من دعوتي للاستماع إلى ذلك التسجيل، قال إن يحبني حتى رئيس مصلحة الفنون كان موجوداً معي ومصلحة الخلق فضلاً عن أنه قيادته بقولي: لكن من الواضح من الشريط الصوتي أنه لم يشارك في هذا السب، وهو مشهود له بصفة اللسان وديانة الخلق فضلاً عن أنه طلب مرموق ومحجوب، ومجازاته أظن على هذا النحو سيكون لها أثر سيئ في أوساط المثقفين والعامه على السواء».

ولكنه كان موجوداً معهم ولم يعترض وهذا يكفي، فناشدته أن يتحرك الأمر لي لأعاليه بالسلوب مناسب فوافق متفتحا بعد إلحاح. والحق أنني احترت وشعرت بالحرج، كيف أواجه الأستاند يحيى حتى بتخيته عن إدارة مصلحة الفنون، وهو المدير الناجح مخفياً عنه في الوقت نفسه ما دار بين الرئيس جمال عبد الناصر وبين شأنه. ولما كانت وزارة الثقافة ما زالت في بداية عهدنا نغص بعاملين متقولين من وزارة التربة والتعليم وليست لهم دراية بأعمال وزارة الثقافة الوليدة، ولما كانت بصدد إنشاء مركز تدريب لهؤلاء العاملين، ولم أكن قد التفت بعد إلى من أسند إليه مثل هذا العمل الشاق والاستاس، هداني تفكيري إلى أن أفتح الحجاب حتى حتى على استحيا راجياً منه قبول هذا التكليف، كما أسندت إليه إلى جوار ذلك منصباً ملحوظاً بدار الكتب ثم رئاسة تحرير مجلة (المجلة) حتى لا يشعر بغيرة عن علمه في مجال الفكر والأدب والفن، فقبل مني ما عرضت عليه بدمائه المجهودة».

ثم يختم روايته بكلام نفيس في الحكمة وفي بُعد النظر السياسي، فيقول: «أروي هذه الواقعة لأصل إلى تأملي فيما وقع من مبدئه إلى منتهاه. وأنا بطبيعة الحال أرفض ببدء القول للتعبير عن الاختلاف في الرأي، ولكني أدركت من ناحية أن التجسس على الوزراء وإحصاء تحركاتهم وسكناتهم وأسراهم الشخصية داخل بيوتهم، قد اتصفت بالمساواة مع التجسس على المجرمين والخارجين عن القانون، فكلمهم في هذا سواء. وكان هذا درساً وبعيته كوزير حديث العهد بالمنصب».

في مجلة (الهلال) عدد مارس (آذار) 2004، كتب عبد الرحمن شاكر

كنت قد قلت في خاتمة مقال (خطا المعني) - وأنا أتحدث عن رواية أحمد حسن الباقوري في كتاب (ثائر تحت العمامة) وكتاب (بقايا ذكريات) عن سبب إقالته من وزارة الأوقاف وسبب سجن محمود محمد شاكر الأول: هناك مصدر آخر روى السبب رواية متسقة، مما جعلها رواية موثوقة.

وكنت أعني بهذا المصدر، كتاب ثروت عكاشة (مذكراتي في السياسة والثقافة).

يقول ثروت عكاشة في هذا الكتاب: «وبمناسبة ذكر مصلحة الفنون وأديباً يحبني حتى، ولم يكن قد مضى على تعييني وزيراً أكثر من شهرين، اتصل بي سكرتير رئيس الجمهورية يدعوني إلى لقاء عاجل مع الرئيس الذي ما إن لقيته حتى طلب مني الاستماع إلى شريط صوتي مسجل لمجموعة من الأشخاص أنهالوا على شخص الرئيس باشتاتكم البذيئة، ناعين إياه باحت النعات، وفكته مندهشاً عنن يكونون، فذكر لي اسم أحد الوزراء واسم أديب رائد مرموق، وأنه استغنى عن خدمات الوزير وأمر باعتقال الأديب الشيخ. ولما سألته عن الغرض من دعوتي للاستماع إلى ذلك التسجيل، قال إن يحبني حتى رئيس مصلحة الفنون كان موجوداً معي ومصلحة الخلق فضلاً عن أنه قيادته بقولي: لكن من الواضح من الشريط الصوتي أنه لم يشارك في هذا السب، وهو مشهود له بصفة اللسان وديانة الخلق فضلاً عن أنه طلب مرموق ومحجوب، ومجازاته أظن على هذا النحو سيكون لها أثر سيئ في أوساط المثقفين والعامه على السواء».

ولكنه كان موجوداً معهم ولم يعترض وهذا يكفي، فناشدته أن يتحرك الأمر لي لأعاليه بالسلوب مناسب فوافق متفتحا بعد إلحاح. والحق أنني احترت وشعرت بالحرج، كيف أواجه الأستاند يحيى حتى بتخيته عن إدارة مصلحة الفنون، وهو المدير الناجح مخفياً عنه في الوقت نفسه ما دار بين الرئيس جمال عبد الناصر وبين شأنه. ولما كانت وزارة الثقافة ما زالت في بداية عهدنا نغص بعاملين متقولين من وزارة التربة والتعليم وليست لهم دراية بأعمال وزارة الثقافة الوليدة، ولما كانت بصدد إنشاء مركز تدريب لهؤلاء العاملين، ولم أكن قد التفت بعد إلى من أسند إليه مثل هذا العمل الشاق والاستاس، هداني تفكيري إلى أن أفتح الحجاب حتى حتى على استحيا راجياً منه قبول هذا التكليف، كما أسندت إليه إلى جوار ذلك منصباً ملحوظاً بدار الكتب ثم رئاسة تحرير مجلة (المجلة) حتى لا يشعر بغيرة عن علمه في مجال الفكر والأدب والفن، فقبل مني ما عرضت عليه بدمائه المجهودة».

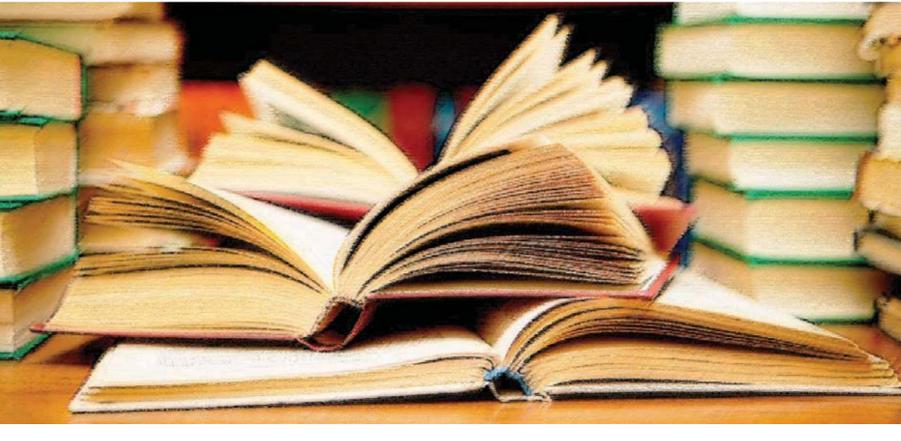
ثم يختم روايته بكلام نفيس في الحكمة وفي بُعد النظر السياسي، فيقول: «أروي هذه الواقعة لأصل إلى تأملي فيما وقع من مبدئه إلى منتهاه. وأنا بطبيعة الحال أرفض ببدء القول للتعبير عن الاختلاف في الرأي، ولكني أدركت من ناحية أن التجسس على الوزراء وإحصاء تحركاتهم وسكناتهم وأسراهم الشخصية داخل بيوتهم، قد اتصفت بالمساواة مع التجسس على المجرمين والخارجين عن القانون، فكلمهم في هذا سواء. وكان هذا درساً وبعيته كوزير حديث العهد بالمنصب».

في مجلة (الهلال) عدد مارس (آذار) 2004، كتب عبد الرحمن شاكر

كنت قد قلت في خاتمة مقال (خطا المعني) - وأنا أتحدث عن رواية أحمد حسن الباقوري في كتاب (ثائر تحت العمامة) وكتاب (بقايا ذكريات) عن سبب إقالته من وزارة الأوقاف وسبب سجن محمود محمد شاكر الأول: هناك مصدر آخر روى السبب رواية متسقة، مما جعلها رواية موثوقة.

وكنت أعني بهذا المصدر، كتاب ثروت عكاشة (مذكراتي في السياسة والثقافة).

يقول عبد الرحمن شاكر في هذا المقال عن عمه: «وهذه المعرفة التي جعلت أديباً يحبني حتى، ولم يكن قد مضى على تعييني وزيراً أكثر من شهرين، اتصل بي سكرتير رئيس الجمهورية يدعوني إلى لقاء عاجل مع الرئيس الذي ما إن لقيته حتى طلب مني الاستماع إلى شريط صوتي مسجل لمجموعة من الأشخاص أنهالوا على شخص الرئيس باشتاتكم البذيئة، ناعين إياه باحت النعات، وفكته مندهشاً عنن يكونون، فذكر لي اسم أحد الوزراء واسم أديب رائد مرموق، وأنه استغنى عن خدمات الوزير وأمر باعتقال الأديب الشيخ. ولما سألته عن الغرض من دعوتي للاستماع إلى ذلك التسجيل، قال إن يحبني حتى رئيس مصلحة الفنون كان موجوداً معي ومصلحة الخلق فضلاً عن أنه قيادته بقولي: لكن من الواضح من الشريط الصوتي أنه لم يشارك في هذا السب، وهو مشهود له بصفة اللسان وديانة الخلق فضلاً عن أنه طلب مرموق ومحجوب، ومجازاته أظن على هذا النحو سيكون لها أثر سيئ في أوساط المثقفين والعامه على السواء».



## الحكومة والمعارضة في بريطانيا



عادل درويش

ويعكس رئيس الوزراء سوناك في إجابته على أسئلتنا في المؤتمر الصحافي، لم يستطع إزعيم العمالي الإجابة عن أسئلة محددة بشأن قضاياهم العمالية الخمسينية. فمثلاً ما يعرف بد«غزو القكوراب» - أي الهجرة غير الشرعية عبر بحر

المنش بقوراب مهربي البشر (وتحتل مرتبة متقدمة في أولويات الناخب وكانت العهد الخامس في قائمة وعد رئيس الحكومة الأربعة)، وعندما سئل ستارم لماذا لم يتطرق إليها في تحديد أولويات سياسته وجه اللوم لحكومة المحافظين في «تباطؤها في التعامل مع استثمارات طلب اللجوء السياسي»، رغم أن الغالبية العظمى من مهاجري بحر المانش

الوزراء في النظام البرلماني الوزاري (كبريطانيا) فيكون من نواب برلمانيين يعرفهم الناخب مباشرة في الدوائر الانتخابية؛ أيضاً الناخب أمامه خيار بديل هو حكومة الظل (العمال سياسة بديلة عن سياسة الحكومة التي اختيرها الناخب، وأيضاً يعرف وزراء الظل بالأسماء كالمالية والداخلية والخارجية والمعارف والصحة، وأنتج للناخب معرفة اتجاهاتهم السياسية مسبقاً قبل تأليف الحكومة حال حصولهم على الأغلبية في الانتخابات.

فيعد عشرين ساعة بالضبط من المؤتمر الصحافي الذي دعانا إليه سوناك، عقد زعيم المعارضة العمالية ستارم مؤتمر بديل ما زعم أنه سياسة بديلة لخطوط سوناك في النقاط الخمس. لكن ما قدمه ستارم بدا وكأنه جدل أو مناقشة بشأن سياسة العمال القادمة وهجوم على الحكومة الحالية، مستغلاً انخفاض شعبيتها وحالات الإضراب، أكثر منه مشروع الحكومة البديلة.

إلى الخمس فقط (22 في المائة) في مقابل أكثر من الثلث (37 في المائة) للعمال. وما زاد الطين بله لسوناك أن 62 في المائة، يعتقدون أنه يقود إصلاحاً في الاتجاه الخاطئ، مقابل 14 في المائة يعتقدون أن بوصلته في الاتجاه الصائب، مما دفعه إلى القامرة بترح خمسة أهداف طلب من الناخب أن يحاسبه عليها قبل الانتخابات المقبلة (موعد أقصاه عامان من الآن).

إعلان زعيم سياسي (وهو في الحكم) التزامه بتحقيق أهداف أمام الناخب، مجازفة غير مضمونة في النظام البرلماني الديمقراطي؛ بينما تكون أقل مجازفة في نظم الانتخاب المباشر الجمهورية كفرنسا مثلاً، فالخوفا التي يعينها الرئيس المنتخب تشبه هيئة تنفيذية من الخوفاوات المتخصصة. والناخب في النظام الجمهوري يفضل أو يرفض الرئيس حسب اتجاهاته (اشتراكياً كان، أو ليبرالياً أو محافظاً). أما مجلس

الإضرابات مستمرة في المملكة المتحدة في المراق العامة بأعداد لا يتسع المجال لحصرها. ذكرنا سابقاً، أن أهداف معظم الإضرابات تدنو سياسة خاصة، والكثير من قادة النقابات (التي تمول حزب العمال المعارض) لهم ميول اشتراكية وماركسية، وكرروا نداءاتهم بإسقاط حكومة المحافظين.

كما تواجه البلاد أزمة اقتصادية، بارتفاع معدلات التضخم وسعر فائدة الإقراض، وأسعار الطاقة، وتدهور خدمات الصحة القومية. رئيس الوزراء الجديد (الثالث هذا العام) ريشي سوناك، انخفض تأييده في استطلاعات الرأي قبل أعياد الميلاد إلى الثلث فقط، وارتفعت نسبة من «لا يتقون به»، بينما تفوق زعيم المعارضة العمالية، السوي كبير ستارم عليه بثلاث نقاط الأخرى لا يتقون به (أيضاً) الاستطلاعات نفسها غير مطمئنة لحكومة المحافظين، إذ انخفضت نسبة التأييد لها

اجتماع الطاولة المستديرة يناقش 4 محاور ملحة في مجالات التعدين والطاقة والتنمية والاستدامة

40 وزيراً دولياً يبحثون في الرياض مستقبل المعادن الاستراتيجية عالمياً

بين عامي 2020 و2040، سينمو الطلب على الليثيوم بسرعة، ومن المتوقع أن يزداد بمقدار 42 ضعفاً، ومن ناحية أخرى، ستكون هناك حاجة إلى 25 مرة أكثر من الجرافيت و19 مرة أكثر من النيكل. ولتحقيق الأهداف الوطنية والدولية الأكثر طموحاً المتمثلة في تحقيق صافي الانبعاثات الصفرية بحلول عام 2050، سيتطلب ذلك زيادة كبيرة في الإنتاج. والتطورات المذكورة، بحسب الدراسات، تؤكد أن هناك حاجة إلى زيادات كبيرة في إمدادات المعادن والفلزات لضمان التوسع المستمر في الطاقة منخفضة الكربون وتكنولوجيا النقل والبنية التحتية. ويعد ضمان استخراج هذه المعادن والفلزات ومعالجتها والاتجار بها، والمستهلكين، هناك حاجة لزيادة الامتثال من قبل المنظمين، بما في ذلك أسواق الأوراق المالية، حيث إن البيئة المتغيرة للتعدين وتحويل الطاقة هما دعوة للعمل مدفوعة بالسوق تتطلب خطوات جريئة تتجاوز العمل العادي أو موضوع الابتكار والتعاون في قطاع التعدين والمعادن، باعتباره من بين أكثر الموضوعات إلحاحاً في هذا المجال، حيث يتطلب التحول القائم على الابتكار تعاون صانعي السياسات



السعودية تبذل جهوداً دولية واسعة لواءة قطاع التعدين العالمي بمستجدات الطاقة والاستدامة والتنمية (الشرق الأوسط)

ويقدّر البنك الدولي في عام 2020 أن إنتاج المعادن الاستراتيجية يمكن أن يزيد بنسبة تصل إلى 500 في المائة بحلول عام 2050، نظراً للزيادة في الطلب على المعادن المستخدمة في السيارات الكهربائية. ولتحقيق هدف الالتزام بخفض درجات الحرارة العالمية إلى ما هو أقل بكثير من درجتين مئويتين، يقدر البنك الدولي أنه ستكون هناك حاجة إلى أكثر من 3 مليارات طن من المعادن والفلزات، وستختلف زيادة الطلب باختلاف المعادن. وتشير الدراسات إلى أنه

الرياح الشمسية وتوربينات الرياح والبطاريات، التي تتطلب كثيراً من الموارد المعدنية. والموضوع الآخر، وفق المعلومات، هو محور «المعادن والتنمية»، حيث يتبع الطلب على المعادن فرصة للبلدان الغنية بالموارد لتتمكن من استخدام إيراداتها الناتجة عن الاستثمار بثرواتها المعدنية في دعم أهداف التنمية المستدامة. وتشير التقديرات إلى أن المستقبل سيعتمد بكتافة على الموارد المعدنية، التي قد يصل عددها إلى 30 معدناً، مثل النيكل والالومنيوم والنحاس والليثيوم والكوبالت والمعادن الأرضية النادرة، والتي سيتم الحصول عليها من خلال الموارد المعدنية، حتى في ظل الزيادات في استخدام المواد المعدني. كما يؤكد كثير من التقارير، هي الأكثر طلباً على المعادن بين البدائل التقليدية القائمة على الوقود الأحفوري. فعلى سبيل المثال، تتطلب السيارات التقليدية، وتتطلب محطة الرياح موارد معدنية بمقدار 13 مرة أكثر من محطة الطاقة التي تعمل بالغاز. وينتظر أن تستضيف العاصمة السعودية الرياض في العاشر من الشهر الحالي (الثلاثاء المقبل)، اجتماع الطاولة المستديرة للوزراء المهتمين بشؤون التعدين، لبحث موضوعات تفصيلية ملحة تتصلح إلى نقاش مستفيض والحوار إلى أسس متعاون فيما بين الدول والمنظمات المشاركة لضمان بناء قطاع معادن عالمي مسؤول يؤدي إلى خلق حالة من الإطمئنان على مستقبل المعادن الاستراتيجية التي سيزداد الطلب عليها عالمياً. ويتوقع أن يضم اجتماع الطاولة المستديرة مشاركة 60 دولة ممثلة بـ40 وزيراً و18 مسؤولاً رفيع المستوى، بالإضافة إلى حضور 10 منظمات إقليمية ودولية، في وقت تنهت فيه العاصمة السعودية لعقد المؤتمر الدولي للتعدين نهاية الأسبوع المقبل. وبحسب معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط»، حول اجئدة الاجتماع، سيكون أول الموضوعات المطروحة هو محور «المعادن وتحويل الطاقة»، في وقت من المنتظر فيه أن يلعب قطاع المعادن دوراً حيوياً في الانتقال نحو مستقبل منخفض الكربون بتقنيات نظيفة تعتمد الألواح الشمسية وتوربينات الرياح والبطاريات، التي تتطلب كثيراً من الموارد المعدنية. والموضوع الآخر، وفق المعلومات، هو محور «المعادن والتنمية»، حيث يتبع الطلب على المعادن فرصة للبلدان الغنية بالموارد لتتمكن من استخدام إيراداتها الناتجة عن الاستثمار بثرواتها المعدنية في دعم أهداف التنمية المستدامة. وتشير التقديرات إلى أن المستقبل سيعتمد بكتافة على الموارد المعدنية، التي قد يصل عددها إلى 30 معدناً، مثل النيكل والالومنيوم والنحاس والليثيوم والكوبالت والمعادن الأرضية النادرة، والتي سيتم الحصول عليها من خلال الموارد المعدنية، حتى في ظل الزيادات في استخدام المواد المعدني. كما يؤكد كثير من التقارير، هي الأكثر طلباً على المعادن بين البدائل التقليدية القائمة على الوقود الأحفوري. فعلى سبيل المثال، تتطلب السيارات التقليدية، وتتطلب محطة الرياح موارد معدنية بمقدار 13 مرة أكثر من محطة الطاقة التي تعمل بالغاز.

قطر تستهدف 6 ملايين سائح سنوياً

الدوحة - «الشرق الأوسط»

بينما سجلت أعلى معدل احتياطي أجنيبة منذ عامين، أعلنت قطر السياحة، وهي مؤسسة حكومية تعمل على إعادة هيكلة قطاع السياحة وتوحيد جهود جميع الأطراف المعنية وتوجيهها لتطوير القطاع، عن حزمة من الخطط والبرامج للعام الجديد 2023، في إطار استراتيجية ترمي من ورائها إلى تعزيز مكانة قطر كوجهة سياحية عالمية، من خلال استقبال 6 ملايين زائر سنوياً، ورفع مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي إلى 12 في المائة بحلول 2030. وذكرت وكالة الأنباء القطرية «قنا»، السبت، أن من أبرز برامج العام الجديد إطلاق موسم الرحلات البحرية في 15 من الشهر الحالي، مع توقعات بوصول أكثر من 100 زائرة موكدة ليوأخر سياحية و12 علامة تجارية، واستقبال نحو 300 ألف زائر، وحوجزات تتجاوز 300 ليلة فندقية. ووفق الوكالة، تستهدف قطر مضاعفة عدد زوارها ثلاث مرات بحلول عام 2030، مما يجعلها الوجهة الأسرع نمواً في المنطقة. من جانب آخر، قال البنك المركزي القطري، أمس، إن الاحتياطيات الأجنبية والسيولة بالعملات الأجنبية في مصرف قطر المركزي بلغت 230 مليار ريال (62,700 مليار دولار) في ديسمبر (كانون الأول) 2022، مسجلة «على نحو لها خلال العامين الماضيين».

تشدد احترازي دولي في وجه فتح السفر الصيني



عاملون في مطار العاصمة بكين الدولي ويظهر مدى تشديد الاحترازات من كورونا (رويترز)

لتحويل العملات والتغيرات في أسعار الأصول، بحسب ما أوردته اليوم وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا). وأشارت الهيئة إلى انخفاض مؤشر الدولار الأميركي، وأسعار الأصول المالية العالمية الشهر الماضي، بسبب السياسة النقدية وتوقعات الاقتصاد الكلي العالمية. وقالت إنه من المتوقع أن تظل احتياطات النقد الأجنبي بالصين مستقرة بشكل عام، حيث «يتمتع الاقتصاد الصيني بمرونة قوية وإمكانات هائلة وحجوة كبيرة، وظلت الأسس التي تدعم نموه طويل الأجل قوية». إلى ذلك، وحول تطور الوضع على تفاعلات الشركات العملاقة، سيحتل المؤسس والرئيس السابق لشركة التجارة الإلكترونية الصينية العملاقة «علي بابا» جاك ما عن السيطرة على شركة «أنت غروب» كجزء من إعادة الهيكلة، فيما يكثف النظام الشيوعي حملته على الشركات الكبيرة في القطاع. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إن جاك ما، أحد أشهر رجال الأعمال في الصين، رمز «للرجل العصامي» لجبل من ابتاطرة التكنولوجيا الصينيين، مع

الخارج لا يبلغ حالياً سوى 10 في المائة من حجم ما قبل الجائحة، كما أن التذاكر باهظة الثمن للغاية. وتريد السلطات اعتراف إصدار جوازات السفر وعمليات التجديد، ولكن ذلك في الأساس للرحلات التجارية بعدما أنهت بكين سياستها الصارمة الخاصة بـ«صفر كوفيد» التي اشتملت على إغلاق فعلي لحدودها. غير أن الأمر سوف يستغرق شهراً قبل أن يعود السفر إلى الوضع الطبيعي عقب إغلاق الحدود لنحو ثلاث سنوات، حيث يرجع أحد الأسباب إلى أن عدد الرحلات الدولية المنخفض من الصين سوف يحد من عدد المسافرين ويدافع الخوف من متحورات الفيروس الجديدة التي يمكن أن تظهر جراء الانتشار الحالي لإصابات «كوفيد-19» في أكثر دولة مأهولة بالسكان في العالم، تسترط دول الإتحاد الأوروبي بما في ذلك ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وبلجيكا والسويد. على المسافرين تقديم اختبار كوفيد سلبي قبل المغادرة، لم يمر عليه أكثر من 48 ساعة. ورغم إعادة فتح الحدود، فمن غير المتوقع حدوث موجة سفر هائلة من الصين، حيث إن عدد الرحلات المتجهة

في إطار جهود تشجيع التخلي عن الدولار

«المركزي» التركي يحفز البنوك لزيادة الودائع بالليرة



أحد أزقة سوق شعبية داخل إسطنبول في وقت لا تزال فيه مؤشرات التضخم في البلاد بين الأكبر في العالم (أب)

وحسب البيانات التي نشرها معهد الإحصاء التركي، فقد تراجع التضخم السنوي في 64,2 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، منخفضاً عن التوقعات، بعد أن سجل أعلى مستوياته في 24 عاماً في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عند 85,51 في المائة. وظهرت البيانات، حينها، أن أسعار المستهلكين ارتفعت 1,18 في المائة على أساس شهري في ديسمبر باقل من المتوقع في استطلاع لوكالة «الأناضول» الرسمية، التي توقعت ارتفاعاً بنسبة 2,61 في المائة، بينما توقعت «رويترز» ارتفاعاً بنسبة 2,7 في المائة، وعلى أساس سنوي، أشارت التوقعات إلى وصول التضخم أسعار المستهلكين إلى نسبة 66,8 في المائة. ووفق بيانات معهد الإحصاء التركي، فقد تراجع مؤشر أسعار المنتجين بنسبة 0,24 في المائة على أساس شهري في ديسمبر، بينما صعد إلى 97,72 في المائة على أساس سنوي.

تعزيز الغاز في تركيا. وكانت بيانات رسمية كشفت، أخيراً، عن تراجع معدل التضخم السنوي في أسعار المستهلكين في تركيا بأكثر من 20 في المائة نهاية عام 2022، وأوضح «بوتاش»، في بيان، أنها تتابع المشكلة، مضيفة أنه جرى اتخاذ الإجراءات اللازمة جميعها حتى لا يناثر استهلاك الغاز الطبيعي سلباً، مع تلبية الطلب الإضافي من خلال منشآت

وتقول تركيا إن تحويل الودائع من الدولار إلى الليرة يعد هدفاً رئيسياً في 2023. وأفادت وكالة «بلومبرغ»، الخميس الماضي، بأن الليرة التركية رفعت نسبة حفظ الأوراق المالية للبنوك إلى 10 في المائة من 5 في المائة، في إطار جهودها للتشجيع على التخلي عن الدولار. وقال البنك المركزي في بيان، أمس السبت، إن البنوك ستحصل على خصم في نسبة حفظ الأوراق المالية إذا قامت برفع حصة ودائعها بالليرة إلى أكثر من 60 في المائة، حسب ما ذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء. وسوف يصبح هذا التغيير سارياً اعتباراً من 24 فبراير (شباط) المقبل، في وقت كان البنك المركزي التركي أعلن فيه، الجمعة الماضي، أن أولى أولوياته هي توسيع نطاق استخدام الليرة من خلال زيادة حصتها في ودائع البنوك إلى 60 في المائة خلال النصف الأول من العام الحالي، بارتفاع من نحو 35 في المائة العام الماضي.

أعلن البنك المركزي الأوكراني أن قيمة المساعدات والقروض التي تلقتها أوكرانيا في العام المنصرم تجاوزت ما يعادل 30 مليار يورو (32 مليار دولار)، موضحاً أن نحو 40 في المائة من هذه المساعدات تم تقديمها من الولايات المتحدة وأن نحو 25 في المائة تم تقديمها من الاتحاد الأوروبي ونحو 8 في المائة من صندوق النقد الدولي، كما قدمت ألمانيا 5 في المائة أخرى. وبحسب ما أوردته البنك المركزي، أمس، وصل حجم الدعم المقدم إلى أوكرانيا قرابة 16 في المائة من إجمالي الناتج المحلي الأوكراني قبل اندلاع الحرب. وأفادت تقديرات لوزارة الاقتصاد الأوكرانية بأن إجمالي الناتج المحلي الأوكراني تراجع في 2022 بسبب الحرب بنسبة تزيد عن 30 في المائة. كانت روسيا غزت أوكرانيا في أواخر فبراير (شباط) الماضي واحتلت أكثر من 18 في المائة من الأراضي الأوكرانية، بما في ذلك شبه جزيرة القرم التي كانت ضمنها إلى الاتحاد الفيدرالي الروسي عام 2014. وتعتمد أوكرانيا مالياً وعسكرياً على المساعدات الخارجية بشكل كبير.



علي الزيد

## تفاعل إيجابي

كثت من المنادين، عبر هذه الصحيفة، بتقسيم القيمة الاسمية لأسهم الشركات المتداولة في سوق الأسهم السعودية، وقد كانت القيم للأسهم السعودية كبيرة، وبدأت تتناقص حتى أصبحت القيم الاسمية مائة ريال (26,66 دولار أميركي)، ثم تم تقسيمها إلى خمسين ريالاً (13,3 دولار أميركي)، ثم تم تقسيمها مرة أخرى لنصل إلى عشرة ريالاً (2,6 دولار أميركي).

وكانت مناداتي أنا وغيري من المهتمين بشأن سوق الأسهم السعودية بأن يتم قسمة القيم الاسمية لأسهم الشركات المتداولة في السوق إلى ريال واحد (0,26 دولار أميركي). الجهات المنظمة والمشرقة على السوق السعودية أصدرت في الأيام القليلة الماضية قرارات مهمة تعطي الشركات مرونة أكبر في تحديد القيم الاسمية، وقد تضمنت هذه القرارات مرونة أكبر تمنح للشركات، بحيث تصتت فقرة من النظام الجديد على ما يلي: «إلغاء الحد الأدنى للقيمة الاسمية للأسهم، والسماح بتحديد قيمتها في نظام الشركة الأساس»، وهذا أعطى مرونة للشركات أكثر مما ننادي به، فإذا كنا ننادي بأن تكون قيمة الأسهم الاسمية ريالاً واحداً، فهذا النظام قد ترك الأمر مطلقاً، بحيث يمكن تحديد القيمة الاسمية لسهم الشركة المدرج بأقل من ريال على أن تضمن القيمة الاسمية للسهم في نظام الشركة الأساس، وحرص المشرع على أن تدرج القيمة الاسمية في النظام الأساس للشركة حتى يكون تغييرها ليس مقصوراً على توصية مجلس الإدارة، وإنما يجب أن يمر عبر الجمعية العامة، لأن تغيير مادة في النظام الأساسي يحتاج إلى عقد جمعية عامة، وهي لفئة ذكية من المشرع.

كما أن النظام الجديد أعطى مرونة عالية، بحيث يسمح للشركات برفع القيمة الاسمية أو خفضها، وفق الحاجة، فقد وردت فقرة أخرى في النظام تنص على ما يلي: «السماح بتقسيم الأسهم إلى أسهم ذات قيمة اسمية أقل، أو دمجها بحيث تمثل أسهم ذات قيمة اسمية أعلى»، وهذا يعطي مرونة مع المادة السابقة، سواء بخصف القيمة الاسمية أو رفعها، وبما يتناسب مع وضع السوق.

وإن كنت أرجو من الشركات أن تحدد قيمة سهمها الاسمية بريال واحد، بمعنى من كانت قيمته الاسمية الآن عشرة ريالاً يقوم بتقسيمها على عشرة أسهم، بحيث تصبح القيمة الاسمية للسهم ريالاً واحداً، ومن كانت قيمة سهم شركته الاسمي الآن أقل من ريال واحد يقوم بدمج الأسهم، بحيث تصبح القيم الاسمية ريالاً واحداً، مثلاً شركة «أميركانا» قيمة أسهمها الاسمية سبع هلات ونصف الفيلة، وتمثل 2 سنت أميركي، فمثل هذه الشركة تقوم بدمج أسهمها حتى ترتفع القيمة الاسمية إلى ريال واحد. وإن كانت القيمة الاسمية في واقع الحال لا تغير شيئاً في المؤشرات المالية، فرأس المال سيبقى كما هو، والأرباح الموزعة ستبقى كما هي، والأرباح المحققة ستبقى نسبتها كما هي، وكل ما سيبقى فقط هو عدد الأسهم على أن تقلل القيم الاسمية سيرفع عدد الأسهم المتوفرة في السوق، وسيزيد من سيولة التداول، وسيغري فئة جديدة للدخول في السوق. ودمت

نسمة، خصوصاً أن القارة تعتبر نامية وعذراء حتى الآن تحتاج لضخ الكثير من الاستثمارات والأموال لجني ثمار الكونز الأفريقية.

ويرى أن التوجه الأميركي، شبيه بالتوجه الاقتصادي الصيني نحو أفريقيا للبحث عن نفوذ فيها؛ إذ تجد فرصاً اقتصادية واستثمارية ضخمة في الدول الأفريقية، حيث أقامت الصين في الأخرى قمة صينية عربية في الرياض لخدمة المصالح الاقتصادية المشتركة، من خلال الشركات الصينية المتوقعة للاستثمار.

وتوقع كوريا دخول العديد من الشركات الصينية للأسواق الأفريقية لزيادة الاستثمارات في القارة، مبيناً أنه على مستوى كينيا هناك شركات مع الشركات الأميركية في مختلف المجالات خصوصاً مجال التكنولوجيا، مشدداً على أنه ليس هناك ما يمنع دول أفريقيا لتبادل المصالح والتعاون مع الدول الخليجية من جهة وبين أفريقيا والصين وأفريقيا وأمريكا من جهة أخرى.

## ما تقتضيه المصلحة

وأضاف كوريا: «ليس هناك أي حدود للتعاون بين أفريقيا والصين وأفريقيا وأمريكا، ومصالح أفريقيا تقتضي التعامل مع الجميع دون رهن لإرادتها لجهة على حساب جهة أخرى»، مبيناً العنوان المشترك وهو تبادل المصالح والخبرات والاستفادة من الإمكانيات المتاحة لدى جميع الأطراف.

ودعا إلى ضرورة أن يتعامل الجميع مع الدول الأفريقية وفق مستجدات المرحلة، إذ رايه لم تعد لهم أفريقيا فقط كتلة مسكونة بالأمراض، مبيناً أن العالم اكتشف أخيراً أن أفريقيا ثرية جداً اقتصادياً وتتمتع بفرص استثمارية كبيرة متنوعة وحيوية لما تتمتع بها من أراض خصبة شاسعة ومياه وفيرة تصلح لأجبر إنتاج زراعي وغذائي للطبيعية والبشرية ومليار



وزير التجارة والصناعة الكيني موسى كيارا كوريا (الشرق الأوسط)

العالم، وأثرها التنموي على حياة المستفيدين في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مشدداً على البرنامج السعودي لحفر الآبار والتنمية الريفية في أفريقيا بقيمة 5 ملايين دولار، للإسهام في تحقيق الأمن المائي والغذائي في كينيا.

وقدمت المملكة من خلال الصندوق السعودي للتنمية 13 مشروعاً وبرنامجاً إثمارياً في قطاعات النقل والمواصلات والطاقة والزراعة والصحة والمياه منذ عام 1978، عبر قروض تنموية ميسرة بقيمة إجمالية تصل إلى أكثر من 163 مليون دولار، بالإضافة إلى منحة قدمتها الرياض إلى كينيا، لديها علاقات اقتصادية واستثمارية مع كل من الولايات المتحدة والصين، كما هو الحال بالنسبة لدول أخرى في العالم دون المساس بسياستها وقراراتها.

## التصادم الأميركي الصيني

وحول رأيه حول كل من بكين وواشنطن بشأن السعي للاستحواذ على حصص الاستثمار في الموارد الاقتصادية الأفريقية، أكد كوريا أن الدول الأفريقية بما فيها كينيا، لديها علاقات اقتصادية واستثمارية مع كل من الولايات المتحدة والصين، كما هو الحال بالنسبة لدول أخرى في العالم دون المساس بسياستها وقراراتها. ويعتقد أن سر التوجه الأميركي الأخير نحو أفريقيا المختص من خلال مخزجات القمة الأميركية الأفريقية والتدابير الاجتماعية التي تتخذها قارة أفريقيا في مختلف الموارد الطبيعية والبشرية ومليار

## كشفت عن موعد استقبال الطلبات تزامناً مع سريان النظام الجديد

## «التجارة» السعودية تبغ القطاع الخاص بنقل خدمات تأسيس عقود الشركات

لتحفيز بيئة الأعمال ودعم الاستثمار، وتحقيق التوازن بين أصحاب المصالح. ويسهم توضيح آلية تطبيق أحكام النظام، في توفير إطار فعال وعادل لحكومة الشركات، وتكريس العمل المؤسسي، والمساهمة في استدامة الكيانات الاقتصادية، وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، وكذلك توفير مصادر تمويل مستدامة، إضافة إلى تلبية احتياجات ومتطلبات قطاع ريادة الأعمال، وتحفيز نمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

مخالف للنظام بعد نفاذه. ويمكن للشركات والشركاء والمساهمين ممارسة جميع الحقوق المقررة في النظام من تاريخ نفاذه مع مراعاة تعديل الأنظمة الأساسية للشركات وعقود تأسيسها إذا لزم الأمر. وتختلط وزارة التجارة وهيئة السوق المالية من خلال توضيح آلية تطبيق أحكام نظام الشركات الجديد إلى المساهمة في تحقيق أهدافه التي تشمل تعزيز البيئة التنظيمية وتيسير الإجراءات والمتطلبات النظامية

العالمية للوصول إلى إيجاد بيئة أعمال جاذبة تعزز نمو الاقتصاد الوطني. وأوضح وزارة التجارة وهيئة السوق المالية: «أخيراً آلية تطبيق نظام الشركات الجديد، وذلك امتداداً للجهود المشتركة التي تهدف إلى تحقيق التكامل والأنسجام. وبيعت وزارة التجارة وهيئة السوق المالية أنه لا يكون للشركات القائمة عند نفاذ النظام اتخاذ أي إجراء أو ترتيب أو استحداث أي مركز قانوني جديد

والشؤون البلدية والقروية والإسكان، وهيئة الرقابة والضريبة والجمارك، وكذلك المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، واتحاد الغرف السعودية، بالإضافة إلى إتاحة الوصول لخدمات مقدمة من قبل 58 جهة معنية بقطاع الأعمال. ويقدم المركز من خلال 16 فرعاً منتشرة في 13 مدينة حول المملكة أكثر من 750 خدمة في مكان واحد، أبرزها إصدار وتعديل السجلات وترخيص الأعمال وشهادات المنشأ، وتوثيق

للخدمات قبل الانتقال إلى المركز السعودي للأعمال، لكي لا تتعثر أعمالها في المرحلة المقبلة. وأعلنت وزارة التجارة، مؤخراً، نقل خدمة تسجيل التجاري للمؤسسات إلى «منصة الأعمال» التابعة للمركز السعودي للأعمال، التي ستكون الوجهة الموحدة لخدمات قطاع الأعمال في المملكة. وتوفر المنصة والفروع المكاتبية للمركز خدمات وخدمات التجارة، والاستثمار، والموارد البشرية والتنمية الاجتماعية،

التكامل والأنسجام وتعزيز البيئة التنظيمية وتيسير الإجراءات والمتطلبات النظامية لتحفيز الأعمال ودعم الاستثمار. ووفقاً للمعلومات، كشفت وزارة التجارة عن استقبال طلبات القطاع الخاص مجدداً في 19 يناير الجاري، تزامناً مع سريان نظام الشركات الجديد عبر موقع المركز السعودي للأعمال.

وحسب المعلومات، طالبت الوزارة من جميع المنشآت العاملة في السوق المحلية استكمال الطلبات وسداد المبلغ المستحق

الرياض: بندر مسلم قالت معلومات رسمية إن وزارة التجارة السعودية بلغت القطاع الخاص بإيقاف خدمات تأسيس وتعديل عقود الشركات اعتباراً من منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، ليتم نقل الأنظمة التقنية إلى المركز السعودي للأعمال.

وكشفت الحكومة السعودية، الأربعاء الماضي، عن آلية تطبيق نظام الشركات الجديد، امتداداً للجهود التي تهدف إلى تحقيق

في هذا الموقف من ناحية السياسة النقدية الاستثمار في رفع سعر الفائدة والحفاظ على مسار مقيد، كما رأى أن من المهم اتخاذ تدابير لتخفيض الأعباء الضريبية وذلك عبر المعدلات الضريبية أو عناصر أساس ربط الضريبة «وعمليات الإهلاك الفائقة تعد واحدة من هذه الإمكانيات، وهي منصوص عليها في اتفاق الائتلاف الحاكم، ويجب أن يتم تنفيذها قريباً في تقديري». وفيما يتعلق بإمدادات الطاقة، قال فيلده إنه «لا يمكن أن يفهم بحق» السبب وراء اعتزام ألمانيا إغلاق مصدر مهم للطاقة في ظل احتمال التعرض لنقص في الإمدادات وأضاف: «في تقديري يجب أن تعمل الطاقة النووية لبضعة أعوام أخرى».

دير «زيون» بولاية بافاريا الألمانية، قال الرئيس الأسبق لمجلس «حكماء الاقتصاد» الألماني أسس السبت إن الوضع ليس بالسوء الذي كان يُخشى منه في الصيف الماضي... إن الاقتصاد لا يبدو الآن أنه سينهار». «حكماء الاقتصاد» يطلق على هيئة استشارية تابعة لمجلس الوزراء الألماني، والاسم الرسمي للهيئة التي تضم كبار الخبراء الاقتصاديين من «مجلس الخبراء لتقييم التنمية الاقتصادية الشاملة».

دراسة ترصد تزايد فرص النساء في تقلد مناصب قيادية نصف شركات ألمانيا لم تقدم بيانات سجل الشفافية الوطني

الشؤون البلدية والقروية والإسكان، وهيئة الرقابة والضريبة والجمارك، وكذلك المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، واتحاد الغرف السعودية، بالإضافة إلى إتاحة الوصول لخدمات مقدمة من قبل 58 جهة معنية بقطاع الأعمال. ويقدم المركز من خلال 16 فرعاً منتشرة في 13 مدينة حول المملكة أكثر من 750 خدمة في مكان واحد، أبرزها إصدار وتعديل السجلات وترخيص الأعمال وشهادات المنشأ، وتوثيق

للخدمات قبل الانتقال إلى المركز السعودي للأعمال، لكي لا تتعثر أعمالها في المرحلة المقبلة. وأعلنت وزارة التجارة، مؤخراً، نقل خدمة تسجيل التجاري للمؤسسات إلى «منصة الأعمال» التابعة للمركز السعودي للأعمال، التي ستكون الوجهة الموحدة لخدمات قطاع الأعمال في المملكة. وتوفر المنصة والفروع المكاتبية للمركز خدمات وخدمات التجارة، والاستثمار، والموارد البشرية والتنمية الاجتماعية،

التكامل والأنسجام وتعزيز البيئة التنظيمية وتيسير الإجراءات والمتطلبات النظامية لتحفيز الأعمال ودعم الاستثمار. ووفقاً للمعلومات، كشفت وزارة التجارة عن استقبال طلبات القطاع الخاص مجدداً في 19 يناير الجاري، تزامناً مع سريان نظام الشركات الجديد عبر موقع المركز السعودي للأعمال.

وحسب المعلومات، طالبت الوزارة من جميع المنشآت العاملة في السوق المحلية استكمال الطلبات وسداد المبلغ المستحق

الرياض: بندر مسلم قالت معلومات رسمية إن وزارة التجارة السعودية بلغت القطاع الخاص بإيقاف خدمات تأسيس وتعديل عقود الشركات اعتباراً من منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي، ليتم نقل الأنظمة التقنية إلى المركز السعودي للأعمال.

بذكر أن هذا هو ما دعا إليه أيضاً ألكسندر درويخت رئيس المجموعة البرلمانية لأعضاء الحزب المسيحي البافاري، وقال إن هذه الخطوة مهمة لأن إغلاق ثلاثة مفاعلات نووية في أبريل (نيسان) المقبل كما هو مخطط له سيكون بمثابة «عنصر مؤجج في مجال التضخم».

ورأى مستشار وزير المالية كريستيان ليندندر أن اتجاهات الركود لا تزال ضعيفة نسبياً، وما دامت لم تحدث حالة نقص كبيرة في قطاع الطاقة (سيكون التباطؤ الاقتصادي معتدلاً في هذا الشأن)، لكنه توقع أن يظل معدل التضخم مرتفعاً.

ويرى فيلده أن من الضروري

من ناحية أخرى، أعرب الخبير الاقتصادي الألماني البارز لارس فيلده عن اعتقاده أن الاقتصاد الألماني يتعامل حالياً مع تداعيات حرب أوكرانيا بصورة أفضل مما كان متوقفاً له في بداية الأمر. وخلال اجتماع مغلق للكتلة البرلمانية للحزب المسيحي الاجتماعي البافاري الألماني في

«الإمكانات الإضافية المتاحة لزيادة عدد التسجيلات في سجل الشفافية وتحسين جودة البيانات»، ورأى أن على السلطات في حال عدم التسجيل أو في حال تسجيل بيانات خاطئة أن تبحث عن طرق بديل من أجل اكتشاف من هو المالك الحقيقي لكيان قانوني لافت للانتباه.

يذكر أن شركات الأشخاص كان يتعين عليها بالأساس أن تسجل المخولين اقتصادياً أي المالكين الحقيقيين لها في سجل الشفافية، حتى يتضح من يقف وراء الشركات فعلياً، وتعد هذه الخطوة مهمة للكشف عن الهياكل غير الشفافة حيث تقوم على سبيل المثال عشرات إجرامية وطبقة نخبة روسية ممن يخضعون للعقوبات، بإخفاء ممتلكاتهم خلف شبكات الشركات المعقدة.

ويحسب الدراسة، تشغل النساء نحو ثلث المناصب القيادية في ألمانيا، وفي الوقت نفسه فإن النساء لا يشكلن إلا نحو ثلث العاملين بدوام كامل.

ووضحت الوزارة رداً على سؤال أن عدد الشركات التي قدمت هذه البيانات وصل إلى 838 ألف شركة من أصل نحو 1,5 مليون شركة من أصل نحو 1,5 مليون



أحد الفنادق المطلة على نهر يصب في بحر البلطيق بألمانيا (أ.ب)

شركة ذات مسؤولية محدودة. وتلتزم الشركات بتسجيل المخولين اقتصادياً أي المالكين الحقيقيين لها في سجل الشفافية، حتى يتضح من يقف وراء الشركات فعلياً، وتعد هذه الخطوة مهمة للكشف عن الهياكل غير الشفافة حيث تقوم على سبيل المثال عشرات إجرامية وطبقة نخبة روسية ممن يخضعون للعقوبات، بإخفاء ممتلكاتهم خلف شبكات الشركات المعقدة.

ويحسب الدراسة، تشغل النساء نحو ثلث المناصب القيادية في ألمانيا، وفي الوقت نفسه فإن النساء لا يشكلن إلا نحو ثلث العاملين بدوام كامل.

ووضحت الوزارة رداً على سؤال أن عدد الشركات التي قدمت هذه البيانات وصل إلى 838 ألف شركة من أصل نحو 1,5 مليون شركة من أصل نحو 1,5 مليون

يذكر أن شركات الأشخاص كان يتعين عليها بالأساس أن تسجل المخولين اقتصادياً أي المالكين الحقيقيين لها في سجل الشفافية، حتى يتضح من يقف وراء الشركات فعلياً، وتعد هذه الخطوة مهمة للكشف عن الهياكل غير الشفافة حيث تقوم على سبيل المثال عشرات إجرامية وطبقة نخبة روسية ممن يخضعون للعقوبات، بإخفاء ممتلكاتهم خلف شبكات الشركات المعقدة.

ويحسب الدراسة، تشغل النساء نحو ثلث المناصب القيادية في ألمانيا، وفي الوقت نفسه فإن النساء لا يشكلن إلا نحو ثلث العاملين بدوام كامل.

ووضحت الوزارة رداً على سؤال أن عدد الشركات التي قدمت هذه البيانات وصل إلى 838 ألف شركة من أصل نحو 1,5 مليون شركة من أصل نحو 1,5 مليون

أطباق بحرية تطهى على الطريقتين المصرية واليونانية

## «الخميس»... موعد أسبوعي لمحبي الأسماك وثمار البحر في القاهرة

للاستمتاع بالمهرجان واستكشاف وجبة أنيقة من اختياره.

يُقدم المهرجان العديد من الأسماك الطازجة والماكولات البحرية، ومختارات الحساء والسلطات، بالإضافة إلى شوربة السبيط، بما يُرضي جميع الأذواق. وتتميز تجربة المهرجان أن طهي الأسماك يكون حسب الطلب، وبالتالي ما عليك إلا اختيار ما يروق لك، ليتسلمها منك الطهاة لإعدادها بعد سؤالك عن الطريقة المفضلة لك. ولا تتوقف التجربة عند حد الماكولات فقط، فبإضافة إليها التمتع بديكورات المطعم ذات الطابع الكلاسيكي، ومقررات الزمن القديم التي تحيط بزاوية المطعم منذ خطواته الأولى في المكان، حيث ينتقل إلى هذا العصر عبر أجهزة التلفاز والراديو القديمة والآلات الكاتبة، التي وظفت تقطع ديكور تعطي إحساس الوجود بالمنزل.

بخلاف مطاعم الغفانق، يوجد مطعم «أبو العربي» للماكولات البحرية، بفرع في منطقة التجمع الخامس بالقاهرة، وطريق مصر - الإسكندرية الصحراوي، والذي يجذب زواره بـ «مهرجان الفسفور اليومي»، داعياً زواره إلى الغوص في عالم الماكولات البحرية، بشراء كيلو من الجمبري والحصول أمامه على كيلو آخر هدية مجانية.

ويقدم المطعم أيضاً عروضاً يومية يطلق عليها «اختراعات»، تعتمد على الوفرة والكميات الكبيرة من الماكولات البحرية، ومنها اختراع «الكوريك» (الجرقة)، الذي يتيح لزائر المطعم «رفع» أكبر كمية من الجمبري والاستاكوزا وبلح البحر والكابوريا، من بين الأصناف المعروضة أمامه.

كما يطلق على طواجن الماكولات البحرية أسماء طريفة منها «طاجن العدوان الثلاثي»، وهو خليط من الجمبري مع السبيط، وبيض السبيط ويطبخ بالأسماك، وهي خلطة من السبيط والجمبري وبيض السبيط مع خلطة حارة، وجيبتها تقدم بالصنعة البورسعيدية، نسبة إلى مدينة بورسعيد التي تشتهر بالأسماك والأكلات البحرية، كونها إحدى المدن الساحلية التي تقع على البحر الأبيض المتوسط.



يوم الخميس مخصص لمحبي ثمار البحر والأسماك (شاترستوك)

إلى عرض آخر، يقدمه فندق «فيرمونت نابل سيتي»، من خلال مطعم «لوليفتو» الإيطالي، ومعناه «شجرة الزيتون»، والذي يدلل زواره ونزلاءه بمهرجان الماكولات البحرية كل خميس، في السادسة مساءً، حيث يتميز بالوجوه المفتوح، الذي يدعو زائر

التي ترغب دائماً في الخروج والتغزّه خلال عطلة نهاية الأسبوع، لذا كان اختيارنا ليوم الخميس تحديداً لتقديم ليلتنا، يتوأكب مع تلك الأجواء الحميمية التي تلتف المكان، مع انغام الموسيقى اليونانية الهادئة، التي تضفي إحساساً بالراحة النفسية».

النمطية والبحث عن ابتكار جديد وقع اختيارنا على فكرة (الجرول) فهي ترمز للآمنة التي يستخدمها الصيادون المصريون من ناحية، ومن ناحية أخرى نقصد بها عملية التشارك في الطعام، خاصة بين أفراد الأسرة أو الأصدقاء، حيث تستهدف في المقام الأول، خاصة



من الماكولات البحرية التي يقدمها مطعم «زوي» في القاهرة

تفكيرنا في تخصيص ليلة كاملة أسبوعية يتم فيها تقديم جميع أصناف الماكولات البحرية لهم، مع تنوع الخيارات فيها، لتلبية جميع الأذواق، لذا نقدم فيها الجمبري بأحجامه المختلفة، والسلم والجمبري، والكابوريا والمحار». ويتابع: «في محاولة لكسر

دائماً عن تقديم مزيد من الخيارات والابتكارات بهدف إسعاد ضيوفنا، والتفكير بشكل مستمر خارج الصندوق لتقديم الجديد، ومع ما لسنائه من رغبة زوار مطعم (زوي) الذي يقدم أطباق اليونان ومطبخ البحر المتوسط، في تذوق الماكولات البحرية والأسماك بشكل دائم، جاء

واليونانية إلى جانب أرز الصيادية المصري وسلطة الطحن المصرية، والسلطة اليونانية بتشكيلة من الخضراوات الطازجة مع قطع من الجبنة البيضاء اللذيذة». ويقول محمد عبد العليم، مدير مطاعم مركب «فيرست نابل»، لـ «التشرق الأوسط»: «نبحث

القاهرة، محمد عجم

إنه «الخميس» بتوقيت القاهرة، بما يعني الموعد الأسبوعي لعروض التهام الماكولات البحرية والأسماك، التي تحاول مطاعم مصرية تقديمها إلى زبائنهم تحت عناوين ترويجية جذابة، فإذا كنت من محبي الجمبري والاستاكوزا والكابوريا والأسماك مختلفة الأنواع، فسوف تستمتع بـ «مهرجان السبي فود» أو تنغمس في «ليلة الماكولات البحرية».

تلسبي تلك «العروض الفسفرية» الرغبة الشديدة في تناول الماكولات البحرية لما تحتوي عليه من مكونات مفيدة، وتحدي الشهية بالقدرة على التهام كميات كبيرة، لا سيما لدى الأسر مجتمعة أو تجمعات الأصدقاء، مع تقديم تلك العروض في أجواء دافئة وخدمات مريحة، إلى جانب سعر مناسب يقل عن باقي أيام الأسبوع. بالطبع، خلق ذلك تنافساً في الأفكار والابتكار بين المطاعم، أملاً في الوصول إلى أكبر قطاع من الزبائن، الراغبين بدورهم في البحث عما يلبي نداء شهيتهم التي تنوق إلى الماكولات البحرية، والحالمين بتدليل أنفسهم في نهاية الأسبوع بشكل غير تقليدي، بعد أيام عمل شاقة فيه.

أحدث هذه العروض جاء بعنوان «sea food night» أو «ليلة الماكولات البحرية»، والتي يقدمها مطعم «زوي» الكائن في مركب «فيرست نابل» التابع لفندق «فور سيزونز ريزيدانس» في القاهرة، فمن خلال هذه الليلة الأسبوعية كل يوم خميس، أنت مدعو لالتهام «جرول» (أنية) الماكولات البحرية، حيث تعتمد الفكرة على تقديم أنواع هذه الماكولات وكذلك السلطات والمقبلات داخل عدد من «الجرال» مختلفة الأحجام.

أما الماكولات المقدمة داخل هذه الأوعية فهي تعطي الفرصة للاستمتاع بجميع الأسماك الطازجة المفضلة لديك، كما تتنوع في طريقة طهيها ما بين اليونانية والمصري، حيث تتضمن المائدة الجمبري المقلي والمشوي، والكالباماري المقلي القرمش، الذي يقدم على المائدة الإيطالية

## وصفات صحية بديلة لأكل الدسم

## جسدك في الصيف يصنعه طعامك في الشتاء

القرفة أو مسحوق الغفل الحار. أما عن الخضراوات فيرى القاضي، أنه من المفيد في الطقس البارد تناولها بطرق غير معتادة، ومن ذلك الفطر المحشو بالخضراوات وتستطيع إضافة قطعة صغيرة من الجبن إلى الخضار للحصول على حشوة كريمية.

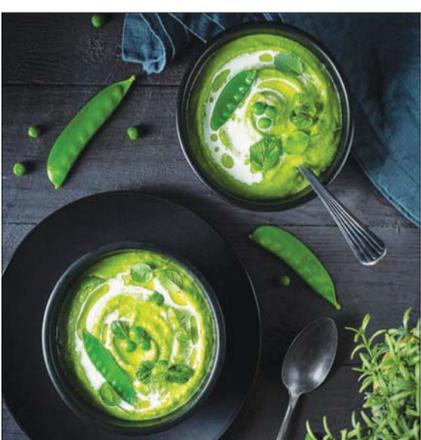
أيضا بحسب وصفة القاضي، «قم بتقطيع حبات الطماطم إلى نصفين واسحبها من الداخل لعمل ثقب صغير، املا الطماطم ببرغ مشوي أو شريحة سمك أو ديك رومي وجبن أو القليل من التونة، أو قم بحشو صدور الدجاج بالخضار وتزيد مقدارا أكبر من اللحم، فإن فطر بورتوبيللو المشوي المحشو بالدجاج المشوي والموزاريلا وأوراق الريحان يمكن أن يكون خياراً رائعا لك في هذه الحالة».

وإذا كنت تشتهي البطاطس ولكنك ترغب في تقليل الدهون، فحرب المطبوخة بالفرن أو القلادة قليل الدسم، ويرش لك القاضي طبقاً لذيذاً مكوناً من شرائح الأناناس الساخنة المضاف إليها



الأرز بالأناناس والروبيان وزيت الزيتون (إعداد شيف ميدو)

أخرى باستخدام طريقتك المفضلة (مقلاة هوائية أو ميكروويف أو في الفرن أو القلادة) مع خلطها مع الجبن قليل الدسم، ويرش لك القاضي طبقاً لذيذاً مكوناً من شرائح الأناناس الساخنة المضاف إليها



حساء البازلا

الحلوة فهي مثالية لتحسيسها في يوم بارد، ضع عليها القرقة أو القليل من زبدة الفول السوداني الطبيعية. ويعتبر القاضي بعض الأطباق المدخنة حلاً استثنائياً لمواجهة الإحساس بالجوع والبرد معاً؛ لأنها وجبة مشبعة تبعث الدفء على حد تعبيره، ويقول: «من الوصفات الرائعة في هذا المجال حساء السمك المدخن الاسكتلندي المليء بالبطاطس والبصل الحلو، والمحتوي على سمكة مدخنة من اختيارك». وينصح بهرس البطاطس في الحساء لزيادة سماكة المرق، لإنتاج ملمس كلاسيكي رائع عند إضافة القليل من الكريمة التي تشرى الحساء قليلاً من دون أن تجعله دسماً، وتمنح بساطة هذا الطبق بالتهكة المميزة للأسماك المدخنة عقب تناولها نوما هنيئاً.



شيف ميدو برسوم



خرشوف بالثوم والليمون والشمنندر

تكتسب وزناً رائداً، وبالنسبة للوجبات الخفيفة للطقس البارد المصنوعة من الفاكهة، يمكنك إعداد صغيرة مع تدفئتها على الموقد،



طبق خفيف من الجمبري والخضراوات

مع سلطة أعشاب بحرية خضراء مغطاة برفائق التوفو المدخن. وهنا نتحدث الشيف أحمد القاضي، عن «تعدد أفكار الوجبات الخفيفة الشتوية الدافئة والصحية وعصير البرتقال جنباً إلى جنب



وصفات عديدة من الأفوكادو

والجمبري والأناناس وصوص الروكفور، ويرش ميدو أيضاً إعداد الأطباق المكونة من البيض المسلوق والخضراوات، بجانب سمك السلمون مع «ميسو غلينز» وعصير البرتقال جنباً إلى جنب

القاهرة، نادية عبد الحليم

قد يلجأ البعض في فصل الشتاء إلى تناول الحساء أو البطاطا الحلوة أو اليقطين، للحصول على الدفء، لكن الشيف المصري ميدو برسوم، يضع أمام خيارات وبدائل متعددة، لمزيد من السعادة وعدم الاستيقاظ من النوم ليلاً لتناول الطعام.

ويعرض برسوم مجموعة من الأفكار لوجبة العشاء يعتمد فيها أولاً على الحفاظ على الصحة، فيرى أنه يمكن الاستبدال بالبيتزا والبرغر والسجق التي يميل إليها البعض أطباق الأرز بالأناناس، والروبيان بزيت الزيتون، وفيما قال إن قائمة الوصفات طويلة، أوصى الدكتور أحمد علاء اختصاصي التغذية، بتناول الطعام بالشكل الذي يحافظ على الصحة.

وقال علاء لـ «التشرق الأوسط»: «جسدك في الصيف يصنعه طعامك في الشتاء؛ ومن هنا عليك أن تعرف كيف تكبح جحاح شهيتك وتحافظ على لياقتك». لافتاً إلى أن «القليل هم من يقلبون على تناول شرائح الخيار والجزر، أو خبز القمح الكامل أو الشوفان أو أي طعام صحي في الأمسيات الشتوية».

ويرى شيف ميدو برسوم، أنه يمكنك السيطرة بقليل من التخطيط لنظامك الغذائي والكثير من الوصفات الشهية الصحية التي لا تقاوم، وذلك من خلال «وضع خطة لإجمالي عدد السعرات الحرارية التي تتناولها على مدار اليوم، بحيث تبقى بعضها للصحة والاسهات الباردة، التي قد يصعب أن تمنع فيها عن تناول أطباق تشبعنا، وفي الوقت نفسه تكون مُعدة بمكونات لا تؤثر سلباً على صحتنا».

ويقترح قائمة طويلة، بجانب تناول الأرز بالأناناس والروبيان بزيت الزيتون، منها السلطات ذات التنخيلة المتحركة، والإضافات المتنوعة مثل الفواكه المجففة وقطع السلمون والدجاج

الغيط الذي صدر عقب وفاته في عامه الرابع والثلاثين، وتحدث فيه عن تقاطعات المرض المميت مع الأحلام والحب والعمر القصير. في هذا التحقيق تروي كاتبان رحلتها القاسية مع المرض، مع رأي نقدي حول تجربة المرض معكوسة في النص الأدبي:

وعربياً جعل الروائي المغربي الراحل محمد خير الدين من تجربة إصابته بالسرطان موضوعاً لكتابه «يوميات سرير الموت» الذي كان يدون به يوميات استفحال الداء الخبيث في جسده، وكذلك ترك السوري سعد الله ونوس يومياته مع المرض الخبيث في كتابه «عن الذاكرة والموت»، وأخيراً «أنا قادم أيها الضوء» للكاتب المصري محمد أبو

حفظ تاريخ الأدب أعمالاً لكتاب مشهورين عانوا من المرض على مدار سنوات عديدة، ووجدوا في الكتابة متنفساً للخروج من هذه المحنة، أو على الأقل معايشتها بسلاسة. وما بين كتابات اليوميات والمشاهد والرسائل دون الكتاب تلك الرحلة الذاتية مع المرض، ومكابداته، لعل أشهرها ما دونه فرانس كافكا حول معاناته مع مرض السل،

## كاتبان تتحدثان عن تجاربهما وتجاوز محتيمهما

### المرض... نصاً أدبياً

كنت واثقة أن الوجود القديم سيفرض نفسه وسط زخم هذه المشاعر والذكريات، الوجود المزمع الذي طالما كتلني وحسبني في دائرة مغلقة. وجع نتيجة شيء فقدته، أو الحديت عن ذكريات المرض سيزيد من ألم هذا الوجود؟ أو ربما يكون سرد الحكايات جزء من ثديي وخضوعي لأشكال الكيمياء التي والإشعاعي، ثم عبر إلى مرحلة العلاج بالأقراص لمدة سبع سنوات، الذي أطلقوا عليه العلاج الهرموني، وهو علاج للمفارقة يقتل كل خلية استروجين (هرمون الأنوثة) في الجسم.

عندما أتذكر كيف تحدثت بالتفصيل في هذا الكتاب عن الألم الجسدي في مراحل العلاج المختلفة، أتذكر بالضرورة جراحاً نفسية عميقة لأني مكلومة شعرت أنني أستدعيها من خلال الكتابة، والذي أحاول جاهدة حتى اليوم التعافي منه. وهو ذلك الألم النفسي الشديد الذي قد يتحول إلى أمراض بدنية خطيرة. كانت الكتابة، والتي لم أكن مارسها من قبل قبل هذا الكتاب، بمثابة تحرير لصوت ومشاعر هذه الأنثى التي تصالحت معها واحتضنتها لكي تنقذني من السرطان ومن جراح نفسي.



غادة صلاح جاد

يكن فقط يحتاج مني لشجاعة بسبب مكابدات المرض، بقدر ما كانت الزاوية والأسئلة التي ساعدتني الكتابة على تأملها من جديد حول علاقة المرض بالأنوثة. كتبت: «إن انتصار كل أنثى قدر لها أن تُصاب

الكتابة المصرية غادة صلاح جاد: مواجهة سؤال الأنوثة

تتمني الابتسامات، ويبدو الحزن في العيون، ويستمر فشلي في إخراج صوتي! أحاول من جديد ومن جديد، فأسمع بعد وقت خلتُه دهرًا، صوتاً غريباً يُشبه زمجرة حيوان جريح... هذا أنا! هذا صوتي!».

التي كانت، الكتابة جعلتني «هي» ولست «أنا»، وأستعير هنا هذا المقطع من الكتاب لتلك اللحظة التي تبدل بعدها كل شيء: «أنا أتكلم وأناطق وأصرخ أيضاً، لكن ما من أحد بمعنني؛ تتبدل تعابير الوجوه من حولي،

على الإطلاق، وفي الحقيقة لم أعد قراءة ما كتبت، وقلت للمحررة إنني سأقرأه بعد صدور الكتاب الذي صدر بالفرنسية أولاً قبل ترجمته للعربية بواسطة بارعة الأحرار.

أرى أن هذا النوع من الكتابة لا يحتاج إلى شجاعة من كاتبها، بقدر ما يحتاج إلى أن يكون قد تجاوز محنة المرض القاسي في يستطيع الكتابة عنه دون أن تنسرب في الكتابة غصة أو حسرة عند استرجاع كل عذاباته. البعض يعتبر الكتابة نوعاً من التعافي أو جانباً من رحلته، قد يكون ذلك صحيحاً، لكن بالنسبة لي أرى الكتابة مرحلة لاحقة على الألم وتجربته، كي يستطيع الكاتب الكتابة عنه وتأمله واستنصاره. فقد استغرق الأمر مني 25 سنة حتى أتمكن من كتابة «كتاب «لومات صوتي» الذي دُونت فيه تجربة فقدي لصوتي بسبب خطأ جراحي، واستشريت أسرتي قبل الكتابة عن ذلك المحنة، وقررت كتابة تجربتي كدرس حياة وأمثلة أكثر منها كتابة عن عذاباتي غر الجراحة، وجهته لقرائي قد يشعر أن تجربتي ملهمة له بصورة ما.

القاهرة، منى أبو النصر

الكاتبة اللبنانية باتريسيا الحكيم: بعد 25 سنة دُونت تجربة فقدي لصوتي

السردية المنفتحة على الذات في جدلها المستمر مع العالم، ولا يمكن أن ننسى في هذه الرواية الفصل الذي دُونت فيه محنة الذات الساردة في دخول جهاز الرنين المغناطيسي الذي وصفته بالوحش المعدني، لتبدأ بعدها سلسلة من اجترارات الذاكرة في محاولة منها لمجابهة قسوة الحاضر عبر كايا الماضي المحمل هو الآخر بالمأساة، لكنه يبدو حميماً بدرجة أو باخرى من وجهة نظر الساردة البطلة. فكانت يوميات امرأة مشعة هي يوميات لئال والمرض والمقاومة أيضاً.



يسري عبد الله

وإذا كانت الآلام الظاهرية قد شهدت زخماً هائلاً في التعبير الجمالي عنها داخل النص الأدبي، فإن الآلام النفسية أيضاً شهدت حضوراً ماثلاً وبصغ مختلفة.

وقد حظيت تجربة المرض بحضور متجدد داخل النص الأدبي، ولعل من أبرز النصوص في هذا المسار رواية «يوميات امرأة مشعة» للروائية المصرية نعمات البحيري، وهي رواية تنتمي إلى سرد السيرة الذاتية بامتياز، وتعالين من خلالها تجربتها مع ذلك المرض العضال، عبر أسلوب اليوميات، الذي يصبح بمثابة الصيغة

ربما كانت الكتابة مصاحبة للألم باستمرار، تستحضره في أحايين كثيرة، لكن من المبالغة واللغظ الفكري أن نقول إن الكتابة هي الألم، وذلك على الرغم من أن الرومانسيين الفرنسيين مثلاً كانوا يعلنون دائماً أنه (لا يسعنا سوى أن نغني لهذا العالم المألم). وهناك نصوص عديدة تستحضر الألم في بنيتها الإبداعية بوصفه إحدى تيمات الكتابة،

د. يسري عبد الله: التعبير الجمالي عن الألم

عمل الباحث والاستاذ الجامعي اللبناني زياد ماجد، الذي يعيش الآن في فرنسا، في «المركز اللبناني للدراسات»، وأعد دراستين مشروع الأمم المتحدة للتربية وتقرير التنمية البشرية في لبنان في تسعينات القرن الماضي، فشكّلنا مدخلاً لأعمال بحثية عن الديمقراطية ونزاهة الانتخابات. وهو يتحدث في هذا الحوار، عن علاقة ببيروت من بعيد، والإنجازات الكبيرة التي حصلت في بنيتها الثقافية بسبب الانهيار المالي والاقتصادي والسياسي.

أولاً هل بل بدل المكان الباريسي علاقتك ببيروت؟

أعتقد أن معظم اللبنانيين في الغربية يرتبطون بشكل أو بآخر بهيوم وطنهم اليومية، ولو أن المهانة مغايرة، العيش خارج بيروت بعمق جوانب من العلاقة بها عبر ذكريات وأماكن وأحداث لها صلة بالمدينة، بمعنى آخر، بيروت هي التي تبقى في نهاية المطاف. يجري أحياناً فعل مقارنة بيننا وبين ما ظل قائماً في الذاكرة من خصائص معالم المدينة ونقطة التقاء عدد من أبنائها وبناتها، مثل الحمراء ورأس بيروت، ورميات لعبت دوراً تاريخية هذه المسافة وما اختزلته الذاكرة، وربما على تمنيات لا تكون دائماً واقعية. الإقامة الباريسية من جهتها مريحة، وثمة حضور لبناني وسوري وفلسطيني ومغربي يُبقي العلاقة مع المنطقة ككل حيّة. ربما في دول أخرى كأميركا وكندا وأستراليا، يشعر المرء بفارق الزمن وبعد المسافة. في فرنسا، الأمر ليس على هذا النحو. فالوقت متشابه، ووسائل التواصل والصحف، أو ما تبقى منها، والعلاقات اليومية قائمة كذلك. لا شفاء من بيروت ولا بُد فعلها.

ولكن ماذا يبقى ونحن نرى اللبناني يفتد مكتبته ويحرم من مصادر معرفته؟ بيروت هي المدينة العميقة القدرة على التناغم مع التحولات، رغم الأسى وحقيقة أن بعض الأمور قد لا تعود إلى مكانتها لجهة نوعية الحياة ومستوى المعيشة. هذا ربما ليس خاصاً بها، لكنها اضطرت إلى أن تعانته أكثر من غيرها. إنها مدينة أرغمت على التكيف مع التبدلات الصعبة حتى تستطيع الاستمرار بأشكال مختلفة، ولو أن

## يفلتون يتتبع مسار ما يدعوه مدرسة كمبردج في نقد الأدب الإنجليزي

### نقاد غيروا الذائقة الأدبية في القرن العشرين

ويعد «محللاً رائعاً لأعمال الأدبية» لا يغفل عن مسؤولياته تجاه موضوعه ونجاه المجتمع. ويتفق إيفلتون مع ليفيس في إيمانه بأن الأدب «تقويم للخبيرة المعيشة» وتقديم مواقف بشرية». وأخر هؤلاء النقاد (وأقربهم إلى قلب إيفلتون) هو ريموند وليمز الذي بدأ حياته متناً بليفيس وإليوت ثم انشق عليهما ليسلك دربه المستقل.



تيري إيفلتون

يتتبع الكتاب مسار ما يدعوه إيفلتون مدرسة كمبردج في نقد الأدب الإنجليزي باعتبارها «موروثاً حيواً في النقد الأدبي يواجه خطر الإهمال». وهذا الموروث يبدأ بـ ت. س. إليوت مروراً بـ أ. إ. آر. تشاردنز ووليم إيميسون وصولاً إلى ف. ر. ليفيس وريموند وليمز. ويذكر إيفلتون ذاته تحت رايتهم بينما يرسم صورة حياة هؤلاء الخمسة وأعمالهم.

أول هؤلاء النقاد هو ت. س. إليوت الذي يصفه إيفلتون بأنه «مخرب غير ثابت من بورجوازي عتيق ومخرب أدبي». بورجوازي لأنه محافظ يحن إلى الماضي ولا يكاد يرى خيراً في المجتمع المعاصر، ومخرب لأنه مبتكر أساليب شعرية غير مألوفة تهدم القديم هدماً لتقييم على أنقاضه حساسية جديدة، وغير ثابت لأنه يتأرجح في فترات مختلفة من مسيرته بين هذين القطبين المتقابلين. لكن إليوت (وهنا تكمن أهميته) أفلح في أن يعيد النظر في موروث الشعر الإنجليزي فيغير من النظرة التقليدية إليه في الجامعات والمدارس. لقد حمل على ميلتون الذي كان أيقونة مقدسة في نظر الأكاديميين، وخسف بالبروتستانتية الأرض، ودعا إلى كلاسكية جديدة ترفض الإسراف العاطفي، وكتب شعراً صعباً مجاوراً للغات وحافلاً بالإماعات التاريخية والأسطورية والشخصية، مؤسساً بذلك مدرسة شعرية حديثة تابعة فيها عشرات الشعراء في مختلف اللغات (انظر إلى تأثيره في بدر شاكر السياب وصلاح عبد الصبور مثلاً).

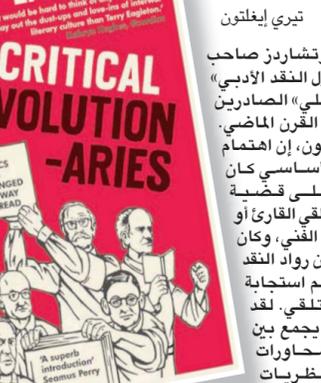
في بداية التسعينات السياسية، وجرقتهم بين فترة وأخرى أمواج الإحباط بسبب موازين قوى بدت غير قابلة للتغير. مسألة الأمل مقابل اليأس من ضرورات العمل السياسي، أو محاولة العمل إذا كان من يخترط فيه يعرف أن التغيير ليس قريباً، لكن صناعته تتطلب جهوداً وتحضيراً يومياً وانتظاماً في أطر جماعية.

في لبنان الكثير من النوادي الجماعية والتشكيلات الجديدة التي كانت قائمة قبل 2019، تُعَارَظُ رغم الظروف وتنتمس بالأمل، وازداد حضورها بعد الانتفاضة الشعبية المغدورة. اظن أنها المعنية في السؤال أكثر مني. أحاول بالكتابة والتواصل مع بعضها، البقاء مرتبطاً بشأن يعنيني كلبناني انخرط سابقاً بتجاربه لم تنجح في تحقيق التغيير. معادلة الأمل واليأس تأتي إذا من أولئك الذين يعملون في لبنان رغم الصعوبات، ويحاولون ألا يكونوا جزءاً من مشهد الانهيار الذي يُخشى أن يُعمم إذا انتهى أي نشاط يبعث تفاؤلاً إرادة أو يحضر لانبعاثه في مستقبل عساه لا يتأخر.

زياد ماجد

البحاث اللبناني يرى أن الانهيار الثقافي والتعليمي يشكّل الخطر الأكبر زياد ماجد: لا بد من «المقاومة الثقافية» حتى لا تستسلم بيروت

عندما أتذكر كيف تحدثت بالتفصيل في هذا الكتاب عن الألم الجسدي في مراحل العلاج المختلفة، أتذكر بالضرورة جراحاً نفسية عميقة لأني مكلومة شعرت أنني أستدعيها من خلال الكتابة، والذي أحاول جاهدة حتى اليوم التعافي منه. وهو ذلك الألم النفسي الشديد الذي قد يتحول إلى أمراض بدنية خطيرة. كانت الكتابة، والتي لم أكن مارسها من قبل قبل هذا الكتاب، بمثابة تحرير لصوت ومشاعر هذه الأنثى التي تصالحت معها واحتضنتها لكي تنقذني من السرطان ومن جراح نفسي.



الجمال... أ. تشاردنز صاحب كتابي «أصول النقد الأدبي» و«النقد العملي» الصادرين في عشرينيات القرن الماضي. ويقول إيفلتون، إن اهتمام تشاردنز الأساسي كان متصبداً على قضية التوصل إلى تلقى القارئ أو السامع للعمل الفني، وكان بهذه المثابة من رواد النقد المعروف باسم استجابة القارئ أو التلقي. لقد كان تشاردنز يجمع بين الاهتمام بمحاورات أفلاطون ونظريات العلم الحديث، وكان مُنظراً

منه، كان قائماً بكونه منطلقاً للنشر والصحافة وموضعاً للتعليم الجامعي اللائق. نضج الأفكار، الإختراط في مشاريع ثقافية، تأسيس هيئات ومجموعات ومنتديات وأحزاب... كل هذا حمى بيروت على مستوى الحرية والتنوع، بتراجعه أو زواله، تُخَيَّبُ خصائص من شخصية البلد وعلاقته بذاته ومحيطه. هنا الخطر، وليس من السهل تقديم حلول لتفكير في القدرة على إجتراح سياسات كفيلة بإيجاد «المقاومة الثقافية»، ولو أن

ببيروت الثقافة والتعدد. تخطر هنا مقولة سمير قصير «الإحباط ليس قديراً...» - ارتبطت مقولة «الإحباط ليس قديراً» بإحدى مراحل الصراع السياسي اللبناني بين الأعوام 2000 و2005 في ظل هيمنة النظام السوري على البلد. اتخذ معناها دلالات سياسية، لا سيما بتوجهها إلى طلاب وطالبات كانوا في بداية التسعينات السياسية، وجرقتهم بين فترة وأخرى أمواج الإحباط بسبب موازين قوى بدت غير قابلة للتغير. مسألة الأمل مقابل اليأس من ضرورات العمل السياسي، أو محاولة العمل إذا كان من يخترط فيه يعرف أن التغيير ليس قريباً، لكن صناعته تتطلب جهوداً وتحضيراً يومياً وانتظاماً في أطر جماعية.

في لبنان الكثير من النوادي الجماعية والتشكيلات الجديدة التي كانت قائمة قبل 2019، تُعَارَظُ رغم الظروف وتنتمس بالأمل، وازداد حضورها بعد الانتفاضة الشعبية المغدورة. اظن أنها المعنية في السؤال أكثر مني. أحاول بالكتابة والتواصل مع بعضها، البقاء مرتبطاً بشأن يعنيني كلبناني انخرط سابقاً بتجاربه لم تنجح في تحقيق التغيير. معادلة الأمل واليأس تأتي إذا من أولئك الذين يعملون في لبنان رغم الصعوبات، ويحاولون ألا يكونوا جزءاً من مشهد الانهيار الذي يُخشى أن يُعمم إذا انتهى أي نشاط يبعث تفاؤلاً إرادة أو يحضر لانبعاثه في مستقبل عساه لا يتأخر.

البحاث اللبناني يرى أن الانهيار الثقافي والتعليمي يشكّل الخطر الأكبر زياد ماجد: لا بد من «المقاومة الثقافية» حتى لا تستسلم بيروت

البحاث اللبناني يرى أن الانهيار الثقافي والتعليمي يشكّل الخطر الأكبر زياد ماجد: لا بد من «المقاومة الثقافية» حتى لا تستسلم بيروت

عندما أتذكر كيف تحدثت بالتفصيل في هذا الكتاب عن الألم الجسدي في مراحل العلاج المختلفة، أتذكر بالضرورة جراحاً نفسية عميقة لأني مكلومة شعرت أنني أستدعيها من خلال الكتابة، والذي أحاول جاهدة حتى اليوم التعافي منه. وهو ذلك الألم النفسي الشديد الذي قد يتحول إلى أمراض بدنية خطيرة. كانت الكتابة، والتي لم أكن مارسها من قبل قبل هذا الكتاب، بمثابة تحرير لصوت ومشاعر هذه الأنثى التي تصالحت معها واحتضنتها لكي تنقذني من السرطان ومن جراح نفسي.

عندما أتذكر كيف تحدثت بالتفصيل في هذا الكتاب عن الألم الجسدي في مراحل العلاج المختلفة، أتذكر بالضرورة جراحاً نفسية عميقة لأني مكلومة شعرت أنني أستدعيها من خلال الكتابة، والذي أحاول جاهدة حتى اليوم التعافي منه. وهو ذلك الألم النفسي الشديد الذي قد يتحول إلى أمراض بدنية خطيرة. كانت الكتابة، والتي لم أكن مارسها من قبل قبل هذا الكتاب، بمثابة تحرير لصوت ومشاعر هذه الأنثى التي تصالحت معها واحتضنتها لكي تنقذني من السرطان ومن جراح نفسي.

عندما أتذكر كيف تحدثت بالتفصيل في هذا الكتاب عن الألم الجسدي في مراحل العلاج المختلفة، أتذكر بالضرورة جراحاً نفسية عميقة لأني مكلومة شعرت أنني أستدعيها من خلال الكتابة، والذي أحاول جاهدة حتى اليوم التعافي منه. وهو ذلك الألم النفسي الشديد الذي قد يتحول إلى أمراض بدنية خطيرة. كانت الكتابة، والتي لم أكن مارسها من قبل قبل هذا الكتاب، بمثابة تحرير لصوت ومشاعر هذه الأنثى التي تصالحت معها واحتضنتها لكي تنقذني من السرطان ومن جراح نفسي.

عندما أتذكر كيف تحدثت بالتفصيل في هذا الكتاب عن الألم الجسدي في مراحل العلاج المختلفة، أتذكر بالضرورة جراحاً نفسية عميقة لأني مكلومة شعرت أنني أستدعيها من خلال الكتابة، والذي أحاول جاهدة حتى اليوم التعافي منه. وهو ذلك الألم النفسي الشديد الذي قد يتحول إلى أمراض بدنية خطيرة. كانت الكتابة، والتي لم أكن مارسها من قبل قبل هذا الكتاب، بمثابة تحرير لصوت ومشاعر هذه الأنثى التي تصالحت معها واحتضنتها لكي تنقذني من السرطان ومن جراح نفسي.

عندما أتذكر كيف تحدثت بالتفصيل في هذا الكتاب عن الألم الجسدي في مراحل العلاج المختلفة، أتذكر بالضرورة جراحاً نفسية عميقة لأني مكلومة شعرت أنني أستدعيها من خلال الكتابة، والذي أحاول جاهدة حتى اليوم التعافي منه. وهو ذلك الألم النفسي الشديد الذي قد يتحول إلى أمراض بدنية خطيرة. كانت الكتابة، والتي لم أكن مارسها من قبل قبل هذا الكتاب، بمثابة تحرير لصوت ومشاعر هذه الأنثى التي تصالحت معها واحتضنتها لكي تنقذني من السرطان ومن جراح نفسي.

عندما أتذكر كيف تحدثت بالتفصيل في هذا الكتاب عن الألم الجسدي في مراحل العلاج المختلفة، أتذكر بالضرورة جراحاً نفسية عميقة لأني مكلومة شعرت أنني أستدعيها من خلال الكتابة، والذي أحاول جاهدة حتى اليوم التعافي منه. وهو ذلك الألم النفسي الشديد الذي قد يتحول إلى أمراض بدنية خطيرة. كانت الكتابة، والتي لم أكن مارسها من قبل قبل هذا الكتاب، بمثابة تحرير لصوت ومشاعر هذه الأنثى التي تصالحت معها واحتضنتها لكي تنقذني من السرطان ومن جراح نفسي.

عندما أتذكر كيف تحدثت بالتفصيل في هذا الكتاب عن الألم الجسدي في مراحل العلاج المختلفة، أتذكر بالضرورة جراحاً نفسية عميقة لأني مكلومة شعرت أنني أستدعيها من خلال الكتابة، والذي أحاول جاهدة حتى اليوم التعافي منه. وهو ذلك الألم النفسي الشديد الذي قد يتحول إلى أمراض بدنية خطيرة. كانت الكتابة، والتي لم أكن مارسها من قبل قبل هذا الكتاب، بمثابة تحرير لصوت ومشاعر هذه الأنثى التي تصالحت معها واحتضنتها لكي تنقذني من السرطان ومن جراح نفسي.

عندما أتذكر كيف تحدثت بالتفصيل في هذا الكتاب عن الألم الجسدي في مراحل العلاج المختلفة، أتذكر بالضرورة جراحاً نفسية عميقة لأني مكلومة شعرت أنني أستدعيها من خلال الكتابة، والذي أحاول جاهدة حتى اليوم التعافي منه. وهو ذلك الألم النفسي الشديد الذي قد يتحول إلى أمراض بدنية خطيرة. كانت الكتابة، والتي لم أكن مارسها من قبل قبل هذا الكتاب، بمثابة تحرير لصوت ومشاعر هذه الأنثى التي تصالحت معها واحتضنتها لكي تنقذني من السرطان ومن جراح نفسي.



المنتخب السعودي يستعد للعراق بـ«تصحيح الأخطاء»

## «خليجي 25»: بداية نارية لحامل اللقب... والعنابي يصعق الأزرق بـ«الرديف»

تواصلت أمس بمواجهتين حيث لعبت المباراة الأولى بين المنتخبين البحريني حامل اللقب والمنتخب الإماراتي، فيما جمعت المباراة الثانية بين الكويت وقطر وأقيمت المبارتان على ملعب الميناء الذي يحتضن مباريات المجموعة الثانية.

وعلى صعيد آخر ساد التفاؤل الكبير لدى العراقيين بأن يتم رفع الحظر الدولي عن إقامة المباريات للمنتخبات والفرق في الملاعب العراقية بعد الزيارة التي قام بها إيفانتينو رئيس الاتحاد الدولي «الفيفا» وحضر افتتاح بطولة كأس الخليج وبرفقتة عدد من أعضاء الفيفا وسفراء في المونديال الماضي في قطر حيث مثلت هذه الزيارة قيمة كبيرة من أجل إثبات قدرة العراق على استضافة جميع الأحداث والتأكيد على استقرار الحالة الأمنية.

كما أن القيمة الكبيرة والتي كانت من إيجابيات الافتتاح هي الحضور الكبير للجماهير العراقية ليكشف حجم الشغف وحب كرة القدم.

ويتوقع أن تعادول الجانب الأمنية الآسيوية والدولية زيارة العراق خلال الأشهر المقبلة على استضافة المباريات وتوفير المناخ الأمني لكي تعود المباريات سواء للمنتخبات أو الأندية.

ووضع الاتحاد العراقي ضمن أهم أهدافه أن يكون منتخبه ضمن المتأهلين لمونديال «2026» مما يجعله حريصاً على أن يستضيف المنتخب مبارياته على أرضه ويحل فرصاً أكبر بالدعم الجماهيري للمنتخب من جديد للمرة الثانية بعد أن كانت المرة الأولى في عام 1986.

بقيت الإشارة إلى أن الإعلان الرسمي للمعلن لعدد الحضور الجماهيري لافتتاح كأس الخليج في البصرة قد بلغ نحو 73 ألفاً ليكون من الأكبر في تاريخ بطولات كأس الخليج منذ انطلاقها قبل 5 عقود.



من مباراة قطر والكويت (الشرق الأوسط)

تصحيح الأخطاء دون أي ضغوط بدنية على اللاعبين، حيث كان التوجيه لتلافي الأخطاء التي حدثت وإيجاد تفاهم أكبر لكون المجموعة انضم لها أسماء أخرى من لاعبي الخبرة مثل رياض شراحيلي وسامحان النابت والذي نال جائزة أفضل لاعب في المباراة الأولى وسجل أحد أجمل الأهداف في الجولة الأولى، حيث انضم هذا الخافي مع مجموعة من اللاعبين من الأسماء الشابة نجحت في تحقيق بطولة غرب آسيا قبل قرابة الشهرين.

وتمثل مباراة المنتخب السعودي ضد العراق أهمية بالغة حيث إن الفوز يعني ضمان العبور للدور الثاني فيما سيبقى التعادل الحظوظ قوية حتى الجولة الأخيرة التي ستكون أمام المنتخب المعاني.

وكانت مباريات البطولة قد



من مباراة قطر والكويت (الشرق الأوسط)

وعمل المدرب الشهري في التدريبات التي أقيمت أمس على رديف ملعب البصرة الدولي على



فرحة بحرينية بعد الهدف الثاني في مرمى الإمارات (رويترز)

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت



من مباراة قطر والكويت (الشرق الأوسط)

الاستعداد لهذه البطولة منوهاً على اقتصار الاستعداد لـ 3 أيام قبل الحضور إلى البصرة.



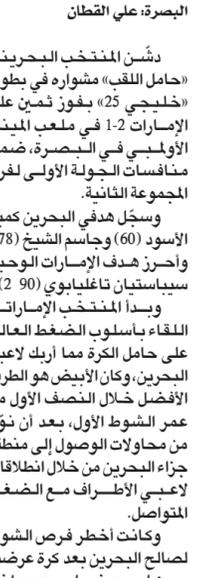
من مباراة قطر والكويت (الشرق الأوسط)

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت



من مباراة قطر والكويت (الشرق الأوسط)

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت



من مباراة قطر والكويت (الشرق الأوسط)

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

مشيراً إلى أن هناك مسببات في عدم الظهور بأفضل صورة في مواجهة اليمن ومن أبرزها وقت

### العطية يواصل احتفاله بصدارة الترتيب العام

## «داكار السعودية»: الراجحي يتألق في «المرحلة الماراثونية»

والدوامي، والرياض، وحرض، والربيع الخالي، وشعبة، والهوف، والدمام، كما أن مسار رالي داكار السعودية 2023 يعد الأطول في المراحل الخاصة الخاضعة للترقيات منذ عام 2014، بمسافة تقدر بنحو 5 آلاف كم، حيث يتراوح طول المراحل الخاصة بين 350 إلى 500 كم، بعد تقليل مسافة مراحل الربط على طول المسار، إلى جانب مشاركة 89 مركبة في سباق «داكار كلاسيك» من أصل 455 مركبة في الفئات كافة.

بشار إلى أن المملكة استضافت منافسات رالي داكار السعودية في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي للمرة الثالثة على التوالي، بمشاركة نخبة من أبرز السائقين العالميين، يمثلون 63 دولة من مختلف أنحاء العالم، على مدار 14 يوماً خلال 12 مرحلة، تنافس خلالها السائقون على شواطئ البحر الأحمر، مروراً برمال صحراء المملكة، وصولاً إلى الدمام على ساحل الخليج العربي، واستهل السائقون المسيرة بمرحلة تمهيدية من مخيم البحر في ينبع، والتي تقع في المناطق الجبلية الشمالية الغربية، قبل التوجه إلى أقصى الجنوب الشرقي، مروراً بالعال، وحائل،

العودة إلى صدارة الترتيب العام لهذه الفئة، فيما تراجع مارتن فان دينبريك إلى المركز الثاني، بفارق 3 دقائق، ومن خلفهما الهولندي يانوس فان كاستيرين في المرتبة الثالثة، بفارق 22 دقيقة و21 ثانية.

يذكر أن منظف الرالي، قد أعلنوا عن إلغاء المرحلة الخاصة الخاضعة للترقيات لفئتي المرحلات النارية، والدراجات رباعية العجلات «الكوادز» بسبب الأحوال الجوية، وسيخوض المنافسون اليوم الأحد المرحلة الثامنة «الماراثونية»، والمقرر إقامتها من الدوامي إلى الرياض، ولمسافة تبلغ 345 كلم، على أن تشارك جميع الفئات في هذه المرحلة.

ويتألف مسار رالي داكار السعودية من 14 مرحلة، بالإضافة إلى مرحلة تمهيدية، وتبرز نسخة هذا العام بمسارات جديدة، حيث يظنك المشاركون من ينبع على شواطئ البحر الأحمر، مروراً برمال صحراء المملكة، وصولاً إلى الدمام على ساحل الخليج العربي، واستهل السائقون المسيرة بمرحلة تمهيدية من مخيم البحر في ينبع، والتي تقع في المناطق الجبلية الشمالية الغربية، قبل التوجه إلى أقصى الجنوب الشرقي، مروراً بالعال، وحائل،



شاحنة وسيارة تتقاطعان بشكل متكرر في إحدى مسارات الرالي (الشرق الأوسط)

الشاحنات بزمن 3 ساعات و35 دقيقة و10 دقائق، ويغارق زمني يبلغ 5 دقائق و42 ثانية، يليه ابنه إريك غوكزال في المركز الثالث، ويفارق 6 دقائق و23 ثانية عن فريق «إنستا فوركس لوبريس براغا» في المركز الثاني بفارق 4 دقائق، فيما حل الهولندي مارتن فان دينبريك سائق فريق «يورول تيم دي روي» ثالثاً.

وتتمكّن التشيكي ليس لوبريس من

3 و٣ ثوان، بينما وصل السعودي ياسر بن سعيدان سائق «ساوث ريسينغ» في المرتبة الثالثة بأقل من 3 دقائق.

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

والسعودي ياسر بن سعيدان سائق «ساوث ريسينغ» في المرتبة الثالثة بأقل من 3 دقائق.

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

والسعودي ياسر بن سعيدان سائق «ساوث ريسينغ» في المرتبة الثالثة بأقل من 3 دقائق.

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز

وصعد الليتواني باسيوشكا إلى صدارة الترتيب العام، متفوقاً على البولندي ماريك غوكزال سائق فريق «إرجي لانديا رالي تيم» صاحب المركز



حجازي مدافع الاتحاد يصرخ على الكوري هيون سو خلال الكلاسيكو الأخير (تصوير: عبد الله الفالح)

وجود مباراة مؤجلة له ستكون نقاطها ذات أهمية كبيرة.

فيما سيقدّم المباراة طاقم تحكيم بولندي بقيادة الحكم سيمون مار تشينيك، والذي قاد نهائي كأس العالم مؤخراً في قطر والذي جمع الأرجنتين وفرنسا وحقق الأول الفوز باللقب.

بينما بلغت أسعار التذاكر الموحدة للجماهير الاتحادية 150 ريالاً، مقابل 200 ريالاً لنظراتهم في نادي الشباب، في الوقت الذي ينتظر أن تشهد المباراة حضوراً جماهيرياً كبيراً.

من جهة أخرى، ونتظر أن تشهد الفترة المقبلة تحركات اتحادية حثيئة لتعزيز مداخل النادي المالية عبر عقد شركات متنوعة باستثمار العلامة التجارية للنادي.

وجود مباراة مؤجلة له ستكون نقاطها ذات أهمية كبيرة.

فيما سيقدّم المباراة طاقم تحكيم بولندي بقيادة الحكم سيمون مار تشينيك، والذي قاد نهائي كأس العالم مؤخراً في قطر والذي جمع الأرجنتين وفرنسا وحقق الأول الفوز باللقب.

بينما بلغت أسعار التذاكر الموحدة للجماهير الاتحادية 150 ريالاً، مقابل 200 ريالاً لنظراتهم في نادي الشباب، في الوقت الذي ينتظر أن تشهد المباراة حضوراً جماهيرياً كبيراً.

من جهة أخرى، ونتظر أن تشهد الفترة المقبلة تحركات اتحادية حثيئة لتعزيز مداخل النادي المالية عبر عقد شركات متنوعة باستثمار العلامة التجارية للنادي.

وجود مباراة مؤجلة له ستكون نقاطها ذات أهمية كبيرة.

فيما سيقدّم المباراة طاقم تحكيم بولندي بقيادة الحكم سيمون مار تشينيك، والذي قاد نهائي كأس العالم مؤخراً في قطر والذي جمع الأرجنتين وفرنسا وحقق الأول الفوز باللقب.

بينما بلغت أسعار التذاكر الموحدة للجماهير الاتحادية 150 ريالاً، مقابل 200 ريالاً لنظراتهم في نادي الشباب، في الوقت الذي ينتظر أن تشهد المباراة حضوراً جماهيرياً كبيراً.

من جهة أخرى، ونتظر أن تشهد الفترة المقبلة تحركات اتحادية حثيئة لتعزيز مداخل النادي المالية عبر عقد شركات متنوعة باستثمار العلامة التجارية للنادي.

وجود مباراة مؤجلة له ستكون نقاطها ذات أهمية كبيرة.

فيما سيقدّم المباراة طاقم تحكيم بولندي بقيادة الحكم سيمون مار تشينيك، والذي قاد نهائي كأس العالم مؤخراً في قطر والذي جمع الأرجنتين وفرنسا وحقق الأول الفوز باللقب.

بينما بلغت أسعار التذاكر الموحدة للجماهير الاتحادية 150 ريالاً، مقابل 200 ريالاً لنظراتهم في نادي الشباب، في الوقت الذي ينتظر أن تشهد المباراة حضوراً جماهيرياً كبيراً.

من جهة أخرى، ونتظر أن تشهد الفترة المقبلة تحركات اتحادية حثيئة لتعزيز مداخل النادي المالية عبر عقد شركات متنوعة باستثمار العلامة التجارية للنادي.

وجود مباراة مؤجلة له ستكون نقاطها ذات أهمية كبيرة.

فيما سيقدّم المباراة طاقم تحكيم بولندي بقيادة الحكم سيمون مار تشينيك، والذي قاد نهائي كأس العالم مؤخراً في قطر والذي جمع الأرجنتين وفرنسا وحقق الأول الفوز باللقب.

بينما بلغت أسعار التذاكر الموحدة للجماهير الاتحادية 150 ريالاً، مقابل 200 ريالاً لنظراتهم في نادي الشباب، في الوقت الذي ينتظر أن تشهد المباراة حضوراً جماهيرياً كبيراً.

من جهة أخرى، ونتظر أن تشهد الفترة المقبلة تحركات اتحادية حثيئة لتعزيز مداخل النادي المالية عبر عقد شركات متنوعة باستثمار العلامة التجارية للنادي.

وجود مباراة مؤجلة له ستكون نقاطها ذات أهمية كبيرة.

فيما سيقدّم المباراة طاقم تحكيم بولندي بقيادة الحكم سيمون مار تشينيك، والذي قاد نهائي كأس العالم مؤخراً في قطر والذي جمع الأرجنتين وفرنسا وحقق الأول الفوز باللقب.

بينما بلغت أسعار التذاكر الموحدة للجماهير الاتحادية 150 ريالاً، مقابل 200 ريالاً لنظراتهم في نادي الشباب، في الوقت الذي ينتظر أن تشهد المباراة حضوراً جماهيرياً كبيراً.

من جهة أخرى، ونتظر أن تشهد الفترة المقبلة تحركات اتحادية حثيئة لتعزيز مداخل النادي المالية عبر عقد شركات متنوعة باستثمار العلامة التجارية للنادي.

## اليوم... قمة نارية بين مانشستر سيتي وتشيلسي في كأس الاتحاد الإنجليزي كين يقود توتنهام لإسقاط بورنموث... ويقرب من رقم جيمي جريفز القياسي

الممتاز بخسارته على ملعبه 1 - 4 أمام برايتون أند هوف البيون يوم الثلاثاء، وأطلقت الجماهير صيحات استهجان ضد اللاعبين في نهاية تلك المباراة. لكن بعد سادس خسارة في سبع مباريات، شدد لامبارد على أنه ليس قلقاً بشأن منصبه. وأبلغ لامبارد محطة «اي تي في» التلفزيونية: «هذا ليس تحت سيطرتي. لا يخصني التركيز على ذلك، وإنما على ما تتمتع بهمارة رائعة، وعندما يحظى بالاستقرار الذهني، يمكنه الاستمرار على هذا المنوال».

حاسمتين وسجل هدفاً، لذا فإنه أمر رائع». وأضاف: «يمكنه العمل على قدمه الأضعف، على ضربات الرأس، لكنه جيد جداً في المهارات الأخرى. الأمر يتعلق أكثر بوضعه في المكان المناسب، وأن يخلق الفريق المساحة المناسبة له ليتمكن من استغلال نقاط قوته». وتابع: «بعدها، لا يمكن إيقافه بفضل سرعته ومرواغته وطريقة لعبه المباشر... يتمتع بمهارات رائعة، وعندما يحظى بالاستقرار الذهني، يمكنه الاستمرار على هذا المنوال».

ويستضيف مانشستر يونايتد، الذي حقق سبع



كرة هاري كين تشق طريقها نحو الشباك (رويتز)

منصب على ساوثامبتون (منافسه المقبل في الدوري الممتاز). لا أريد الحديث مستقبلي، أريد فقط الحديث عن اللاعبين والأداء الجيد الذي قدموه».

وأدرك كونور كودي التعادل بعدما تقدم أنتوني لصالح يونايته في الشوط الأول، لكن مدافع إيفرتون أسكن الكرة في شباكه عن طريق الخطأ في الشوط الثاني ليمنح يونايته التقدم من جديد.

وهز إيفرتون الشباك، لكن الحكم ألغى الهدف بداعي التسلسل بعد مراجعة حكم الفيديو المساعد قبل أن يحزن ماركوس راشفورد الهدف الثالث من ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع.

وخرج اليكس ابويي محمولاً على محفة، وقال لامبارد إن لاعبه تعرض لإصابة في أربطة الكاحل وإبه يسير بعكازين. وقال لامبارد: «اعتقد أننا كنا سنحقق نتيجة أفضل».

وأضاف: «كان اللاعبون جادين جداً على مستوى التخطيط وخطه اللعب وأخلاق العمل. وهي أمور ينبغي أن تكون من أساسيات كرة القدم، لكن الناس تشكك فيها عندما تقدم أداءً كما فعلنا في الليلة الأخرى (أمام برايتون)».

ومن جهته، قال فرانك لامبارد مدرب إيفرتون إن مستقبله في النادي ليس بيديه بعد خروج فريقه من كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، بخسارته أمام مانشستر يونايتد. وتراجع إيفرتون إلى منطقة الهبوط بالدوري الإنجليزي



من مباراة ليستر سيتي وجيلينجهام (أ.ب)

انتصار على التوالي في كل المسابقات، تشالرتون أتلتيك بدور الثمانية بكأس الرابطة يوم الثلاثاء، قبل العودة إلى الدوري الممتاز لمواجهة غريمه المحلي مانشستر سيتي يوم السبت المقبل.

وقال تن هاغ: «منذ الدقيقة الأولى، أظهر ماركوس ثقة وإيماناً بقدراته. طوال 90 دقيقة، كان مصدر خطورة على دفاع إيفرتون... بالنسبة للمهاجم، المعيار هو الأهداف والتمريرات الحاسمة، لقد لعب تمريرتين

تقارير صحافية. من جهة ثانية، أفنى إريك تن هاغ، مدرب مانشستر يونايتد، على ماركوس راشفورد بعدما سجل المهاجم خامس أهدافه في خمس مباريات، ولعب تمريرتين حاسمتين في الفوز 3-1 على إيفرتون في كأس الاتحاد الإنجليزي.

وقال تن هاغ: «منذ الدقيقة الأولى، أظهر ماركوس ثقة وإيماناً بقدراته. طوال 90 دقيقة، كان مصدر خطورة على دفاع إيفرتون... بالنسبة للمهاجم، المعيار هو الأهداف والتمريرات الحاسمة، لقد لعب تمريرتين

وبعد ما وصفه بـ «الوقت الحاسم» في المباراة، وقال سانتوس، المولود في ريو، والذي حمل الوان منتخب البرازيل تحت 20 سنة، «هذه فرصة كبيرة لي. اللاعبون جيدون وأنا سعيد للوجود هنا».

وبعد أن أنهى كين حالة الصمت، بهدفه رقم 17 مع النادي هذا الموسم، أهدر لاعب خط الوسط أوليفر سكيل فرصة عظيمة لجعل النتيجة 2-0 صفر، لكن توتنهام استطاع العبور للدور التالي. وبلغ ليستر سيتي المنتمي للدوري الإنجليزي الممتاز، الفائز بالكأس عام 2021،

وقال سانتوس، المولود في ريو، والذي حمل الوان منتخب البرازيل تحت 20 سنة، «هذه فرصة كبيرة لي. اللاعبون جيدون وأنا سعيد للوجود هنا».

وقال سانتوس، المولود في ريو، والذي حمل الوان منتخب البرازيل تحت 20 سنة، «هذه فرصة كبيرة لي. اللاعبون جيدون وأنا سعيد للوجود هنا».

وقال سانتوس، المولود في ريو، والذي حمل الوان منتخب البرازيل تحت 20 سنة، «هذه فرصة كبيرة لي. اللاعبون جيدون وأنا سعيد للوجود هنا».

## تشافي يؤكد للاعب برشلونة أن نتيجة أتلتيكو اليوم «لن تحدد شيئاً»

## فياريال يعرقل ريال مدريد بثنائية ويحرمه من استعادة الصدارة «الإسبانية»

الفريق، قال تشافي: «إنها مشكلة عقلية أكثر منها فنية». وأضاف: «لكن فرضنا سيطرتنا وصنعنا فرصاً، ولكن علينا أن نقتل المباراة. يجب أن تكون أكثر قوة في بعض المناطق. نحن نتفوق على منافسينا ولكننا أحياناً نرتكب أخطاء».

وأردف: «في النهاية نفشل كلنا. نحاول أن نمنح لاعبينا الثقة لكي لا يرتكبوا الأخطاء، ولكن كرة القدم هي لعبة الأخطاء».

وأكد: «يجب أن نقلل من تلك الأخطاء لكي نفوز. أمام إنتر سبينا صعبت الأمور على أنفسنا».

ورغم أن برشلونة يقوم بعمل جيد في الدوري الإسباني هذا الموسم، فإن الفريق ودع بطولة دوري أبطال أوروبا وليديه مواجهة صعبة مع مانشستر يونايتد في الدوري الأوروبي.

وفي كأس ملك إسبانيا - يشعر تشافي بأن فقدان برشلونة لبعض الحسم يمثل مشكلة، أكثر من الدوري.

وقال: «في الدوري افتقدنا للجرأة في الهجوم وافتقدنا للفاعلية. أمام إنتر سبينا كان الأمر مختلفاً. تلقينا ثلاثة أهداف وهذا لا يمكن أن يحدث، يجب أن تكون أكثر إقداماً».



لاعب فياريال يحتفلون بهدفهم الثاني في الريال (أ.ب)

كأس ملك إسبانيا يوم الأربعاء الماضي. وقال تشافي للصحافيين: «في كل أسبوع الأمر يكون هكذا: المباراة المقبلة أكثر أهمية. لن نتحدث أي شيء، ولكن فقدان النقاط سيشكل ضربة موجعة لنا في جدول الترتيب».

وأضاف: «إنه مكان معقد للذهاب إليه، إنهم أقوى دفاعياً. سيكون من الصعب علينا أن ننتج فرصاً ويجب أن نكون أكثر فاعلية عما كنا عليه في المباريات الماضية، ولكننا ليست مباراة حاسمة لمستقبل الدوري».

وفيما يتعلق بأخطاء

جزء فياريال نتيجة لمسة يد ضد ديفيد ألبا مدافع الريال، ليحزن منها مورينو الهدف الثاني لأصحاب الأرض في الدقيقة 63.

وضغط ريال مدريد بكامل خطوطه أولاً في خطف هدف التعادل، في الوقت الذي لجأ فيه فياريال للتكتل الدفاعي مع الاعتماد على الهجمات المرتدة. ولم يشهد آخر ربع ساعة من اللقاء تسجيل مزيد من الأهداف لتنتهي المباراة بفوز فياريال بهدفين مقابل هدف.

من جهة ثانية، حرص تشافي المدير الفني لفريق برشلونة على تذكير لاعبيه

وبعد مرور دقيقتين فقط من بداية الشوط الثاني، وضع بينو فرياق فياريال في المقدمة بعدما تلقى تمريرة رائعة من مورينو لينفرد بمرمي الريال تماماً ويسدد بكل سهولة في الشباك. وانقذ بيبي رينا مرمي فياريال من هدف مؤكد وتصدى ببراعة لانفراد كامل لفينيسيوس جونيور، بعد تمريرة متقنة من بنزيمة.

وحصل ريال مدريد على ضربة جزاء نتيجة لمسة يد ضد خوان فويت مدافع فياريال، ليسجل منها بنزيمة هدف التعادل في الدقيقة 59. كما احتسب الحكم ضربة

مليتاو داخل منطقة الجزاء، لكن المدافع البرازيلي سدّد خارج الشباك. وكان بمقدور بيبي رينا أن يفتتح التسجيل لأصحاب الأرض في الدقيقة 28. عبر تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء لكن الكرة ضلت طريقها للشباك.

وقبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول، ضاعت فرصة خطيرة للريال بعد تمريرة من فيديريكو فالفردي إلى بنزيمة الذي مرر بدوره إلى البرازيلي فينيسيوس جونيور، ليسدّد كرة قوية، لكن بيبي رينا حارس فياريال وقف له بالمرصاد.

وقبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول، ضاعت فرصة خطيرة للريال بعد تمريرة من فيديريكو فالفردي إلى بنزيمة الذي مرر بدوره إلى البرازيلي فينيسيوس جونيور، ليسدّد كرة قوية، لكن بيبي رينا حارس فياريال وقف له بالمرصاد.

وقبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول، ضاعت فرصة خطيرة للريال بعد تمريرة من فيديريكو فالفردي إلى بنزيمة الذي مرر بدوره إلى البرازيلي فينيسيوس جونيور، ليسدّد كرة قوية، لكن بيبي رينا حارس فياريال وقف له بالمرصاد.

وقبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول، ضاعت فرصة خطيرة للريال بعد تمريرة من فيديريكو فالفردي إلى بنزيمة الذي مرر بدوره إلى البرازيلي فينيسيوس جونيور، ليسدّد كرة قوية، لكن بيبي رينا حارس فياريال وقف له بالمرصاد.

وقبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول، ضاعت فرصة خطيرة للريال بعد تمريرة من فيديريكو فالفردي إلى بنزيمة الذي مرر بدوره إلى البرازيلي فينيسيوس جونيور، ليسدّد كرة قوية، لكن بيبي رينا حارس فياريال وقف له بالمرصاد.

وقبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول، ضاعت فرصة خطيرة للريال بعد تمريرة من فيديريكو فالفردي إلى بنزيمة الذي مرر بدوره إلى البرازيلي فينيسيوس جونيور، ليسدّد كرة قوية، لكن بيبي رينا حارس فياريال وقف له بالمرصاد.

وقبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول، ضاعت فرصة خطيرة للريال بعد تمريرة من فيديريكو فالفردي إلى بنزيمة الذي مرر بدوره إلى البرازيلي فينيسيوس جونيور، ليسدّد كرة قوية، لكن بيبي رينا حارس فياريال وقف له بالمرصاد.

وقبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول، ضاعت فرصة خطيرة للريال بعد تمريرة من فيديريكو فالفردي إلى بنزيمة الذي مرر بدوره إلى البرازيلي فينيسيوس جونيور، ليسدّد كرة قوية، لكن بيبي رينا حارس فياريال وقف له بالمرصاد.

منذ أغسطس 2021 تعيش الالعاب والمدربات كلاجئات خشية قتلهن

## حان الوقت للاعتراف بمنتخب أفغانستان للسيدات في المنفى

للسيدات اللعاب في المنفى، فإن هؤلاء اللاعبات الأفغانيات لم يلقين أي رد حتى الآن. وعلى مدار العام الماضي، دعا المدافعون عن حقوق الإنسان زعماء العالم إلى رفض التفويض مع حركة «طالبان» أو الاعتراف بحكومتها حتى تتوقف عن التمييز ضد النساء وتسمح للفتيات بالعودة إلى التعليم، وبالفعل وافقت العديد من الدول على ذلك. وتعمل منظمات وهيئات الإغاثة في أفغانستان على دعم العائلات التي تعاني في خضم أزمة إنسانية هائلة وانهايار اقتصادي كبير. وساعد الناس في جميع أنحاء العالم في إجلاء الأفغان المعرضين للخطر وفتحوا منازلهم للاجئين.

والآن، يجب أن يستخدم «فيفا» سلطانه لإرسال رسالة إلى «طالبان» مفادها أنه يتعين على النساء أن تعود إلى العمل وإلى المدرسة وإلى ملاعب كرة القدم. إن لاعبات كرة القدم الأفغانيات يعشن هذه الرياضة ويعشن بلدهن، ويدركن جيداً ما يعنيه الأمر بالنسبة للفتيات والنساء الأفغانيات اللاتي يعشن تحت قيادة حركة «طالبان» عندما يتابعهن وهن يرتدين الزي الرياضي ويدافعن عن ألوان المنتخب الأفغاني. إنهن يفهمن جيداً القوة الدبلوماسية للرياضة، وأن الهيئات مثل «فيفا» يمكن أن تدافع عن المساواة وتطالب بعدم التمييز ضد المرأة.

تحظر مدونة قواعد السلوك في «فيفا» التمييز بين الجنسين، وينص قانونها الأساسي على أن «فيفا» يجب أن تسعى جاهداً لتعزيز حماية حقوق الإنسان. فإذا كان الاتحاد الدولي لكرة القدم يسعى للاعتراف بالمنتخب الأفغاني الوطني لكرة القدم للسيدات.

\* خالدة بوبال (مؤسسة المنتخب الأفغاني لكرة القدم للسيدات ومديرة مسابقة). \* ملا يوسفزي (حائزة على جائزة نوبل للسلام).



المنشادات تتصاعد يوماً بعد آخر للاعتراف رسمياً بالالعاب الأفغانيات (أ.ف.ب)



وما زلن يعانين صدمة هروبهن وصعوبة التكيف مع العيش في بلد جديد (أ.ف.ب)



يتدربن وسط مستقبل غامض (الشرق الأوسط)

خالدة بوبال وملا يوسفزي \*

الآن وبعد رحيل المنتخبين والمشجعين والجهات الراعية عن قطر بعد نهاية كأس العالم 2022. يوجه الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) انتباهه إلى بطولة كأس العالم للسيدات التي ستقام في أستراليا ونيوزيلندا في يوليو (تموز) المقبل.

وفي أثناء ذلك تتصاعد منشادات المنتخب الأفغاني لكرة القدم للسيدات للاعتراف رسمياً بالالعاب الأفغانيات. ومنذ أغسطس (آب) 2021. تعيش اللاعبات والمدربات كلاجئات بعد الهروب المروع من بلادهن، نظراً لأنهن يخشين القبض عليهن أو قتلهن نتيجة انضمامهن لفريق نسائي معروف في أفغانستان.

لقد كان لديهن الحق تماماً في ذلك في حقيقة الأمر، نظراً لأن حركة «طالبان» منعت النساء والفتيات من ممارسة الرياضة، وبعد أسابيع من وصولها إلى السلطة أشارت تقارير إلى أنها قطعت رأس لاعبة في منتخب أفغانستان للكرة الطائرة؛ وفي نوفمبر (تشرين الثاني)، منعت الحركة النساء من الذهاب إلى جميع الصالات الرياضية والمنتزهات، حتى تلك المصنفة على أنها أماكن مخصصة للسيدات فقط.

وتجاوزت حرب حركة «طالبان» على النساء الرياضة والترفيه، حيث منعت الفتيات من الذهاب إلى المدرسة لأكثر من عام. وقبل أقل من أسبوعين، طردت النساء من جميع الجامعات في جميع أنحاء البلاد. وبعد أيام قليلة من ذلك، أصدرت قراراً بمنع النساء من العمل في المنظمات الإنسانية المحلية والدولية على حد سواء.

وبينما تستبعد حركة «طالبان» النساء من الحياة العامة تماماً، تظل لاعبات المنتخب الأفغاني لكرة القدم للسيدات رمزاً للشجاعة والمقاومة لبلدهن. ويعيش معظم لاعبات المنتخب الأفغاني لكرة القدم للسيدات الآن في

التصويل الذي يحتاجه لدعم اللاعبات والطامح الفني، ورغم التقدم بالعديد من الشكاوى لـ«فيفا» توضح بالتفصيل كيف تم انتهاك قواعد السلوك الخاصة بـ«فيفا»، والاستشهاد بالقواعد التي يجب أن تلتحق

لنهايات كأس العالم لكرة القدم للسيدات هذا العام، فإنه يأمل في أن يواصل التطور وأن يلعب في يوم من الأيام مع أفضل المنتخبات في العالم مرة أخرى. والأهم من ذلك كله أن هؤلاء اللاعبات يردن أن يعطين

ومشاكل في النوم واختئاب، لكن على أرض الملعب يرسمن البسمة على وجوههن ويصرخن ويحتفلن بحماس في بلد جديد وتعلم لغة جديدة وإيجاد وظائف جديدة. لقد عانين من كوابيس متكررة

من المؤكد أن هؤلاء اللاعبات لا يزلن يعانين من صدمة هروبهن من أفغانستان وصعوبة التكيف مع العيش في بلد جديد وتعلم لغة جديدة وإيجاد وظائف جديدة. لقد عانين من كوابيس متكررة

أستراليا، حيث يتدربن هناك من أجل مستقبل غير واضح. لقد فقدت هؤلاء اللاعبات منازلهن ووظائفهن والعديد من الأصدقاء والأقارب، لكنهن عازمات على مواصلة اللعب معاً.

يحقق نتائج ممتازة مع ستاد ريمس رغم موجة «الرحيل الجماعي»

## ويل ستيل... من «فوتبول مانجر» إلى التائق تدريباً في الدوري الفرنسي

هذا الضغط بأفضل طريقة ممكنة أمام رين هذا الأسبوع، وكان إيتو والكسيس فليبس يقومان بعمل رائع من خلال الضغط على مدافعي الفريق المنافس، من أجل منعهم من بناء الهجمات من الخلف. لم يتسبب هذا التحول التكتيكي في إرباك المنافسين فحسب؛ لكنه جعل ريمس فريقاً أقوى بكثير من الناحية الهجومية. وكان من الممكن أن يسجل الفريق أكثر من 3 أهداف بسهولة في مرمى رين؛ لكن أربير زينجلي وإيتو وبالوغون -المغار من أرسنال الذي أحرز 10 أهداف حتى الآن- أهدروا عدداً كبيراً من الفرص أمام المرمى بفرابة شديدة.

وتطور مستوى ريمس بشكل ملحوظ تحت قيادة ستيل، وكان التغيير الأكثر وضوحاً في الشكل الخططي الذي يلعب به الفريق. وبينما كان غارسيا يفضل اللعب بطريقة 3-5-2، مع الاعتماد على فولارين بالوغون وإيتو في خط الهجوم، غير ستيل طريقة اللعب

2021 انضم إلى ريمس مساعداً للمدير الفني أوسكار غارسيا. وبعد أن أمضى جزءاً من الموسم الماضي في بلجيكا مع نادي سناندارد لييج، عاد إلى ريمس في بداية الموسم الحالي، وتولى قيادة الفريق خلفاً لغارسيا في أوائل أكتوبر (تشرين الأول). رأى البعض أن إقالة غارسيا لم تكن عادلة؛ خصوصاً أن حصول اللاعبين على عدد كبير من البطاقات الحمراء كان سبباً رئيسياً في تراجع النتائج في بداية الموسم، كما كشف غارسيا في وقت لاحق أن ابنته الصغيرة كانت تعاني مرضاً طويل الأمد. وقد توفيت بعد أسابيع قليلة من إقالته.

وتطور مستوى ريمس بشكل ملحوظ تحت قيادة ستيل، وكان التغيير الأكثر وضوحاً في الشكل الخططي الذي يلعب به الفريق. وبينما كان غارسيا يفضل اللعب بطريقة 3-5-2، مع الاعتماد على فولارين بالوغون وإيتو في خط الهجوم، غير ستيل طريقة اللعب



من تدريبات ستاد ريمس اليومية (موقع نادي ستاد ريمس)

راجكوفيتش عنصريين أساسيين أيضاً. وحتى مع وصول إيتو بمقابل مادي قياسي في تاريخ النادي، ووجود عناصر جيدة بالفريق مثل أوزور ماتوسيسيا وجينز كاجوست، بدأ أن ريمس سيواجه كثيراً من الصعوبات خلال الموسم الجديد. كان من الممكن أن يكون هذا هو الحال بالفعل؛ لكن وصول ستيل غير كل شيء داخل النادي الذي أصبح بعيداً عن المراكز المؤدية للهبوط في الوقت الحالي. ولقد ستيل لايونين بريطانيين هاجراً إلى

بلجيكا قبل ولادته، ويبدو أنه مدير فني متمكن للغاية. بدأ المدير الفني الشاب، البالغ من العمر 30 عاماً، مسيرته في عالم التدريب مبكراً، حتى وصل إلى منصبه الحالي. مارس ستيل ألعاب «فوتبول مانجر» في سن المراهقة، وأصبحت لديه قناعة كبيرة بالتحول من لعب كرة القدم إلى التدريب، والتحق بالفعل بدورة تدريبية في كلية مايرسكوف في بريستون. انضم ستيل إلى نادي بريستون نورث إند وهو في العشرين من عمره، للعمل مع أكاديمية الناشئين بالنادي، قبل أن يعود إلى البلد

كبير من اللاعبين خلال الصيف الماضي، بدا وكأنه سوف يُضعف كثيراً فرص الفريق في البقاء في الدوري الفرنسي الممتاز. كان إيكيتيكي والبلال توريه أهم العناصر الهجومية للفريق، كما كان ووت فايسيس وحارس المرمى بيريدراغ

لندن؛ إريك ديفين

تبدو هزيمة نادي ستاد ريمس أمام مرسيليا في الجولة الافتتاحية للدوري الفرنسي الممتاز وكأنها منذ زمن بعيد، ليس لأن الموسم توقف بسبب إقامة كأس العالم 2022 بقطر فقط.

وكانت المباراة التي فاز فيها ستاد ريمس على رين بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد، هي ثامن مباراة على التوالي من دون خسارة لريمس، وهي سلسلة النتائج المتميزة التي تزامنت مع تولي ويل ستيل منصب المدير الفني للفريق. كانت بعض هذه المباريات أمام أندية أقل قوة في الدوري الفرنسي الممتاز.

ولم يتأثر ريمس بشكل كبير بكأس العالم؛ نظراً لأن لاعبا واحداً فقط من الفريق وهو جونيا إيتو، هو الذي لعب في مونديال قطر؛ لكن هناك كثيراً من الأدلة على التأثير الإيجابي الكبير للمدير الفني الشاب على أداء الفريق.

وكان من المتوقع أن يواجه الفريق كثيراً من الصعوبات والتحديات هذا الموسم؛ خصوصاً أن الصفقات الأخيرة التي ضمها النادي إما لم تظهر بشكل جيد وإما غابت بسبب الإصابات. صحيح أن إيتو يقدم مستويات جيدة للغاية؛ لكن لاعبين آخرين مثل فالون بيريشا، وأناستاسيوس دونيس وكاج سيرهويس لم يقدموا أي شيء حتى الآن، على الرغم من أنهم كلوا خزينة النادي أموالاً طائلة.

وعلى الجانب الآخر، قدمت أكاديمية الناشئين بالنادي عدداً من المواهب الرائعة، بما في ذلك هوغو إيكيتيكي، وأكسيل ديساسي، والكسيس فليبس؛ لكن الرحيل الجماعي لعدد



ستيل خلال قيادته تدريبات الفريق (موقع نادي ستاد ريمس)

الذي ولد فيه في عام 2014. وعمل ستيل في البداية مساعداً لتحليل مقاطع الفيديو، ثم مساعداً للمدير الفني، ثم مديراً فنياً مؤقتاً في الدوري البلجيكي الممتاز. وفي عام

الذي ولد فيه في عام 2014. وعمل ستيل في البداية مساعداً لتحليل مقاطع الفيديو، ثم مساعداً للمدير الفني، ثم مديراً فنياً مؤقتاً في الدوري البلجيكي الممتاز. وفي عام

الذي ولد فيه في عام 2014. وعمل ستيل في البداية مساعداً لتحليل مقاطع الفيديو، ثم مساعداً للمدير الفني، ثم مديراً فنياً مؤقتاً في الدوري البلجيكي الممتاز. وفي عام

وإضافة إلى ذلك، فإن خبرة ستيل في العمل في بلجيكا جعلته قادراً على التعامل بسهولة مع اللاعبين البلجيكين الذين يضمهم الفريق، مثل: إيتو، والظهريين توماس فوكيت وتجيوت دي سميت (استعاد سميت لياقته البدنية، وأصبح الآن أفضل لاعباً مما كان عليه الموسم الماضي)، وأغبادو، وفايسيس، الذين لعبوا دوراً كبيراً في إنقاذ الفريق من الهبوط خلال السنوات الأخيرة. والآن، فإن اعتماد الفريق على البلجيكين داخل الملعب وفي الإدارة الفنية قد يساعد الفريق على العودة للمشاركة في البطولات الأوروبية مرة أخرى.

## معرض الفنان المصري - البريطاني بالقاهرة يضم 50 عملاً سام شندي يفتش عن «الهوية» ويرصد التغيرات تشكيمياً



تتلاقى أعماله مع تساؤلات المتلقي حول الغربة والهوية (غاليري الزمالك للفن)



القاهرة: نادي عبد الحليم

ماذا تفعل الغربة بالفنان حتى تأخذه إلى كل هذه الأعمال المسكونة بالمشاعر، والملاحم العتيقة المحفورة بعناية على وجوه تنطق في صمت عن مكنوناتها ومشاهداتها عبر سنوات طويلة؟ فالفنان المصري - البريطاني سام شندي الذي عاش نحو 25 عاماً في بريطانيا عاد إلى وطنه الأم زائراً، فإذا به يجد نفسه شغوفاً برصد التغيرات في الوجوه والنفوس حوله وداخله، عبر منحوتات ولوحات تبحث عن الهوية وملاحم الأهل والرفاق الذين تركهم منذ سنوات بعيدة في مصر.

تعكس أعماله في معرضه المقام حالياً بقاعة «الزمالك للفن» كم عاد محملاً بشوق وشغف، ولكم أيضاً مفاجاته اللحظيات بالملامح ومفردات جديدة يتتبع معظمها لمسافات طويلة عن جذوره، وجاء عنوان المعرض «الهوية» معبراً عن قضيتته.

يقول شندي لـ «الشرق الأوسط»: «اخترت الاحتفاء بالبورترية، سواء في المنحوتات أو اللوحات؛ تجسيدا لمفهوم الهوية التي ترمز إليها صورتنا في الطاقة الشخصية؛ حيث تحمل هذه الصورة ملامحنا التي تظل تثبت وجودنا، على الرغم من أنها تتغير عبر الزمن، وتكتسب خطوطاً منحنية، وتجاويداً تزداد عمقاً يوماً بعد يوم».

لكن ليست التلاعب وخطوط الزمن أو الملامح المصرية هي وحدها ما يعطو الوجوه في المعرض الذي يضم نحو 50 عملاً، إنما أيضاً حالات من الانكسار والانحصار والشرد والكبرياء والضعف والتأمل والترقب، مما يعكس ما هو أكثر شمولاً من الهوية الوطنية؛ حيث تتجاوز الأعمال ذلك وصولاً إلى الهوية الإنسانية.

بعد سنوات طويلة من الغربة، أصبح شندي حائراً قابلاً في المساحة المتسعة، ما بين ملامح ومشاعر وأحوال بعيدة محفورة في ذاكرته قبل السفر، وبين تفاصيل وأحاسيس ومفاجات جديدة منحوتة في الوجوه، وفي دواخل الشخص والامكنة، والتي عبر عنها من خلال دلالات وصياغات فنية متعددة، جمع بينها الشغف بالعودة إلى الجذور، واستعادة لحظات من الماضي الجميل؛ حيث عاش طفولة سعيدة بمصر، متشبعاً بقدر كبير من الحنان والدقة الأسري: «كانت أمي تخبز الخبز والبطاطا، ما ساهم في تشكيل شخصيتي، وانعكس على عمالي التي تضمها معارضتي التي أقيمها بالقاهرة. ففي معرضي الأول احتفقت بالأمومة، تحية لأمي ومرماً للوطن، وما أنا الآن احتفي بجذوري الراسخة في أعماقي».

استخدم شندي في النحت خامات البرونز بأسلوب فني كلاسيكي، ما منحها فراءً وعمقاً وقدرة على التعبير عن تأثير الزمن على الملامح والمشاعر، بينما اعتمد في التصوير على الأكريليك بشكل أساسي؛ ليكسبها حيوية وحدانية، وما بين هذا يأخذ المتلقي بين الماضي والحاضر؛ تاركياً على فكرة التواصل مع الجذور، فينقلنا منحوتاته إلى الحضارة المصرية القديمة، وكاننا نقف أمام خبيثة أثرية، أو في زيارة لمتحف، فإن الوجوه في اللوحات تعبر في إيجاز عن الإنسان المعاصر؛ لكن تبقى تثنائية البساطة والبراعة في التشكيل هي ما تبهج المتلقي، وتحقق التفاعل مع فنه.

لكن في الوقت الذي حاول فيه الفنان الحصول على درجة البكالوريوس مع مرتبة الشرف من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة



جانب من المعرض (غاليري الزمالك للفن)

## الردود السلبية سبقت العد العكسي لطرحة في الأسواق الأمير هاري اقترب من إلغاء الكتاب بعد زيارة الملكة للاحتفال بيوبيلها



تم تحذير الأمير هاري من نشر مذكراته في وقت لا تزال فيه الملكة على قيد الحياة (غيتي)

أكثر إقناعاً؛ لأن الأمير هاري إنجليزي، ويجب أن يعكس النص طريقة كلامه لبشعر القاري كأنه هو من قام بكتابة السطور وليس «كاتباً شبحاً».

المذكرات بدأت من وفاة الأميرة ديانا عام 1997، ومن بقر ما بين السطور سوف يشعر بان الأمير هاري يعاني من أمراض نفسية مزمنة منذ أن توفيت والدته، وهذا ما جعله يتنور بهذا الشكل على عائلته ويقوم بمقارنة وضعه بوضع أخيه الأمير وليام ولي العهد، لدرجة أنه تطرق لموضوع أثار زوجته في إنجلترا ذكراً الكنية المنزل الذي كان يعيش فيه مع زوجته في إنجلترا ذكراً الكنية المنزل الذي يعيش فيه الأمير وليام مع زوجته هو أشبه بالمتحف.

الكتاب لم يطرح بعد وأثار زواج عديدة قضت مضجع القصر الملكي وأفراد الأسرة الملكية من دون الرد بأي تعليق، ولكن الكوارث الموجودة في الكتاب بدأ بالعلاقة المتوترة ما بين الأمير هاري وعائلته ومروراً بقصة تعدي الأمير وليام عليه بالضرب والإفصاح عن معلومات سرية مفادها أنه قام بقتل 25 مقاتلاً أفغانياً خلال مشاركته في الحرب في هلمند بأفغانستان وانتهاءً باتهام القصر بتسريب المعلومات والقصاص الزائفة عنه وعن زوجته للصحافة البريطانية وتعاطيه الكوكايين وأنواع أخرى من المخدرات... لن تصب في مصلحة الأمير ولن تستخدم زوجته ميجان التي تنوي خوض عالم السياسة في الولايات المتحدة.

وتكلم أيضاً الأمير هاري عن حياة والدته العيسة بسبب «المؤسسة الملكية» ما جعله يعتقد أن خبر وفاتها كان كذبة فبقرتها بنفسها لكي تهرب من تلك الحياة البائسة. ولم يترك قصة إلا تكلم عنها لدرجة أنه اتهم القصر بعدم التحقيق في حادثة الأميرة ديانا في باريس، ولم تنج قصص مذكراته والدته الغرامية من مذكراته فتكلم أيضاً عن علاقته بالكاين جيمس هيويت فترة الثمانينات التي جعلت الصحافة البريطانية تتكهن بأن يكون الأمير هاري هو ابن هيويت الشرعي وليس الملك تشارلز.



المذكرات بدأت من وفاة الأميرة ديانا، والصورة من جنازتها عام 1997 (أ.ب)



أثم الأمير هاري بأنه خان المؤسسة العسكرية بعد تصريحه عن قتل 25 من «طالبان» (أ.ب)

مع زوجته القصيرة إلى بريطانيا في يونيو (حزيران) العام الماضي بأسبوعين تم إخطار دار النشر بأن الأمير قد ينسحب من الصفقة التي كلفت الدار عشرين مليون دولار أميركي، علماً بأن الكتاب كان حاضراً للنشر. والسبب هو رؤية الأمير هاري لجدته التي كانت من الأشخاص المقربين منه جداً والتحذير الذي تلقاه ويحسب صحيفة «ذا تايمز» يروى أحد أعضاء فريق إعداد الكتاب بأن ذلك اليوم كان يوماً حزيناً جداً لأن دار النشر عملت بسرية تامة على إعداد الكتاب الذي يعتبر الأهم في تاريخ

في أحدث تسريبات مراقبة لكتاب الأمير هاري الذي سيكسب أكثر مبيعاً في العالم والأكثر قراءة، قال أحد المقربين من الأمير هاري إن هذا الأذى كان على وشك الإلغاء صفقة الكتاب مع دار «بينغوين راندوم» بعد زيارته جدته الملكة إليزابيث الراحلة خلال احتفالها بيوبيلها الثلاثين في العام الماضي، وفكرة إلغاء الكتاب جاءت بعد أن تلقى الأمير هاري تحذيراً من أحد أفراد العائلة المالكة البارزين بأن طرح مذكراته في وقت لا تزال فيه الملكة حية سوف تقطع عليه طريق العودة إلى الأبد. وبعد زيارته

### في «مكتبة نيويورك» آلة تنقل التسجيلات المتهاكة

## أسطوانات من الشمع تحتفظ بأصوات مر عليها قرن

الصوت بأمان من الأسطوانات، فقد انطلقت المكتبة في تنفيذ مشروع حفظ صمغ ليس رقمته أسطوانات مابلسون فحسب، بل أيضاً ما يقرب من 2500 أسطوانة أخرى مسجلة في المكتبة. سيساعد الجهاز المكتبة أيضاً على تشغيل بعض أسطوانات «مابلسون»، التي لم يسبق لأي الموجودين على قيد الحياة أن استمع إليها. وتعليقاً على الإنجاز قال بوب كوسوفسكي، أمين



أسطوانات تسجيلات ليونيل مابلسون (نيويورك تايمز)

الكتب والمخطوطات النادرة في قسم الموسيقى في مكتبة نيويورك العامة: «إن الاحتفاظ الدائم بهذه اليوميات أمر أكثر أهمية من كونها مجرد موسيقى، فهي تعطي رؤية مذهلة للحياة في نيويورك وإنجلترا، حيث كان يعود ارتورو توسكانييني كل صيف إلى العائلة».

حصلت المكتبة على الجهاز من منشئه، نيكولاس بيرغ، في الربيع الماضي، حسب الإذاعة الوطنية العامة: في ذلك الوقت، قال بيرغ، الذي طور الآلة كجزء من عمله في مجال حفظ الصوتيات: «سجلت الموسيقى الغربية في ذلك الوقت في الاستوديوهات، لذلك من الفريد جداً أن يكون لديك شخص يوثق ما كان يحدث بالفعل هناك في المسرح».

\* خدمة «نيويورك تايمز»



جهاز «اندوينت سليندر أند ديكتابلت ماشين» (نيويورك تايمز)

الصوت. مخترع أداة التوثيق الخاصة كان ليونيل مابلسون، أمين مكتبة، ولد في إنجلترا وعمل في «أوبرا ميتروبوليتان» وصنع مئات من تسجيلات أسطوانات الشمع، التي وثق من خلالها جميع عروض الأوبرا في مطلع القرن، وهي المهمة التي عدها جزءاً من وظيفته ومن حياته الأسرية. لعقود من الزمان، كانت أسطوانات مابلسون، كما يطلق عليها أسماء المحفوظات واختصاصيو الشمع، مورداً قيماً لكنه هش، والسبب في ذلك يرجع لكون أسطوانات الشمع لم تصنع للاستخدام على المدى الطويل، إذ تلاشت الأسطوانات الأولى نظراً لكونها عرضة للتلف بسبب ظروف التخزين السيئة. ولكن مع ابتكار جهاز «اندوينت سليندر أند ديكتابلت ماشين»، وهي ماكينة مصممة خصيصاً لنقل

نيويورك: جيريمي غوردون\* أول تسجيل صوتي كان عبارة عن لفافة من الرقائق المتهاكة أمكن التعرف على محتواها الصوتي الذي يعود لطفل غاضب يحاول والده تهدئته، وفي نهايته يتبنى الأب عبد ميلاد سعيداً لكل من يسمعه، والتسجيل الثاني كان صاخباً واحتوى على الفصل الثاني من «أوبرا عمايد»، تؤديه المغنية الألمانية جوانا جادسكي في دار «أوبرا ميتروبوليتان» في ربيع عام 1903. أما التسجيل الثالث فهو الأوضح حتى الآن، وقد احتوى على رقصة «الفالس» من مسرحية من «روميو وجوليت»، وتسجيل من أحد عروض مسرح «ميتروبوليتان» يعود لصوت غناء «السوبرانو» الأسترالية تيلي ميلبا. وأمكن تشغيل التسجيلات الثلاثة من خلال كومبيوتر محمول في قاعة المؤتمرات بـ «مكتبة نيويورك العامة للفنون المسرحية»، بعد أن اكتشفت ورقتين من مصدر أقدم من ذلك كانت شائنة في أواخر القرن 19. وكانت أول وسيلة تجارية لتسجيل

أسطوانات الشمع لم تصنع للاستخدام على المدى الطويل، إذ تلاشت الأسطوانات الأولى نظراً لكونها عرضة للتلف

كانت أسطوانات الشمع تُعرف تقليدياً على الفونوغراف (نيويورك تايمز)

## رحيله هز الوسط الفني وخلف حالة حزن كبيرة وديع وسوف خانة «قلبه الكبير».. وتوقف



إنهام كجه جي

### معاربون فرنسيون زنوج

لا بد في البداية من التوضيح بأن «زنجي» مفردة لا تنطوي على سوء. وهي ليست الترجمة لصفة «عبد»، التي كان بعضهم يطلقها على أبناء أفريقيا السوداء في مراحل مظلمة من التاريخ. وهناك مفكرون كبار من أمثال الشاعر والأديب سنغور، أول رئيس للسنغال بعد الاستقلال، جعلوا من «الزنوجة» فلسفة نقدية مناهضة للاستعمار.

بلغت النظر عنوان عريض في صحيفة فرنسية: «ماذا لو كان الجندي المجهول الراقص تحت قوس النصر في باريس محارباً أسوداً». ومناسبة السؤال فيلم نزل إلى صالات العرض، هذا الأسبوع، من إنتاج النجم الفرنسي المولد، السنغالي الأصل، عمر سي. عشر سنوات من التفكير والبحث والطموح انتهت بخروج الفيلم إلى النور بتوقيع المخرج ماتيو فادبييه. فيلم صادم بعنوان «Tiraillleurs» أي المناوشون. شبان أفارقة جرى انتزاعهم عنوة من قراهم البعيدة، أواخر القرن التاسع عشر، ليشكلوا فيلقاً يحارب في صفوف الجيش الفرنسي.

بدأ الأمر في السنغال، ثم توسع التجنيد إلى مناطق أخرى من المستعمرات، غرب أفريقيا ووسطها. يبلغ العدد 200 ألف مقاتل في الحرب العالمية الأولى. مات أغلبهم ولم يُصل إليهم أحد. بقي الفيلق قائماً وشارك مجندون جدد في الحرب العالمية الثانية، وفي حرب ما يسمنونها الهند الصينية. من نجا منهم عومل بمهانة لا يخطئ. نال تقاعداً بالملايم، بينما حصل رفيقه الأبيض على تقاعد مجز. مأساة جرى التستر عليها مائة عام قبل أن يتطرق إليها المؤرخون.

يؤدي عمر سي في الفيلم دور بكاري ديالو. أب ملتاع يلتحق بالجيش الفرنسي ليكون بجوار ولده الذي انتزعه من ريفه وأرسلوه إلى أتون الحرب الكبرى. أراد بكاري أن يحمي الولد ابن السابعة عشرة ويعود به سالمًا إلى أمه. فيلم عنيف حزين، يجري الحوار فيه بلغة قبائل محلية، يخرج منه المشاهدون مصدومين دامعي الأعين. مرارة تعكس جانباً من التاريخ البشع للاستعمار. موضوع جريء لم تنطرق له السينما من قبل. اهتمت به وسائل الإعلام كافة. كل من وجهة نظره وبحسب مموليه. راح عمر سي يتنقل من برنامج تلفزيوني لآخر، ومن نشرة أخبار صباحية لآخرى مساندة. قال في مؤتمر صحافي: «هذه القصة تربط بين السنغال وفرنسا. إنها قصتي وهي تعبر عن هويتي».

ثم «كفر» عمر سي. قامت القيامة على الممثل المحبوب لأنه أبدى رأياً مخالفاً للسلطة. قال لصحيفة «الباريزيان» إنه بأسف لأن الرأي العام الفرنسي، والغربي عموماً، يعلن قلقه من الحرب في أوكرانيا ويتجاهل الخروب في أفريقيا. هل يعني هذا أن ما يجري في القارة السوداء ينسأ الفرنسيين بقدر أقل؟ لم تكن حرب أوكرانيا اكتشافاً بالنسبة له. يقول: «صدمتني في طفولتي الحرب بين العراق وإيران. ولي عائلة في أفريقيا، حيث تخلف الحروب بشراً يعانون وعائلات مفككة وأبناء يبقدون أبناءهم وأطفالاً يصحون بتأني».

وهي ليست مأساة أفريقيا السوداء وحدها. ففي القاهرة نقرأ عن كتاب مترجم للدكتور محمد أبو الغار، يصدر قريباً عن دار «الشرق». عنوانه: «الفيلق المصري». يحكي عن احتضار 530 ألف فلاح وربطهم بالحبال وإلقائهم بفيلق مصاحب للقوات البريطانية في الحرب الأولى. قتل منهم 50 الفاً حين كان تعداد مصر 12 مليوناً فحسب.

فرنسا تداركت جريمتها في وقت متأخر. ساوت المرتبات التقاعدية لمجنديها السود برفاقهم البيض. كم بقي منهم على قيد الحياة ليخرب بالإحصاف؟ المعمر الذي شاهدناه في التلفزيون قال إن بلاده، بعد الاستقلال، رفضت استقبالهم. أما فرنسا فقد تجاهلتهم ورفضت منح أبنائهم وأحفادهم تأشيرات الدخول لأراضيها. ماذا لو كان الجندي الفرنسي المجهول أفريقياً؟

طبيبه الذي أجرى له عملية تكويم المعدة، أوضحت مايا مطر لـ«الشرق الأوسط»، «وهذه أيضاً واحدة من الأخبار الزائفة التي انتشرت عن الراحل، إذ علمنا بأنه كان ملتزماً بما طلب منه. ولكن في المقابل لا أحد في هذه اللحظات يفكر في محاسبة أو رمي اللوم على أحد في هذا الموضوع». وختمت مطر متأثرة: «لم تصدق ما حصل لوديع بظرف 24 ساعة فقط. فهو صاحب القلب الكبير والطيب، الذي أحبه كل من تعرف إليه. إننا جميعاً نشعر بصدمة كبيرة. فلقد خانته قلبه الكبير هذا وتوقف عن النبض، ولم نستطع استيعاب ما حصل حتى الساعة».

«هيذا دمعة عيني وحبيب القلب من جوا، أنا مسميه (جيزيس وودي) عالتفون، هوي الحنين هيذا الغالي واقلب الصفحة»، بهذه الكلمات كان الفنان جورج وسوف قد وصف علاقته بابنه البكر وديع رداً على سؤال طرح عليه في إحدى المقابلات التلفزيونية. ويبررد أصدقاء «أبو وديع» بأنهم اليوم منشغلون بأوضاع جورج وسوف ويراقبونه عن كثب بسبب خوفهم من تداعيات هذه الحادثة على صحته.

وكان وديع وسوف وقيل دخوله لإجراء عملية تصغير المعدة قد نشر على حسابه عبر موقع «إنستغرام» صورة مع والده احتفاء بعيد ميلاد الأخير الواقع في 23 ديسمبر (كانون الأول). وقد أرفقها بتعليق كتبه بالإنجليزية بما معناه «عيد ميلاد سعيد إلى أبي وأخي وأعمام صديق عذبي وسندي، أحبكم».

وقور الإعلان عن دخول وديع وسوف المستشفى، وانتشار خبر وضعه الصحي الخطر واحتياجه لدم من فئة «O»، تكررت دعوات عدد كبير من الفنانين لتأمين كميات الدم التي يحتاجها. وإثر وفاته تصدر الخبر المحزن وسائل التواصل الاجتماعي بعد أن حاز نجوم الفن من لبنان وخارجه ينعونه بأسى وحزن.

ونشر شقيقه جورج جونيور صباح أمس السبت النعوة الخاصة بوديع، التي ورد فيها موعد الاحتفال بالصلاة على نفسه الساعة 11 من صباح اليوم الأحد. ومن ثم سيتم نقل جثمانه إلى مسقط رأسه كفرن في سوريا، حيث يوارى الثرى في الخامسة بعد الظهر.



يكن أبو وديع لابنه البكر محبة كبيرة (إنستغرام)

سهر الأصدقاء المقربون منه معه، وأصلين ليلهم بنهارهم. وعندما حاولنا الاتصال بحياك، اعتذر عن الكلام لأنه كان منشغلاً في تنظيم برنامج جنازة وديع وسوف، وكل ما يلزم الأمر من تدابير. فهو الذي أشرف على كتابة نوعة وفاته، واهتم بكل تفاصيل مراسم جنازة وديع التي ستدور بين بيروت وبلدته الأم السورية كفرن. وعمّا إذا صحیح ما تم تداوله بأن وديع وسوف لم يلتزم بصنائح

بقي قويا ومتماسكاً، ولم يتم نقله أبداً إلى المستشفى كما تحدث البعض. حتى أنه عندما قرأت هذا الخبر على وسائل التواصل الاجتماعي تفاجأت، لأنني كنت موجودة في منزل أبو وديع طيلة الوقت». لم يخمض جفن لكل من رافق جورج وسوف في رحلة العذاب هذه التي يعيشها مع فقدان ابنه البكر الأغر إلى قلبه. فكما متعهد حفلاته ورفيق دربه ميشال حايك، كذلك

طبيبه، فيما تحدث آخرون عن دخول جورج وسوف إلى قسم الطوارئ إثر تلقيه خبر وفاة ابنه. وهنا توضح المحامية مطر لـ«الشرق الأوسط»: «كل ما تم تداوله في هذا الخصوص هو غير صحيح. لا شك أن وقع الخبر على جورج وسوف كان اليماً، كما أي أب يفقد ابنه. فعندما أخبره حاتم وجورج جونيور بالأمر كان يجلس في منزله محاطاً بالأصدقاء والأحبة. فحزن حزناً عميقاً، ولكنه

بيروت، فيثيان حداد

لم تكد تضي أيام قليلة على بداية العام الجديد 2023 حتى راحت الأخبار الحزينة تنصدها، بمقدمها رحيل وديع ابن المطرب جورج وسوف.

فقد اهتز الوسط الفني بخبر وفاته، وانشغلت وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي بتداوله حتى ساعات فجر الأول من أمس. فوديع الذي أجرى عملية جراحية لتكويم المعدة في 27 ديسمبر (كانون الأول) الفانت حصلت معه مضاعفات صحية بعد نحو أسبوع، ما دفع والدته شاليمان إلى مطالبته بإجراء فحوصات مخبرية دقيقة في المستشفى. ومع شقيقه حاتم وجورج جونيور تم أخذه إلى أحد مستشفيات بيروت حيث فارق الحياة في اليوم التالي.

وقسي حديث لـ«الشرق الأوسط»، أكدت محامية جورج وسوف والوكيلة القانونية عن عائلته مايا مطر، أن وديع أصيب بمضاعفات صحية أدت إلى وفاته. وأوضحت في سياق حديثها أنه شعر الخسيس الفانت بعراض صحي فنقل إلى المستشفى، وهناك أصيب بنوبة قلبية تجاوزها بعد إسعافه من قبل الفريق الطبي. وتتابع: «بعدها أصيب بنزيف حاد وتدهورت صحته فجأة وفارق الحياة في ساعة متأخرة من مساء الجمعة 6 يناير الحالي».

للم تتطرق أحد من الذين كانوا يرافقون وديع في رحلته الأخيرة إلى المستشفى عما إذا كانت وفاته قد حصلت قضاءً وقراراً، أم أنها تصب في خانة الخطأ الطبي. وهنا توضح المحامية مطر في سياق حديثها: «الم مهم أحد بالتحدث في هذا الموضوع كون المصاب كبيراً ووقعه قاسياً على الجميع. حتى أنه يمكن القول بأن الوقت لا يزال مبكراً للتكلم في حقيقة ما حصل مع وديع. فكل ما نتمناه اليوم هو أن يكون رب العالمين مع والدي وديع في الكارة التي أصابتهما». وكانت أخبار كثيرة قد تم تداولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إثر انتشار خبر وفاة وديع وسوف، وبينها ما يفيد بأن الراحل لم يلتزم بالصنائح التي طلبها منه



وديع مع والده الذي كان يعده أعم أصدقائه (إنستغرام)

«هيذا دمعة عيني وحبيب القلب من جوا، أنا مسميه (جيزيس وودي) عالتفون، هوي الحنين هيذا الغالي»

## سودوكو

4	7				5
	3				9 4
		8			
		4	8		
	4 6	1 3			7
9					
	5				2
7	9 4				
		2			6

### الحل السابق

2	5	3	6	7	8	9	1	4
9	8	7	1	2	4	5	3	6
1	4	6	5	3	9	2	7	8
8	9	5	7	4	6	1	2	3
3	1	4	8	5	2	6	9	7
7	6	2	9	1	3	4	8	5
5	2	8	3	6	1	7	4	9
4	7	9	2	8	5	3	6	1
6	3	1	4	9	7	8	5	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- مدينة ساحلية مصرية
- 2- حيوان مفترس «معكوسة» - ثراب
- 3- ضد بين - جمع سيد
- 4- منزل كبير مترف - ضد نهار
- 5- جنون - جواهر - للتفسير
- 6- لاعب كرة قدم أرجنتيني - ملك الغابة
- 7- حاكم «معكوسة» - فاضل
- 8- أحد ملوك بريطانيا الأسطوريين
- 9- مدينة أمريكية - مرض في العين
- 10- للفتي - خفايا

### الزوار السابقون

- 1- ممثل مصري
- 2- فرعون مصري - عاصمة البيرو
- 3- مطلب - دولة ليريقية
- 4- مزياع - متشابهان

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 5- لفة ورق «معكوسة» - بين اثنين «معكوسة» - قبل يوم
- 6- من الاتجاهات - شهر ميلادي
- 7- علم مذكر - أحد الوالدين «معكوسة»
- 8- صديق - للتفسير - متشابهان
- 9- آخر الديانات
- 10- عاصمة إسبانيا - أسف

### الزوار السابقون

- 1- ممثل مصري
- 2- فرعون مصري - عاصمة البيرو
- 3- مطلب - دولة ليريقية
- 4- مزياع - متشابهان

### تطلعنا مزيد من التعاون

● صن نهم كوك، سفير جمهورية كوريا الجنوبية لدى تونس، التقى أول من أمس، وزير الشباب والرياضة التونسي كمال دقيش، وتم خلال اللقاء بحث إبراء ملفات التعاون وبرامج الشراكة التونسية الكورية، في مجال الشباب والرياضة، وكيفية الارتقاء بها إلى مستويات أرفع بما يحقق التطلعات والأهداف المشتركة للشباب والشعبين الصديقين، بالإضافة إلى بحث صيغ الشراكة المتاحة لتفعيل عدد من ملفات التعاون الرياضية والشبابية المستقبلية، والإعداد لبرامج تبادل شبابي تونسي - كوري لاستقاء الخبرات وإثراء المعارف الشبابية للشبابين.



عصام عابد الثقفي

● خالد عبد الرحمن، سفير مصر لدى كوريا الجنوبية، وحرصه وأعضاء السفارة المصرية، شاركوا أول من أمس، في حفل عيد الميلاد المجيد بمقر الكنيسة القبطية في العاصمة الكورية (سيول)، والتي السفير كلمة لهتهنئة المصريين الأقباط في كوريا بمناسبة الاحتفال بعيد الميلاد المجيد، كما التقى على الحضور نص كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسي لهتهنئة بعيد الميلاد.



خالد بن حمد السليطي

● سفير دولة قطر لدى العراق، أشاد بالتنظيم الجيد لبطولة كأس الخليج العربي الـ25 لكرة القدم (خلجي 25)، التي تقام في البصرة للمرة الثانية بعد نسخة عام 1979، التي أقيمت في العاصمة بغداد. وأكد أن البطولة تشهد أجواء إيجابية وتنظيماً عالياً على المستويات كافة، بداية من استقبال الوفود المشاركة، وتهيئة الأمور للعمل للدور المهم المتوقع أن يلعبه في تعزيز الاستثمار والدفع بالعلاقات التجارية بما سيعود بالنفع على الشعبين الشقيقين.



خالد عبد الرحمن

### تطلعنا مزيد من التعاون

● نايب بن بندر السديري، سفير الحرمين الشريفين في عمان، أقام أول من أمس، مأدبة إفطار حضرها عدد من الشخصيات، من بينهم رئيس الوزراء الأسبق المهندس علي أبو الرابح، والوزير الأسبق الدكتور نايب أبو جنيد الفايض، والوزير الأسبق الدكتور سعد جابر، ورجل الأعمال صبيح المصري، والشيخ ماجد الخريشا، والزميلتين نيفين عبد الهادي وميسون الزعبي. وخلال الإفطار تم التأكيد وإدانة المدارس الاستثنائية التي قام بها أحد المسؤولين الإسرائيليين باقتحام باحات المسجد الأقصى الشريف.



نayan بن سيف آل نهيان

● نهيان بن سيف آل نهيان، سفير دولة الإمارات لدى المملكة العربية السعودية، زار أول من أمس، مقر مهرجان الملك عبد العزيز للإبل، وأشاد بالتنظيم الرابع للمهرجان في نسخته السابعة، التي تقام تحت شعار «همة طويق»، وأنه يتنظم للمملكة هذا الحدث الدولي الكبير، الذي يسعى للمحافظة على الموروث الثقافي، وشملت زيارة السفير جولة على الأجنحة المشاركة بالمهرجان، واستمع لشرح عنها، كما اطلع على مسابقات «بيروق» المؤسس لون الصفر» أمام لجنة التحكيم.



خالد آر فاسواني

● كمال آر فاسواني، سفير جمهورية سنغافورة لدى دولة الإمارات، قام أول من أمس، بتقديم الهداة من السفارة ومجلس المكتبة الوطنية في سنغافورة إلى مكتبات دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي، التي تسلمها سعود الحوسني وكيل دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، حيث جاء ذلك في إطار حرص الجانبين على تعزيز العلاقات الثقافية والتعاون في المجالات المعرفية بين إمارة أبوظبي وسنغافورة. وأشار فاسواني إلى أن هذه الهدية تمثل رمزاً للصداقة، مؤكداً

### تطلعنا مزيد من التعاون

● نايب بن بندر السديري، سفير الحرمين الشريفين في عمان، أقام أول من أمس، مأدبة إفطار حضرها عدد من الشخصيات، من بينهم رئيس الوزراء الأسبق المهندس علي أبو الرابح، والوزير الأسبق الدكتور نايب أبو جنيد الفايض، والوزير الأسبق الدكتور سعد جابر، ورجل الأعمال صبيح المصري، والشيخ ماجد الخريشا، والزميلتين نيفين عبد الهادي وميسون الزعبي. وخلال الإفطار تم التأكيد وإدانة المدارس الاستثنائية التي قام بها أحد المسؤولين الإسرائيليين باقتحام باحات المسجد الأقصى الشريف.



نayan بن سيف آل نهيان

● نهيان بن سيف آل نهيان، سفير دولة الإمارات لدى المملكة العربية السعودية، زار أول من أمس، مقر مهرجان الملك عبد العزيز للإبل، وأشاد بالتنظيم الرابع للمهرجان في نسخته السابعة، التي تقام تحت شعار «همة طويق»، وأنه يتنظم للمملكة هذا الحدث الدولي الكبير، الذي يسعى للمحافظة على الموروث الثقافي، وشملت زيارة السفير جولة على الأجنحة المشاركة بالمهرجان، واستمع لشرح عنها، كما اطلع على مسابقات «بيروق» المؤسس لون الصفر» أمام لجنة التحكيم.



خالد آر فاسواني

● كمال آر فاسواني، سفير جمهورية سنغافورة لدى دولة الإمارات، قام أول من أمس، بتقديم الهداة من السفارة ومجلس المكتبة الوطنية في سنغافورة إلى مكتبات دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي، التي تسلمها سعود الحوسني وكيل دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، حيث جاء ذلك في إطار حرص الجانبين على تعزيز العلاقات الثقافية والتعاون في المجالات المعرفية بين إمارة أبوظبي وسنغافورة. وأشار فاسواني إلى أن هذه الهدية تمثل رمزاً للصداقة، مؤكداً



حان الوقت للاعتراف  
بمنتخب أفغانستان  
للسيدات في المنفى



## مستعل السديري

### انجتهت هي رأساً إلى «التواليات»

تحصل بعض الحوادث غير المتوقعة أحياناً، إما نتيجة للجهل أو الغفلة - ولا أقول الغباء. فهناك مثلاً أم نمساوية لم تكتشف أنها نسبت ابنتها البالغة من العمر 11 عاماً في محطة وقود بالبحر، إلا بعد أن قطعت 250 كيلومتراً بالسيارة في طريقها من بودابست إلى فيينا، وكانت الأم عائدة في وقت مبكر بعد قضاء عطلة بالمجر عندما توقفت في محطة وقود بالقرب من العاصمة بودابست.

ونذهبت الابنة إلى المرحاض بينما كانت الأم في انتظارها بالسيارة، وعندما سمعت صوت انغلاق باب السيارة اعتقدت أن ابنتها عادت ونامت في المقعد الخلفي، ولم تلاحظ عدم وجود ابنتها إلا بعد وصولها إلى فيينا، حيث قامت بإبلاغ الشرطة التي أبلغتها أن رجلاً اتصل هاتفياً بالسلطات في وقت سابق بعد أن عثر بالفعل على الطفلة.

وهي أمون من حادثة كنت شاهداً عليها، فهناك صديق كان يقضي إجازته مع عائلته في منتجع بماربيرا في إسبانيا، فقرر أن تشاركهم والدته استمتعهم، فحجز لها على الطائرة المنجبهة إلى مدريد، وعندما تصل تركب طائرة أخرى إلى (ملقا) ليستقبلها في المطار هناك، وحيث إن الأم جاهلة خرجت من المطار، وركبت التاكسي وأعطت السائق العنوان المكتوب في الورقة، وحيث إن كليهما لا يفهم لغة الآخر، انطلق هو ليقطع بها مسافة لا تقل عن 600 كيلومتر. المصيبة أن الطائرة عندما وصلت إلى مطار ملقا ولم يجدها ابنتها مع الركاب، عندها أبلغ الجوليس عنها، وبعد (التي والتيا)، أوصلها التاكسي للعنوان، وقبل أن تسلم على الجميع اتجهت هي رأساً من شدة (الحصر) إلى (التواليات).

وأغيب من الإثنتين هي سيدة لم تكن تعلم أنه تم الإبلاغ عنها كشخص مفقود في عمليات البحث عنها في (إيسلاند)، حيث تم إبلاغ السلطات أن المرأة مفقودة في 26 من أغسطس (آب) خلال رحلة إلى أحد المعالم السياحية في البلاد.

والذي حصل هو أن الزائرة عند وقوف الحافلة أمام المعلم السياحي الذي يقع في جنوب البلاد، ذهبت إلى دورة المياه لإنعاش وجهها بالمكياج ولتغير ملابسها، إلا أن مرشد الرحلة والركاب لم يتمكنوا من التعرف عليها، ولم تعرف هي نفسها أن الوصف في بلاغ الشخص المفقود الذي أرسل للسلطات ينطبق عليها.

واستمر البحث واسع النطاق بمساعدة طائرات الهليكوبتر وحرس السواحل والمتطوعين وخمسين عضواً من الرحلة السياحية، ولم تدرك المرأة الوضع إلا بعد يومين من البحث وأبلغت الشرطة بذلك وحينها توقف البحث.



أندريا أمبيوت ملكة جمال فرنسا في زيارة لمرکز تجاري شرق البلاد في أول نشاط لها عقب انتخابها (أ.ب.)



## سمير عطالله

### حقائق

تبدأ الآن في صحفنا وصحف العالم الكتابات حول أهم أحداث السنة المنصرمة، وتوقعات السنة المقبلة. طبعاً ما سيأتي مبني على ما قد مضى. والأفضل لنا جميعاً البقاء في دائرة الوقائع والحقائق لأن كل ما عدنا ذلك ضرب في الرمل. وكل مرة نختار لأنفسنا بصارة عمياء في بلغاريا، أو ناسكاً إغريقيا في جبل أئوس، أو نحاول القراءة في دفتر هنري كيسنجر، وننتسلي.

يتوقف كثير من تقييمك للأحداث على موقعك منها، أو موقعها منك. كل شيء نسبي في حياتنا سواء قالها رأيي الشاة في القرية أو السيد أينشتاين. وأحب الناس إليك أكثرهم نفعاً لك. ربما كان طه حسين أغنى عربي في امتلاك المفردات، لكنه يستخدم بعضها بونيرة توحى كأنه لا يملك سواها. منها نفع ينتفع ويوكل ويتوكل. وكان هذا الرجل العظيم نادراً هائلاً وكان ذواقاً في الحياة وفي الأدب، غير أنه هو طه حسين الذي قال إن عباس محمود العقاد أهم، شاعراً، من شوقي، وأن خليل مطران كبير الشعراء، ويمثل هذا القول لا هو أنتفع ولا الأدب الذي جعل عمدة عليه.

باختصار، الحقائق وحدها تدوم، سواء كان القائل في حجم طه حسين، الذي لم يخل من المزاجات والنزق، أو من أصحاب الانتفاعات الخاصة على مدى الدهور.

إلى عقد مضي كانت الصين أبعد عنا في العالم. لا أحد يعرف لغتها وعاداتها وأدابها وعلومها، أو الكثير من تاريخها. وقد أفقنا فجأة هذا العام، فإذا بهذا العملاق الهائل يجالسنا ويشرب الشاي في الرياض أخضر مكتفياً بدل الشاي بالياسمين الذي طالما اعتاد عليه. وما نحن نتعلم ونعرف المزيد عن الصين كل يوم، ونقترب منها حتى تكاد تصبح على رمية حجر في الصناعة والتجارة والمودات. وما عادت تسعى إلى صداقاتنا، أو تكفني بعلاقات حسنة، بل ها هي تطل من الرياض مرة واحدة شريكة كاملة في السياسة والاقتصاد وفي جميع أبواب التعاون.

من أين يمكن أن نبدأ في عرض السنة الماضية، من حيث الأهمية؟ لطالما كانت أهمياتنا في الماضي محشوة. لا تنفع أحداً ولا تفيد أحداً، وإنما سلسلة من المضار المتعاقبة والفشل المتلاحق. الأمور تصحح نفسها الآن، وقد تجاوزت عناصر التفاؤل مكدسات الأذى، سواء ما اعتدنا أن تلحق بانفسنا، أو ما اعتدنا أن يلحقه الآخرون بنا.

إلى اللقاء...

## دواء «ليكيمبي» الجاز حديثاً يحمل آملاً لمرضى الزهايمر

بنزرف دماغى عقب تناولها. وشكلت وفاة مريض واحد تلقى العلاج على الأقل. وقالت مجموعة من الخبراء في مقال نشرته مجلة «ذي لانسيت» العلمية في مطلع ديسمبر (كانون الأول): «بعض النظر عن هذه المخاوف، لا يزال يتعين إثبات أن (ليكانيماب) سيجدد فريق البحث تقنيات قياس مرض الزهايمر». وأضافت إدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية تحذيراً بشأن خطر حدوث نزف على ورقة المعلومات الخاصة بالدواء.

على نطاق أوسع، نُشرت حديثاً في إحدى المجلات العلمية، ويُفترض أن تتلقى الإدارة الأميركية البيانات الكاملة في شأنها «قريباً»، طبقاً لتقرير وكالة «الصحافة الفرنسية». وأجريت هذه التجارب على نحو 1800 مريض جرت متابعتهم على مدى 18 شهراً، وتوصلت إلى أن التدهور المعرفي لدى المرضى الذين تلقوا علاج «ليكانيماب» انخفض بنسبة 27 في المائة. وتطرقت الدراسة إلى آثار جانبية جادة قد يتسبب بها الدواء، إذ أصيب بعض المرضى

العصبية وتدمرها على المدى البعيد. ويتسبب ذلك في فقدان المرضى الذاكرة. وفي مراحل المرض المتقدمة، يصبح المرضى عاجزين عن القيام بالمهام اليومية، أو حتى إجراء محادثات. واستندت إدارة الأغذية والعقاقير في موافقتها على نتائج تجارب سريرية أظهرت أن الدواء ساعد على تقليل عدد لويحات «الأميلويد». وذكرت الإدارة أن نتائج التجارب السريرية التي أجريت



دواء «ليكيمبي» تصل تكلفة العلاج السنوي به إلى 26 ألف دولار (أ.ب.)

## صوم رمضان يساعد على تحسين الخلايا المناعية

القاهرة، حازم بدر  
وجد الباحثون في كلية بايولوجيا للطب بأمريكا، مزيداً من الأدلة على أن صيام شهر رمضان، يمكن أن يلعب دوراً مهماً في الصحة العامة. وفي دراسة جديدة نُشرت في العدد الأخير من دورية «ميتابوليزم أوبن»، وجد الباحثون أن الصيام من الفجر حتى الغسق لمدة شهر، له تأثير مضاد لتصلب الشرايين والالتهابات والأورام، من خلال التأثير على بروتينات نوع من الخلايا المناعية يسمى خلية الدم المحببة أحادية النواة (PBMC). المرتبطة بتصلب الشرايين وأمراض ووجدوا أن (صميم البروتين الشحمي بي)، وهو مؤشر أكثر دقة للتلدب بمخاطر الإصابة بمرض تصلب الشرايين في القلب، من كولسترول البروتين الدهني منخفض الكثافة (LDL)، انخفض بشكل كبير في نهاية 4 أسابيع من الصيام، مقارنة بمسواه السابق، واستمر نقصه حتى بعد أسبوع من الصيام. وتقول مينديك أوغلو: «نتائج هذه الدراسة مهمة؛ لأنها تمكّننا من تأكيد التأثير الإيجابي للصيام من الفجر حتى الغسق على المستوى الخلوي، وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها إجراء هذا النوع من التحقيقات في بروتين الخلايا المناعية في الأشخاص الذين يعانون منالتهاب التمثيل الغذائي، والذين صاموا خلال شهر رمضان».

## انتقادات ملهى «مولان روج» لإشراكه ثعابين في عروضه



الملهى أكد أن هذا النوع من الثعابين قادر على السباحة (غيتي)

وقالت المؤسسة المشاركة للصحافة أماندين سانفيسانس، لوكالة الصحافة الفرنسية، «نطالب إدارة الملهى بالتعهد علناً بالتوقف عن استخدام الثعابين، وأي نوع آخر من الحيوانات في عروضه. هذا ليس مكانها! وهذا الأمر يتعارض مع احتياجاتها ووضعها كحيوانات». وأضافت: «طوال العرض، يحاول الثعبان إبقاء رأسه فوق الماء، هذه البيئة غير مناسبة للزواحف». إلا أن «مولان روج» أكد لصحيفة «لو باريزيان» في نهاية ديسمبر (كانون الأول) أنه لم ولن يلجأ يوماً إلى «إساءة معاملة الحيوانات»، وأوضح الملهى أن هذه الزواحف هي «نوع من الثعابين التي تسبح، والتي يمكنها أن تعيش في بيئة مائية كما في بيئة أرضية». أما اليس جورج، المسؤولة عن رعاية

باريس، «الشرق الأوسط»، تعرض ملهى «مولان روج» الباريسي الشهر لانتقادات واتهامات بإساءة معاملة الحيوانات بسبب لجوئه في عروضه إلى وضع مجموعة من الثعابين في حوض، رغم كونها غير معتادة على الماء، وفقاً لمتخصصين، وهو ما ينفيها الكباريه. ففي العرض اليومي لـ«مولان روج»، تغوص راقصة في بركة شفافة، وتقدم وصلتها مستعينة بثعابين كبيرة تحاول إبقاء رؤوسها فوق الماء. واصلت جمعية «باري أنيمو زوبوليس»، الثلاثة، عرضة على الإنترنت موجهة إلى إدارة الملهى تتضمن احتجاجاً على «استغلال الثعابين في عرض «مولان روج». بعدما كانت نظمت تظاهرة أمام الملهى في 28 ديسمبر (كانون الأول) الفلانت.

## موظف سابق في دار نشر يقر بسرقة ألف مخطوطة لكتاب مشهورين

الإنترنيت، وكان أحياناً يغيّر حرفاً واحداً بطريقة يصعب التنبه لها في عنوان البريد الإلكتروني وينتقل هوية أشخاص معروفين لدى الجهات المستهدفة لتسهيل الإيقاع بهم. ومنذ سنوات، يضح عالم النشر بمحاولات انتحال صفة، بعضها فاشل والآخر ناجح، بشكل غامض لكون السرقات لم تكن تُستتبع بطلب فدية مالية أو بتسريب أعمال لنشرها بصورة غير قانونية.

وأعترف برنارديني الذي كان يعمل لدى دار «سايمن أند شوستر» في لندن بصفة «منسق حقوق» بأنه حصل طوال خمس سنوات على «مئات المخطوطات غير المنشورة»، بعضها لكتاب مشهورين أو ممثلين عنهم، من خلال مراسلتهم من عتادين إلكترونية مزيفة لمسؤولين في دور نشر أو وكلاء أدبيين. وسجّل برنارديني: «أكثر من 160 نطاقاً إلكترونياً احتيالياً» على

أعلن فيه إقرار المتهم بالذنب أن «فيليبو برنارديني استغل معارفه في مجال النشر لإنشاء نظام سرقة لأعمال المؤلفين القليلة، متسبباً بضرر لهذا القطاع». ويتوقع أن يصدر في الخامس من أبريل (نيسان) اللقيل الحكم على الشاب الإيطالي الذي قد تصل عقوبته إلى السجن 20 عاماً، وقد سبق له أن دفع تعويضات بقيمة 88 ألف دولار من ضمن إجراءات الإقرار بالذنب هذه، مما يجتبه محاكمة جنائية.

فيتجيرالد كيندي الدولي في نيويورك ووجهت إليه تهمة الاحتيال الإلكتروني وانتحال هوية عدد من الشخصيات في مجال النشر. وهدف برنارديني من ذلك إلى الحصول ما بين صيف 2016 ويناير الماضي، على أكثر من ألف مخطوطة لروايات وأعمال أدبية أخرى لمؤلفين مرموقين قبل نشرها. وأوضح المدعي العام الفيدرالي في مانهاتن داميان ويليامس في بيان